



مُجَلَّتُهُ العلوم من الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس والسبعون ١ ربيع الآخرة ١٤٤٧هـ



رقم الإيداع: ١٤٢٧/٤٨٨٨ بتاريخ ١٤٢٧/٩/٧ هـ

الرقم الدولي المعياري (رمد) ١٦٥٨,٣١١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام
الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الدكتور / نايف بن محمد العتيبي
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
أ.د. ظافر بن محمد القحطاني
أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدير التحرير
د. أسماء بنت منصور المشرف
أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

البروفيسور جوزيف فرانسيس إنجمان

جامعة ولاية نيويورك في بوفالو

البروفيسور دانيال بيلي

جامعة كونكوك

البروفيسور أندريا راکوشين لي

جامعة ولاية أوستن بيبلي

أ.د. زهير بن عبدالله الشهري

قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. هيفاء بنت يوسف الكندري

قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت

أ.د. علي عقله نجادات

كلية الإعلام بجامعة البتراء

أ.د. سطم بن صالح الجوعاني

قسم المحاسبة بجامعة تكريت

أ.د. عبد الرحمن محمد الحسن أحمد

قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمد لخضر قويدر روي

قسم علم النفس بجامعة البحرين

د. سعد بن سعيد ربحان

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. وتعنى بنشر البحوث والدراسات التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدته، ووضوح المنهجية وسامتها، ودقة التوثيق المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلم النفس، والإعلام، والعلوم الإدارية بفروعها المختلفة، وغيرها من التخصصات الأخرى.

الرؤية:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتائج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجع علمي للباحثين والدارسين في علوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث المحكمة ذات الأصالة والتميز والجدة وفق المعايير المهنية العالمية، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه المجالات من أجل الرقي بالبيئة والمجتمع السعودي والعربي.

الأهداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات المختلفة.
2. السعي للحصول على بحوث ذات جودة عالية وأكثر ارتباطاً بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً.
3. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين بنشر نتائج أنشطتهم العلمية والبحثية وخاصة تلك التي تتصل بالبيئة العربية.
4. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.

٥. تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، والانفتاح الفكري، والانضباط المنهجي، والاستفادة من كل معطيات الفكر العلمي السليم، حديثه وقديمه، عربيًا كان أم أجنبي.
٦. تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات المختلفة.

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث:

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدَّة العلمية والمنهجية.
 ٢. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
 ٣. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
 ٤. ألا يكون قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
 ٥. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتمدة في مجاله.
 ٦. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركاً- وبيان ٧. دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
 ٧. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
 ٨. ألا يزيد البحث عن (٥٠ صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 ٩. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
 ١٠. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.
- ### ثانياً: إجراءات التقديم:

١. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (<https://imamjournals.org>)
٢. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.
٣. إرفاق نسختين من البحث بدون بيانات الباحث إحداهما بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (PDF).
٤. إرفاق صفحة مستقلة تتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، الدرجة العلمية، الجامعة التي يعمل بها، الكلية، القسم، البريد الإلكتروني، رقم الجوال).

٥. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (٢٥٠ كلمة) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

ثالثاً: المادة العلمية:

١. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
٢. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
٣. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
٤. توثيق المراجع والاقباسات وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition) أو الحواشي السفلية.
٥. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
٦. ترجمة الملخص العربي إلى اللغة الإنجليزية ترجمة معتمدة وإرفاق شهادة بذلك قبل الحصول على الإفادة
٧. سوف يتم تقييم الملخص العربي.
٨. سوف يتم تقييم ملخص اللغة الإنجليزية.
٩. ينبغي ان يشمل البحث مراجع حديثه من سكوبس.
١٠. وضع مراجع سكوبس مرتين مرة في مراجع البحث ومرة في قائمه مراجع منفصلة بعنوان مراجع سكوبس حتى يسهل علي سعادة المحكم الوصول إليها.

رابعاً: سياسة التحكيم:

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه ويبلغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (١٠) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.
٢. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
٣. يتم تعيين اثنين من المحكمين -على الأقل- من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
٤. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.
٥. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).
٦. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكمٍ مَرَّحٍ.
٧. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (٣٠) يوماً.
٨. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن ٨٥ درجة.
٩. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (٢٠) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.
١٠. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.
١١. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملاحظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.
١٢. في حالة إشارة المحكم إلى الاستلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.
١٣. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامساً: نشر البحث:

١. يتعهد الباحث خطياً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابي من المجلة.
٢. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة:
<https://imamjournals.org/index.php/js/shs/libraryFiles/downloadPublic/96>
<https://imamjournals.org/index.php/js/shs/libraryFiles/downloadPublic/98>
٣. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.
٤. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
٥. تقوّل كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أيّ منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
٦. ينشر البحث إلكترونياً عبر منصة المجالات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

<https://imamjournals.org>

سادساً: سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

١. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
٢. تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن ٢٠٪ من مادة البحث.
٣. إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة وبنسبة تزيد عن ٢٠٪ فإن الباحث يبيّن سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.
٤. ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن ٣٠ كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.
٥. تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على

- مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.
٦. ترفض المجلة التديس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.
٧. ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.
٨. تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.
٩. هيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.
١٠. للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * * * *

للتواصل مع المجلة
جميع المراسلات باسم
رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
عمادة البحث لعلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
E.mail:imsiujhss@imamu.edu.sa
www.imamjournals.org

المحتويات

20	النوموفوبيا بين طلبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض دراسة جغرافية نفسية تطبيقية د. أماني الفتوخ د. العنود المطرف
86	تحليل مواسم الجفاف المناخي في المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى في الأردن باستخدام مؤشر المطر المعياري SPL أ. محمد عثمان (باحث رئيس) أ.د. حسام البلبيسي (باحث مشارك)
158	الصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التتمر الإلكتروني للمراهقين: دلالات الصدق والثبات د. أحمد عبد العليم أ.د. ربيع رشوان
214	واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية بالمملكة العربية السعودية د. عبد الله الأسمرى
278	Exploring Some Cultural Patterns in Saudi Female Drama: A Study of the Literary Implications in The Pianist (2012) and Oh My Mirror (2016) Dr. Ohood Alaqeel

النوموفوبيا بين طلبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض
دراسة جغرافية نفسية تطبيقية

د. أماني بنت أحمد الفتوخ

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية

د. العنود بنت عبد الرحمن المطرف

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

النوموفوبيا بين طلبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض دراسة

جغرافية نفسية تطبيقية

د. أماني بنت أحمد الفتوخ

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية

د. العنود بنت عبد الرحمن المطرف

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١١/١٩م

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٤/٩/٣م

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار النوموفوبيا في مدينة الرياض بين طلبة المرحلة الجامعية، وتوزيعهم الجغرافي في أحياء مدينة الرياض، والفروق بين الطلبة المصابين بالنوموفوبيا وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والفروق بين الطلبة المصابين والأمراض العضوية والنفسية والاضطرابات النفسية التي يعانون منها، باستخدام مقياس بلديريم وفق الترجمة العربية للعكور (٢٠١٧م)، على عينة مكونة من (٢٥٤) طالب وطالبة لمرحلة البكالوريوس في إحدى الجامعات الحكومية الواقعة في مدينة الرياض للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٤هـ. وخُصت النتائج إلى ارتفاع حجم الإصابة بالنوموفوبيا إلى ٧٠,١٪، وارتفاع نسب المصابين في الأحياء الواقعة في غرب مدينة الرياض إلى ٧٠,٨٪، مُقابل انخفاض نسبة المصابين بـ: ٦٧,٦٪ في الأحياء الواقعة في جنوب مدينة الرياض، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المصابين وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المصابين والأمراض العضوية والنفسية. وأوصت الدراسة بضرورة الترشيد والتوعية لطلبة الجامعات بخطورة تنامي الإصابة بالنوموفوبيا.

الكلمات المفتاحية: النوموفوبيا- طلبة المرحلة الجامعية- جغرافيا طبية- الهاتف المحمول- مدينة الرياض.



Nomophobia among University Students in Riyadh An Applied Psychogeographic Study

Dr. Amani Ahmed Al-Fantoukh

Department of Geography and GIS - Faculty of Social Sciences
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Alanoud Abdulrahman Almutref

Department of Psychology - Faculty of Social Sciences
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims to reveal the prevalence of nomophobia in the city of Riyadh among undergraduate students and their geographical distribution in the neighborhoods of Riyadh. In addition, the study investigates the differences between students infected with nomophobia and their demographic and socioeconomic characteristics, besides the differences between infected students suffering from organic and psychological diseases and disorders, employing the Yildirim scale according to the Arabic translation of Al-Akour (2017). The study includes a sample of 254 undergraduate students, both male and female, in a public university located in Riyadh for the first semester of the academic year 1444 AH.

The results concluded that the incidence of nomophobia infections increased to 70.1%, and the proportion of infected people in the neighborhoods in the west of Riyadh was 70.8%, compared to a decrease of 67.6% in the neighborhoods south of Riyadh. The study also showed that there were no statistically significant differences between infected students and their demographic and socioeconomic characteristics. There were also no statistically significant differences between infected students and the organic and psychological diseases.

The study recommended raising awareness among university students of the risks of the growing incidence of nomophobia.

keywords: Nomophobia – University (undergraduate) students - Medical geography - Mobile phone - Riyadh City.



المقدمة:

احتوى القرن الحادي والعشرون - كغيره من القرون التي مضت - أمراضاً عانت منها البشرية، إلا أن هذا القرن تميز بنوع خاص من الأمراض اختلف فيها عن بقية القرون الماضية، ألا وهي الأمراض الرقمية التي ظهرت نتيجة زيادة استخدام الإنسان للتكنولوجيا والتقنية الرقمية، فالإنسان حتى يستفيد من تلك التقنية بات في حاجة ماسة للشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات التي لا يستطيع الدخول إليها إلا من خلال بعض الأجهزة التكنولوجية كأجهزة الحاسوب الإلكترونية المكتبية أو اللوحية، وأجهزة الهاتف المحمول الذكي، والساعات والنظارات الحاسوبية. فأصبحت الهواتف الذكية أداة واسعة الانتشار ومهمة في حياتنا اليومية. وقد تحولت من مجرد وسيلة اتصال إلى جزء أساسي من حياتنا الشخصية والمهنية، وبقدر ما نعلم عليها، فإنها تشكل أيضاً سلوكنا ومواقفنا بشكل كبير. ومن الحاجات اليومية التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها، بل وصل الأمر ببعضهم إلى مرحلة الإدمان عليها وعدم القدرة على الانفصال عنها، والأدهى من ذلك أضحى البعض يُعاني من بعض الأمراض العضوية والاضطرابات النفسية بسببها، وإلى ظهور شكل جديد من الأمراض النفسية يسمى النوموفوبيا (الخوف من فقدان الهاتف المحمول, Sharma& Singh, Hussien,2022,p.345 ; 2023.p2).

ومن هنا ظهر دور بعض الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية في الإسهام بدراسة هذا الاضطراب، وخاصة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وعلم الاجتماع، ولكن مع الأسف لم يظهر للجغرافيين المتخصصين بدراسة

الأمرض مكانياً - الجغرافيا الطبية- دور يُذكر في هذا المجال على مستوى المملكة العربية السعودية مع حداثة المجال البحثي في هذا الموضوع، وبالإضافة إلى قلة الدراسات الجغرافية الطبية المتعلقة بالأمراض النفسية، فإن الانتشار المتزايد لهذا الاضطراب عالمياً أصبح من الضرورة وجود بعض الدراسات الجغرافية الطبية التي قد تُساعد المتخصصين في مجال الاضطرابات النفسية للتعرف على مدى انتشار هذا الاضطراب جغرافياً وخاصة بين الفئات العمرية الشابة الواقعة بين سن (٢٥-١٨ سنة) المتمثلة في شريحة طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، بالإضافة إلى الحاجة للتكامل المعرفي بين العلوم ومن بينها العلوم الاجتماعية؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتربط بين علم الجغرافيا الطبية وعلم النفس لترصد مدى انتشار أحد الاضطرابات النفسية التي تفتقر الدراسات النفسية الكتابة عنها وخاصة على مستوى مجتمع الدراسة الحالية المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

إن استخدام التقنية بكل أدواتها ووسائلها ساعدت الإنسان في إنجاز كثير من أنشطة حياته اليومية في كافة المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الاستخدام الخاطئ لها، قد يُسبب بعض الآثار السلبية على صحة الإنسان، فالهواتف الذكية هي أحد أهم التقنيات العصرية الرقمية انتشاراً بين سكان العالم، حيث تُشير التقديرات إلى ارتفاع مُعدل مُستخدمي الهواتف الذكية عالمياً بين عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٩م إلى ٦,٤ مليار مستخدم في أنحاء العالم الذي يُقدر عدد سكانه ب: ٧,٩ مليار نسمة في عام ٢٠٢٤م،

في حين تظهر التقديرات أن مُعدل مُستخدمي الهواتف الذكية في المملكة العربية السعودية سيصل إلى ٣٨,٠١ مليون نسمة خلال عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٩ م (statista,2024) وهذا بلا شك يُشير إلى ارتفاع نسبة مُستخدمي الهواتف الذكية التي أصبحت تُعني كثيراً عن بقية الأجهزة التقنية الأخرى نظراً لكثرة التطبيقات التي تحتويها مما جعل شريحة كبيرة من السكان تفتنيها، وخاصة فئة الشباب، الذين يُمثل طلبة المرحلة الجامعية إحدى أهم الفئات التي استفادت منها بشكل كبير وخاصة في تطبيقات البرامج التعليمية التي تُستخدم في التعليم عن بُعد في ظل انتشار وباء كوفيد ١٩، مما أدى إلى استخدام الهواتف المحمولة الذكية لفترة طويلة خلال اليوم وجاذبية نحوها لدرجة شعور البعض بالتوتر والقلق نتيجة الابتعاد عن تلك الأجهزة، أو حتى أثناء نفاذ شحن بطارية الهاتف، أو انقطاع في إشارة الإنترنت، أو نسيان الهاتف المحمول في مكان ما، ما يجعل البعض كأنه فقد أحد الأفراد أو الأصدقاء الأعزاء عليه، لذلك أصبح البعض يتفقدته باستمرار ويشعر وكأنه قطعة ملازمة له من جسده، كما أن وجود الهاتف المحمول أصبح يشكل عنصراً أساسياً وضرورياً لدى طلبة الجامعة بما يوفر لهم من خدمات ضرورية تلي احتياجاتهم الأساسية ورغباتهم، فأصبح الطالب في حالة رهاب وخوف مُستمر من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)، وهو أحد الاضطرابات النفسية العصرية الذي أضحى مُنتشراً بين أفراد الفئة الشابة مع التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد أصبحت النوموفوبيا مشكلة متنامية في جميع أنحاء العالم في السنوات الأخيرة ارتبطت بعدد من المشاكل النفسية والسلوكية المتعلقة بالصحة، وبمجموعة من النتائج

السلبية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات النوم وانخفاض عام في الأنشطة الجسدية وفقدان القيام بالأنشطة اليومية المعتادة؛ كالقيام بالواجبات الأسرية والاجتماعية والعلاقات الشخصية والعزلة الاجتماعية، وانخفاض الأداء الأكاديمي والمهني (الشال، ٢٠١٥م؛ King et al., 2010 ; Adnan&Gezgin,2016; Sharma & Singh,2023).

وتعد النوموفوبيا مجالاً جديداً للدراسة لا يزال في المراحل الاستكشافية المبكرة للبحث، وقد حظيت هذه الظاهرة بعناية واسعة النطاق بسبب زيادة استخدام الهواتف الذكية والاعتماد عليها. وعُنت بدراساتها العديد من الدراسات الأجنبية والعربية، التي ركزت على طلاب الجامعات كعينات لدراسة النوموفوبيا في بلدان مختلفة منها المملكة العربية السعودية والهند وعمان وباكستان وغانا والكويت وغيرها من البلدان، وبشكل عام، فقد أبلغوا عن مستوى مرتفع نسبياً من رهاب النوموفوبيا بين طلاب الجامعات (محمد، ٢٠١٩م؛ الحري، ٢٠٢٠م؛ Jahrami et al.,2023; Aldhahir et al.,2023; Sharma & Singh

م؛ Gezgin & Çakin, 2023, 2016) إلا أنها لم تحض بدراسة جمعت بين علم النفس والجغرافيا الطبية، وخاصة أنه ضمن أنواع الاضطرابات النفسية التي قل تناولها على مستوى الجغرافيا الطبية على مستوى الوطن العربي بشكل عام، وعلى مستوى المملكة العربية السعودية بشكل خاص، بالإضافة إلى قلة تناوله من الجانب النفسي على مستوى المملكة العربية السعودية، مما دعت الحاجة إلى دراسة هذه المشكلة من جانب نفسي وجغرافي طبي في ظل الاتجاه المعرفي الحديث لتكامل المعارف وتبادل الخبرات والخروج بفهم أشمل وأوسع في اتجاه

الدراسات البيئية الحديثة، وأملاً في اكتشاف مدى انتشاره بين عينة من سكان مدينة الرياض وخاصة في الفئة العمرية الشابة الواقعة بين سن (١٨-٢٥ سنة)، التي غالباً ما يُمثلها طلبة المرحلة الجامعية، من أجل إلقاء الضوء على هذا الاضطراب الذي يتزامن مع التطور التكنولوجي والتقني في هذا العصر الرقمي الذي بدأت بعض الأمراض الناشئة في المجتمعات السكانية ترتبط به.

تساؤلات الدِّراسة:

بعد تحديد مُشكلة الدراسة يتبين أن هذه الدراسة تحاول أن تُجيب على الأسئلة الآتية:

١. ما حجم انتشار النوموفوبيا بين عينة طلبة الجامعة في مدينة الرياض؟
٢. ما التوزيع الجغرافي لعينة الطلبة المصابين بالنوموفوبيا في أحياء مدينة الرياض؟
٣. ما الفروق بين الطلبة المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية؟
٤. ما الفروق بين الطلبة المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للإصابة بالأمراض العضوية والاضطرابات النفسية؟

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة إلى الكشف عن مدى انتشار النوموفوبيا بين عينة إحدى الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على حجم انتشار النوموفوبيا بين عينة طلبة الجامعة في مدينة الرياض.

٢. إبراز التوزيع الجغرافي لعينة الطلبة المصابين بالنوموفوبيا في أحياء مدينة الرياض.

٣. الكشف عن الفروق بين الطلبة المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

٤. الكشف عن الفروق بين الطلبة المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للإصابة بالأمراض العضوية والاضطرابات النفسية.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

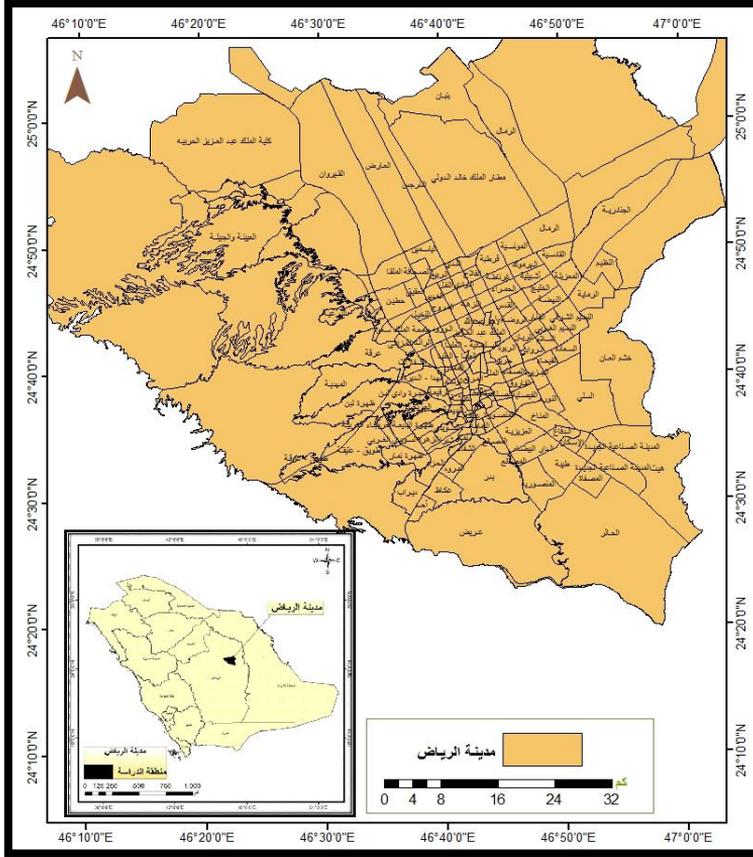
تتمثل أهمية الدراسة وأسباب اختيارها في أنها إحدى الدراسات الجغرافية والنفسية التي تسعى نحو التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية والمتمثلة في التخصص الجغرافي وتخصص علم النفس، والملاحظ قلة الدراسات التي مزجت بين هذين العلمين وحاولت العمل على التكامل المعرفي بينهما في ظل التكامل المعرفي الذي نعيشه اليوم، بالإضافة إلى تناولها أحد الأمراض التي تتعلق بالجانب النفسي للإنسان، والذي لم يحظ بدراسات وفيرة في هذا الميدان من قبل المتخصصين والباحثين في الجغرافيا الطبية، كما تبرز أسباب اختيار هذه الدراسة

وأهميتها في كونها إحدى الدراسات الجغرافية الطبية التي تحاول أن تضع بعض الأطر المهمة في مجال دراسات الأمراض النفسية التي يؤمل أن يستفيد الباحثون في مجالات الدراسات النفسية والجغرافيا الطبية منها مُستقبلاً، وإفادة المعنيين والمختصين في المجالات العلاجية والوقائية النفسية. ولحدثة الدراسات الجغرافية في مجال الأمراض العصرية الرقمية، وتوصية عديد من الدراسات النفسية بإجراء مزيد من البحوث حول اضطراب النوموفوبيا على مستوى المملكة العربية السعودية، ولعدم وجود دراسة جغرافية طبية ونفسية لهذا الاضطراب على مستوى مدينة الرياض على حد علم الباحثين.

الإطار المكاني للدراسة:

يتمثل الإطار المكاني في مدينة الرياض الواقعة في وسط المملكة العربية السعودية عند تقاطع دائرة عرض ٣٨° ٢٤' شمالاً، وخط طول ٤٣° ٤٦' شرقاً، بمساحة تبلغ ٣١١٥ كم^٢ (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ، ص ٧)، كما تُعد مقر إمارة منطقة الرياض، حيثُ تحدها من الشمال مُحافظة رماح ومن الشمال الغربي مُحافظة حريملاء، أما من الجنوب فتحدها مُحافظتنا الخرج والمزاحمية، أما من الشرق فتحدها المنطقة الشرقية، ومن الغرب تحدها كُلاً من: مُحافظة ضرما، والدرعية، وحريملاء.

الشكل (١) موقع منطقة الدراسة (مدينة الرياض)



المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على خريطة المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، ١٤٤٢هـ، الرياض.

الإطار الزمني للدراسة:

تنحصر المدة الزمنية لهذه الدراسة في بيانات الدراسة الميدانية التي جُمعت عن طريق الاستبانة التي وُزعت على عينة طلاب الجامعة لمدة شهرين من ١ سبتمبر وحتى ١ نوفمبر عام ٢٠٢٢م، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٤هـ.

مُصطلحات الدراسة:

النوموفوبيا (Nomophobia):

وتعني الخوف من فقدان الهاتف المحمول الذكي وفقدان شبكة الإنترنت مما يتعذر معه الوصول إلى المعلومات أو الاتصال مع الغير (العودات؛ الدلالة، ٢٠٢٠م، ص ٨٢٢)، ويعبر عن النوموفوبيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس يلدريم ترجمة (المومني والعكور، ٢٠١٩م).

مقياس يلدريم (Yildirim):

هو مقياس خاص بقياس نسبة انتشار النوموفوبيا بين الطلبة ويتكون في صورته الأصلية من ٢٠ فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: عدم القدرة على التواصل، وفقدان شبكة الإنترنت، وعدم القدرة على الوصول للمعلومات، والتخلي عن الراحة (العودات؛ الدلالة؛ ٢٠٢٠م، ص ٨٢٥)، واستُخدم مقياس العكور المترجم وفق البيئة العربية (المومني والعكور، ٢٠١٩م، ص ٤٠).

وقد استخدم مقياس النوموفوبيا لدى أفراد عينة الدراسة مكون من ٢٠ فقرة يُجاب على كل فقرة من خلال مقياس خماسي بحيث تتراوح درجة المستجيب على كل فقرة ما بين ١ إلى ٥ درجات لتتراوح الدرجة الكاملة للعشرين فقرة ما بين ٢٠ إلى ١٠٠ درجة ومن خلالها صُنّف من يحصل على ٥١ درجة من ١٠٠ فما فوق بأنه مصاب بالنوموفوبيا.

الجغرافيا الطبية: (Medical Geography):

هي " دراسة توزيع الأمراض وفهم العلاقة بين العوامل الجغرافية وعلاقتها بظهور أمراض معينة" (الحسن، ٢٠١٣م، ص ١٧).

الإطار النظري للدراسة:

إن الجغرافيا الطبية تُعنى بدراسة الأمراض من الناحية المكانية، حيثُ تحاول تعقب ظهور الأمراض وتوطنها وانتشارها، وتبحث في مُسببات حدوثها سواء من الجوانب الطبيعية أو البشرية، وتمثيلها كارتوجرافياً لتُسهل تفسير الأمراض وتحليل توزيعها، ومعرفة العلاقة بين نسب انتشارها في مناطق معينة دون الأخرى، والعوامل المؤثرة في ذلك، للإسهام في الحد من تطور وتفاقم انتشارها وتأثيرها على صحة الإنسان.

إن علم الأمراض الجغرافي Geographical Pathology من أقدم المداخل في الجغرافيا الطبية، حيثُ يعود الاهتمام به إلى أبوقراط في الفترات القديمة، وإلى بعض الأطباء الألمان أمثال فنك، في الفترة المتوسطة (خلال مُنتصف القرن التاسع عشر)، إلا أن " جاك ماي" يُعدّ المفسر لهذا المدخل في إطار الجغرافيا الطبية، حيثُ أكد على طبيعة التفاعل بين الكائنات الحية والبيئة الطبيعية والبشرية وظهور أشكال المرض (عبد الإله وحسن، ٢٠١٧م، ص ٥٥).

وبما أن المرض له مفاهيم مُختلفة وعديدة؛ فمنها البيولوجي، والاجتماعي، والثقافي، والتاريخي، كذلك فإن الأمراض التي تُصيب الإنسان أمراض عديدة ومُتداخلة مع بعضها، وأعراضها مُتشابهة فيما بينها إلى حد كبير، مما يصعب في كثير من الأحيان التمييز بينها وتشخيصها لذلك فقد صُنفت الأمراض على

أساس علمي سنة ١٨٥٥م بواسطة كُليّ من وليام فار William Farr ومارك دي سبين Marc D'Espine على أساس الصفات التشريحية للأمراض، وأدخلت على هذا التصنيف عديد من التعديلات المتتالية، إلى أن تم بحته والتصديق عليه مع التعديلات التي أُدخلت عليه في المؤتمر الإحصائي الدولي للأمراض سنة ١٩٨٣م، ومُنذُ ذلك الوقت أصبح يُعرف بالتصنيف الدولي للأمراض "ICD" (شرف، ١٩٩٥م، ص ٢٢١)، والتي تندرج ضمنها عدة تصنيفات للأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية ضمن المراجعة الحادية عشرة الأخيرة "ICD-١١" الصادرة عام ٢٠١٨م، والتي لم تحظ باهتمام المختصين بالجغرافية الطبية.

حيثُ أثبت الطب الحديث خطورة الأمراض النفسية على صحة الإنسان وآثارها السيئة على أنسجة أعضاء الجسم وصحته (آل ذياب، ٢٠١٢م، ص ٥٨)، فقد بينت كثير من الأبحاث والدراسات النفسية مدى ترابط الجسد مع النفس، وذلك من خلال علاج بعض الأمراض العضوية التي عجز الطب الدوائي عن علاجها، لأنها ناتجة عن اختلال في العمليات النفسية الداخلية لذا فهي تحتاج إلى علاج نفسي مع العلاج الدوائي (نعموني ومنقوشي، ٢٠١٨م، ص ١٣). وكما أن الأمراض العضوية المزمنة تزايدت مؤخراً نتيجة الرفاهية مع التصرفات الغذائية الخاطئة، فكَذلك الأمراض والاضطرابات النفسية العصرية التي بدأت تزايد في الآونة الأخيرة مع التحول الحضري وانعكاس التكنولوجيا والحياة الرقمية ومن بينها النوموفوبيا.

مفهوم النوموفوبيا (Nomophobia):

وهو حالة من الخوف والهلع تعترى الإنسان عندما لا يكون هاتفه المحمول قريباً منه ويكون بعيداً عن مرأى عينيه، ولعل مُسمى هذا الاضطراب (Nomophobia) غريب إلا أنه في الأصل يتكون من أربع كلمات ممزوجة ومركبة باللغة الإنجليزية وهي: No- Mobile- Phone- Phobia وتعني الفوبيا من عدم وجود هاتف محمول (الشال، ٢٠١٥م، ص ١٠).

إن مُصطلح النوموفوبيا هو مُصطلح جديد يُستخدم بدل كلمة الإدمان على الهاتف، حيثُ ظهر في عام ٢٠٠٨م على يد البريطانيين في البريد البريطاني بتفويض من المنظمة البريطانية للأبحاث المتعلقة بقلق استخدام الهواتف المحمولة والتي بينت دراستها أن مُستخدمي الهواتف المحمولة يُصابون بقلق كبير إذا فقدوا هواتفهم أو انتهى شحن البطارية، أو انتهى رصيد الاشتراك في هواتفهم أو عندما يفقدون إشارة الاتصال اللاسلكي بشبكة الإنترنت، والبعض الآخر يعدّه أحد اضطرابات القرن الواحد والعشرين بسبب وجود التكنولوجيا وتطورها وما نتج عنها من فقدان الراحة والطمأنينة والقلق الكبير إذا فقد الهاتف المحمول، في حين عرفه بعض الباحثين أمثال يلدريم Yildirim بأنه " نوع من أنواع الرهاب الجديد الذي سببه التفاعل بين الفرد وتكنولوجيا المعلومات، والتواصل في الهواتف الذكية بشكل خاص والهواتف المحمولة بشكل عام، والخوف من عدم القدرة على الاتصال وعدم القدرة على التواصل مع الغير، وفقدان القدرة من الوصول للبحث عن المعلومات عن طريق الهاتف " (العودات؛ الدلالة،

.King et al.,2010; Yildirim, & Correia, (2015؛ ٢٠٢٠م).

وفي دراسة أجراها كينج وزملاؤه (king et al.,2010) أوضحت أن النوموفوبيا هي أحد اضطرابات العصر الحديث الناتج عن استخدام التقنيات الحديثة وهو الشعور بعدم الارتياح أو القلق الناتج عن عدم الاتصال بالهاتف الذكي أو الوصول لجهاز الحاسب أو الإنترنت. وفي دراسة أخرى عرفوا النوموفوبيا بأنها "مفهوم يشير إلى مجموعة من السلوكيات أو الأعراض المرتبطة باستخدام الهاتف المحمول". (king et al.,2014)

وأوضح فاروقي وآخرون (Farooqui et al,2018,2018) أن النوموفوبيا ليست رهاب الهاتف المحمول، ولكنه الخوف من عدم وجود جهاز محمول أو عدم الاتصال بالهاتف المحمول. حيث إن النوموفوبيا لا تقتصر فقط على الخوف من فقدان الهاتف أو نسيانه ومن ثم فقدان القدرة على الاتصال والتواصل بل تمتد لتشمل الخوف من عدم الوجود في نطاق تغطية شبكة الاتصال أو الإنترنت؛ مما يعني عدم القدرة على التواصل مع الأصدقاء والانقطاع عن كل ما يحدث حولهم (محمد، ٢٠١٩م).

كما وصفت النوموفوبيا بأنها رهاب محدد يتميز بالخوف الشديد وغير العقلاني أو القلق المرتبط بعدم وجود هاتف ذكي أو عدم القدرة على استخدامه. كما تم اقتراح أن النوموفوبيا هو شكل من أشكال الإدمان، ويوصى بتصنيفها اضطراباً نفسياً في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة (DSM-V)، كما لاحظوا أن من يعانون الاضطرابات الموجودة مسبقاً، مثل القلق وتدني تقدير الذات، والاكتئاب هم أكثر عرضة لتأثيرات النوموفوبيا، وتشير هذه النتائج إلى أن اضطرابات الصحة العقلية والنوموفوبيا قد يكون لها

تأثير علاقة ثنائية الاتجاه حيث يمكن عدّ النوموفوبيا شكلاً من أشكال الاضطرابات النفسية التي تؤثر في الصحة العقلية للفرد ورفاهيته. وكما هو الحال مع أي إدمان آخر، فهو يتميز بالسلوك القهري الذي يؤدي إلى عواقب سلبية في حياة الفرد. وقد يعاني الأشخاص المصابون بالنوموفوبيا من سلوكيات الضيق والتجنب عند فصلهم عن هواتفهم المحمولة، وتداخل الخوف مع أدائهم اليومي. وتتراوح أعراض النوموفوبيا من القلق الخفيف إلى نوبات الهلع الشديدة وقد تشمل أعراضاً جسدية مثل الارتعاش والتعرق وخفقان القلب. كما تبين أن رهاب النوموفوبيا كان مرتبطاً بمستويات أعلى من القلق والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية وانخفاض تقدير الذات وتدني السعادة، وتطور الاضطرابات العقلية واضطرابات الشخصية، مما يشير إلى أنه قد يكون عامل خطر لمشاكل الصحة العقلية، وتوصلت دراسة أجريت في المملكة المتحدة إلى أن ٥٨٪ من المشاركين شعروا بالقلق عند نفاذ بطارية هواتفهم المحمولة، في حين أفاد ٤٧٪ أنهم شعروا بالقلق عندما فقدوا هواتفهم، وأفادت دراسة أخرى أجريت في الولايات المتحدة أن ٦٦٪ من المشاركين عانوا من رهاب النوموفوبيا، وجدت دراسة مماثلة أجريت في الهند أن ٥٣٪ من المشاركين عانوا من رهاب النوموفوبيا، كما أفادت دراسة أخرى أجريت في إسبانيا أن ٥٣٪ من مستخدمي الهواتف الذكية عانوا من أعراض رهاب النوموفوبيا وتشير نتائج البيانات هذه إلى أن رهاب النوموفوبيا هو ظاهرة منتشرة عبر الثقافات المختلفة (Sharma & Singh,2023; Hussien,2022; Billieux et al.,2015). ويلاحظ أن المصابين بالنوموفوبيا يتعرضون إلى تشوش ذهني واضطراب سلوكي واضح نتيجة فقدانهم التواصل مع أصدقائهم وأقاربهم، وانقطاعهم عما يحدث

حولمهم إذا ابتعدوا عن الهاتف المحمول وقد كانوا اعتادوا عليه في سيرهم وتنقلهم من مكان إلى آخر، بل وصل الحال ببعضهم إلى التفتقد المستمر لشاشة الهاتف المحمول للتأكد من وصول رسالة أو مكالمة جديدة، بل بلغ الأمر إلى النوم مع الهاتف المحمول في فترة الليل على فراش النوم، وكذلك الإصابة بقلق الانفصال عند المرضى الذين يُعانون من الرهاب الاجتماعي، وكذلك الإصابة ببعض الأمراض الجسدية كالأرق وقلة النوم، وحدوث بعض الآلام الجسدية، وتشتيت الدهن وقلة التركيز والسيان مع صغر أعمار المصابين به، حيث ينتشر بكثرة في مرحلة العمر التي تقل عن ٢٥ سنة، مما يؤثر في ما يقومون به من أنشطة اجتماعية واقتصادية وعلمية دون أن يقوموا بالكتابة أو الاطلاع على بعض تطبيقات الهاتف المحمول (العكور، ٢٠١٧م، ص ٨-١٠).

وبناءً على آخر التقديرات الإحصائية الصادرة من (التقديرات السكانية، ٢٠٢٠م) لسكان المملكة العربية السعودية في منتصف عام ٢٠٢٠م فإن الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة تفوق الثلاثة عشر مليون نسمة (١٣,٦٤١,٠٣١ نسمة) أي ما يُعادل ٣٩٪ من نسبة التركيب العمري لسكان المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٠م، مما يستدعي ضرورة العناية بالأمراض والاضطرابات التي تُعاني منها هذه الفئة سواء العضوية أو النفسية ومن بينها اضطراب النوموفوبيا الذي يُعد أحد الاضطرابات النفسية التي لم تحظ بنصيب وافر من الاهتمام والدراسة من قبل الجغرافيين وخاصة العرب، لذا يُؤمل أن تُخرج هذه الدراسة بنتائج تُسهم في مُساعدة المهتمين والمتخصصين في البرامج العلاجية والوقائية النفسية في التصدي لهذا الاضطراب، ولفتح المجال أمام العديد من

الدراسات والأبحاث الجغرافية الطبية في مسار الأمراض والاضطرابات النفسية التي تفتقر لها المكتبة الجغرافية في المملكة العربية السعودية حيث إن بعض الاضطرابات والأمراض النفسية قد تتأثر بالمكان الجغرافي فيختلف توزيعها من مكان لآخر.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والتقصي يتبين نُدرة الدراسات التي جمعت بين دراسة العوامل الجغرافية والنفسية وخاصةً على المستوى المحلي، حيث إن بعض الدراسات الجغرافية ضمت في دراستها مجموعة من الأمراض العضوية والنفسية على مستوى مدينة الرياض كدراسة الوليحي (١٩٩١م): التوزيع الجغرافي للأمراض في المملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع مع إشارة خاصة لمنطقة إمارة مدينة الرياض ومدينة الرياض، التي هدفت من خلال مسح البيانات الرسمية الصادرة من وزارة الصحة إلى إبراز صورة عامة عن الانتشار الجغرافي للأمراض في مناطق المملكة بشكل عام وتخصيص مدينة الرياض بتوزيع الأمراض بين أحيائها، وأوضحت نتائجها أن أعلى معدلات الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية ٦,٢٥ في الألف في حي السلي، والعريجاء الجديدة، والدار البيضاء، والمرقب، والمحمدية، والحائر، والروابي، والفيصلية، والديرة، وسلطانة، والفيحاء، والسعادة، والجزيرة، وثلیم، والريان، والرحمانية، بالمقابل انخفضت معدلات الإصابة إلى ٠,٥١ في الألف في حي السلام، والنظيم، وعليشة، والمنصورة، والفاخرية، والمعذر، والرائد، والصناعية، وأم الحمام، والفواز، والربوة،

كما بين التحليل العاملي ارتباط ارتفاع الدخل بانخفاض معدل الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.

مُقابل كثرة الدراسات العالمية التي تناولت الاضطرابات النفسية وخاصة اضطراب الفصام، في حين أن مُعظم الدراسات التي تناولت اضطراب النوموفوبيا جاءت على المستوى الإقليمي والعالمي تحت مظلة تخصص علم النفس، فكانت أولى الدراسات على مستوى المملكة العربية السعودية، دراسة الأحمري وآخرين (Alahmari et al., 2018): تقييم مدى انتشار عوامل الخطر المرتبطة بالنوموفوبيا لدى طلبة كليات العلوم الصحية بجامعة الملك خالد، والتي هدفت إلى تحديد حجم مشكلة النوموفوبيا بين طلاب العلوم الصحية في جامعة الملك خالد في أبها، والمطبقة على عينة تتكون من (٦٢٥) من الطلاب باستخدام مقياس النوموفوبيا، الذي أوضح أن ٨٥,٣٪ يعانون من رهاب فقدان الهاتف المحمول، وتبين أن طلاب العلوم الطبية التطبيقية أعلى نسبة إصابة ٣٥,١٪ بينما طلاب الطب أدنى نسبة إصابة ١٥,٨٪، كما تبين أن الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت من خلال هواتفهم المحمولة هم الذين يُعانون من الرهاب الشديد بشكل ملحوظ، وكذلك الذين يقضون أكثر من ساعتين يومياً مع هواتفهم المحمولة، واتضح عدم وجود اختلاف كبير بين نسب النوموفوبيا بين الذكور والإناث، كما بينت الدراسة أن إدمان استعمال الهاتف المحمول شائع بين طلاب المرحلة الجامعية لكليات العلوم الصحية بجامعة الملك خالد؛ لذا يستلزم ضرورة التثقيف الصحي للطلاب حول هذه الظاهرة لمنع الآثار الضارة بينهم.

كما أعدت سندس الحربي (٢٠٢٠م) دراسة عن النوموفوبيا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز هدفت إلى التعرف على مستوى النوموفوبيا لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين النوموفوبيا والقلق لدى طلاب الجامعة وقد بلغ حجم عينتها (١١٢) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس والماجستير باستخدام مقياس يلدريم للنوموفوبيا، والذي كشف عن ارتفاع نسبة انتشار النوموفوبيا بين الطلاب بنسبة ٥٥,٧٥٪، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوموفوبيا والقلق، كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول ظاهرة النوموفوبيا وأبعادها وممتغيرات أخرى وتطبيقها على مجتمعات محلية أخرى.

كما قامت رشا حسين (Rasha Hussien,2022) بدراسة تهدف إلى فحص العلاقة بين النوموفوبيا والشعور بالوحدة لدى عينة من سكان المملكة العربية السعودية. تم جُمعت البيانات في الفترة ما بين ٥ مارس و ٥ أبريل ٢٠٢٢ شارك في الدراسة ٥٢٦ مشاركا من الجنسين وبلغت نسبة (٣٣,٥٪) ممن كانت أعمارهم من ٤٠ سنة فما فوق في حين بلغت نسبة (٣٠,٦٪) ممن تقل أعمارهم عن ٢٠ عاماً. كما جاءت أعلى النسب في مجتمع الدراسة من الإناث والعزاب ومن المستوى التعليمي الجامعي وذوي مستوى الدخل المتوسط. وكشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ٤ - ٩ ساعات، خلال فترة الصباح مباشرة بعد الاستيقاظ في فترة الصباح، بهدف التسلية، والتواصل الاجتماعي. كما تبين أن معظم أفراد العينة كان لديهم مستوى متوسط من النوموفوبيا والشعور بالوحدة. كما أظهرت

النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة مرتبط بشكل قوي وطردي مع مستوى النوموفوبيا ومدة الاستخدام اليومي لشبكة الإنترنت، وجاءت العلاقة عكسية بين النوموفوبيا ومستوى الدخل والعمر، في حين هناك علاقة عالية مع وتيرة الاستخدام اليومي للإنترنت عبر الهاتف المحمول.

وفي دراسة أجراها الظاهر وآخرون (Aldhahir et al, 2023) عن انتشار النوموفوبيا وأثره على الأداء الأكاديمي بين طلاب العلاج التنفسي في المملكة العربية السعودية، أُجري مسح مقطعي باستخدام استبيان النوموفوبيا (NMP-Q) وتوزيعه على عينة الدراسة من خلال منصة إلكترونية (Survey Monkey)، توزع المشاركون على مناطق المملكة العربية السعودية على النحو التالي: ٤٣٨ (٣١٪) من المنطقة الوسطى، ٣٥٢ (٢٥٪) من المنطقة الغربية، ٣٣٣ (٢٣٪) من المنطقة الشرقية، ٢٦٣ (١٨٪) من المنطقة الجنوبية و ٤١ (٣٪) من المنطقة الشمالية. استجاب ١٤٢٨ طالبًا من طلاب العلاج التنفسي للاستبيان عبر الإنترنت. وكشفت نتائج الدراسة عن انتشار النوموفوبيا بين طلاب العلاج التنفسي، ونسبة الانتشار كانت أعلى بشكل ملحوظ بين الطالبات عن الطلاب وبين العازبين أعلى من المتزوجين وبين الطلاب الذين يعيشون خارج منازل أسرهم عن الطلاب الذين يعيشون مع أسرهم، وبين الطلاب ذوي المعدل التراكمي المرتفع ما بين (٥،٤ إلى ٥) مع غياب الإنذارات الأكاديمية، كما أظهر الطلاب الدارسون في السنة الثالثة نسبة أعلى انتشاراً. وعلى مستوى الدراسات السابقة عربياً خارج المملكة العربية السعودية جاءت دراسة شيرين العكور (٢٠١٧م) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار

الخوف المرضي من فقدان الهاتف المحمول لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الديموغرافية المؤثرة (الجنس، الكلية، عدد سنوات امتلاك الهاتف المحمول، طبيعة السكن، مكان الإقامة، السنة الدراسية)، باستخدام مقياس يلدريم للنوموفوبيا، الذي بين نسبة انتشار النوموفوبيا بين طلاب الجامعة ١٥,٣٧٪، مع وجود علاقة طردية بين عدد سنوات امتلاك الهاتف المحمول ومرض النوموفوبيا، وارتفاع نسبة المرض لدى الإناث أكثر من الذكور.

أما على مستوى الدراسات الأجنبية فقد سجلت أولها الدراسة التي قامت بها شركة سيكيور انفوي (Secure Envoy, 2012) من أجل التعرف على مدى انتشار النوموفوبيا في بريطانيا، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (١٠٠٠ فرد) وباستخدام مقياس النوموفوبيا تبين أن أكثر من نصف العينة ٦٦٪ يعانون من النوموفوبيا، وتنتشر لدى الإناث ٧٠٪ أكثر من الذكور، كما اتضح أن الأفراد الذين أعمارهم من (١٨ - ٢٤ سنة) كانوا أكثر عرضة للمرض بنسبة ٧٧٪، تلاها الفئة العمرية من (٢٥ - ٣٤ سنة) بنسبة ٦٨٪، ثم من هم أكثر من ٥٥ سنة.

وأجرى يلدريم وآخرون (Yildirim et al., 2015) دراسة تهدف إلى التحقق من مدى انتشار النوموفوبيا بين الشباب في تركيا، وقد تم اختيارت عينة (٥٣٧) من طلاب الجامعات التركية تراوحت أعمارهم بين (١٧ - ٣٤ سنة)، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المصابين بالنوموفوبيا بلغت ٤٢,٦٪، وكانت لديهم مخاوف الاتصال والوصول إلى المعلومات، وبينت الدراسة أن الجنس ومدة

مُلكية الهاتف الذكي كان لها تأثير على التصرفات المعادية للشباب، ولم يكن للعلم أي تأثير.

وأوضحت دراسة تافولاسكي وآخرين (Tavolacci et al., 2015) التي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار النوموفوبيا بين طلبة الجامعات الفرنسية وأثر ذلك على المشكلات النفسية، والتي أُجريت بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٤ م على عينة حجمها (٧٦٠) طالب وطالبة، إلى أن ارتفاع نسبة النوموفوبيا بين الطلبة بنسبة ٣١,٣٪، و ١٢,٣٪ منهم يُعانون من أرق ومشكلات النوم، و ١١,٣٪ يُعانون من قلق شديد، وتبين ارتفاع النوموفوبيا بين الطالبات أكثر من الطلاب. وقام شارما وآخرون (Sharma et al., 2015) بدراسة هدفت إلى تقييم نمط استخدام الهاتف المحمول وانتشار النوموفوبيا شمال الهند، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) من طلاب السنة الثالثة في كلية الطب ومُعظمهم بين سن (٢٢-٢٤ سنة)، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع عدد من يعانون من مرض النوموفوبيا بنسبة ٧٣٪، و ٢١٪ منهم يُعانون من القلق، و ٨٣٪ يُعانون من نوبات الهلع والرهاب في حالة عدم توفر الهاتف المحمول، و ٨٧٪ يستخدمون الهواتف وهي متصلة بالإنترنت، و ٣٤٪ منهم يمتلكون هاتفين محمولين، و ٤٪ يمتلكون أكثر من هاتفين محمولين.

وهدف دراسة جيزجين وكاكير (Gezgin & Çakir, 2016) إلى التعرف على مُعدلات انتشار النوموفوبيا بين طُلاب المرحلة الثانوية في تركيا في ضوء بعض المتغيرات، بالاعتماد على عينة مكونة من (٤٧٥) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في مناطق مختلفة من أزمير وأدرنة، باستخدام مقياس النوموفوبيا يلدريم،

وقد خلُصت نتائجها إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الإصابة بالنوموفوبيا حيثُ جاءت مرتفعة عند الإناث أكثر من الذكور، كما تبين عدم وجود فروق بين النوموفوبيا والمستوى الدراسي أو مدة استخدام الهاتف المحمول أو مستوى تعليم الوالدين.

أما دراسة فاروقي وآخرين (Farooqui et al., 2018) التي استهدفت التعرف على مُعدلات انتشار النوموفوبيا بين طلاب كلية الطب في جامعة بون في ألمانيا، مُعتمدة على عينة مقدارها (١٤٥) طالب وطالبة في المستوى الأول في الكلية، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١ سنة)، خلُصت إلى ارتفاع مُعدلات انتشار النوموفوبيا بين الطلبة بنسبة ٨٢,١٪، كما تبين عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في نسبة الإصابة بهذا المرض.

في حين جاءت دراسة مورينو غيريرو وآخرين (Moreno-Guerrero et al., 2020) لثبّين مدى انتشار مُعدلات انتشار النوموفوبيا بين الشباب في جنوب إسبانيا، لعينة تكونت من (١٧٤٣) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٢-٢٠ سنة)، كما ارتفع مُعدل النوموفوبيا لدى الإناث أكثر من الذكور، وظهر الرهاب في التواصل والاتصال مع الآخرين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النوموفوبيا تُعزى إلى المرحلة العمرية.

كما أجرى ناصر وآخرون (Naser et al., 2023) دراسة مقطعية على عدد من الجامعات العربية (الأردن ولبنان ومصر والبحرين والمملكة العربية السعودية) للكشف عن مدى انتشار الاعتماد على الهاتف المحمول بين طلاب الجامعة والعوامل المرتبطة به. شملت عينة الدراسة ٥٧٢٠ طالبًا جامعيًا وغالبيتهم ممن

هم من لهم ٢٩ عاما وغلبت نسبة الإناث ٦٦,١٪. وكذلك الطلاب العازبون بنسبة ٩٠,٠٪ عن المتزوجين. وأكثر من نصفهم ٥٥,٩٪ من الدراسين في كليات الطب. وأفاد ٨٠,٠٪ منهم أن فئة دخلهم الشهري أقل من (٧٠٠ دولار). كما أفاد ٤٣,٠٪ من المشاركين في الدراسة أنهم يستخدمون الهواتف المحمولة منذ ٦-١٠ سنوات. وكشفت نتائج الدراسة أن الإناث وأولئك الذين أبلغوا عن وجود مشاكل القلق أو يستخدمون علاجًا للقلق أكثر عرضة للخطر للاعتماد على الهاتف المحمول بنسبة ١٥٪ و ٧٥٪ على التوالي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الاعتماد على الهاتف المحمول أمر شائع بين طلاب الجامعات في الدول العربية في الشرق الأوسط، ولوحظت أعلى درجات الاعتماد على الهاتف المحمول لدى طلاب الجامعات من مصر وأدناها لدى طلاب الجامعات من لبنان.

وبعد النظر في الدراسات السابقة يتبين تقاربها مع هذه الدراسة في تناول موضوع النوموفوبيا، من ناحية معرفة نسب انتشار مرض النوموفوبيا في الفئات الشابة الواقعة تحت سن ٢٥ عاما والمتمثلة في طلاب المرحلة الجامعية، في أماكن جغرافية عديدة بالإضافة إلى معرفة خصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، إلا أن تلك الدراسات في مجملها دراسات نفسية، ولم تطبق على مدينة الرياض، في حين أن هذه الدراسة تميزت، بأنها دراسة انفردت بالجمع بين تخصص الجغرافية الطبية وعلم النفس ضمن نطاق المملكة العربية السعودية المكاني.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

أولاً: منهج الدراسة:

وفق متطلبات أهداف الدراسة فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف الظاهرة المدروسة وجمع البيانات عنها وتصنيفها وترتيبها وتحليل نتائجها باستخدام الأسلوب الكمي من خلال جمع المعلومات من مفردات عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة لمعرفة طبيعة اتجاه مفردات العينة نحو ما يقيسه المقياس المستخدم من متغيرات وأبعاد (حسين، ١٩٩٩م، ص١٤٧)، لذا اعتمدت الدراسة في بياناتها على المصادر الثانوية والدراسة الميدانية التي تم القيام بها خلال شهرين من ١ سبتمبر حتى ١ نوفمبر من عام ٢٠٢٢م، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٤هـ.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة البكالوريوس الانتظام في إحدى الجامعات الحكومية السعودية في مدينة الرياض الذين بلغ عددهم (٦٤٧٥٨) طالباً وطالبة (حقائق وأرقام، د.ت)، وُحدّد حجم العينة وفق حجم مجتمع الدراسة باستخدام جداول حجم العينات المصممة وفق المعادلة التالية:

$$n = \frac{x^2 N(1 - P)}{d^2(N - 1) + x^2 p(1 - P)}$$

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (الضحيان، ٢٠١٢م، ٨١)، لُتمثل (٣٨٢) طالب وطالبة بعدد (١٩١) لكل جنس من الطلاب، وتوزيع الاستبانة إلكترونياً عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية لطلاب الجامعة في مختلف الكليات خلال الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٤٤هـ)، إلا أن بعض الاستبانات لم تصل

والبعض الآخر منها لم يكتمل؛ لذا استُبعدت واعتمد على الاستبانات المكتملة في الدراسة الميدانية والتي بلغت (٢٥٤) استبانة منها (٨٠) للطلاب، و(١٧٤) للطالبات، وقبل توزيع أداة الدراسة فقد تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال الجغرافي وعلم النفس للتعرف على مدى مَناسِبة الأداة لغرض الدراسة، وبعد جمعها من الطلاب صُنفت بياناتها وُفُرت وحُللت باستخدام بعض الأساليب الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، من أجل استخراج نتائجها، وتعميمها على مجتمع الدِّراسة، المتمثل في طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ سنة، كما استخدمت الدِّراسة برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcGis لتمثيل الخرائط، وبرنامج إكسل Excel لتمثيل بعض الرسوم البيانية.

ثالثاً: صدق أداة الدراسة:

ولقياس مدى شمولية أداة الدراسة وصدقها فقد اعتمد على:

- ١- **الصدق الظاهري للأداة:** من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال الجغرافي والنفسي من أجل معرفة مدى مناسبة الأداة في قياس ما وضعت من أجله وفي طريقة صياغتها والتأكد من صحة عباراتها، والأخذ بآرائهم وإخراج الأداة في صورتها النهائية وتطبيقها في الدراسة.
- ٢- **صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:**

بعد التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيق عمل عينة استطلاعية لأداة الدراسة، وبعد تجميع الاستبانات استخدم برنامج الحزم

الإحصائية الاجتماعية Spss وذلك لاستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية، وجاءت نتائجها كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.711**	11	.625**	1
.800**	12	.605**	2
.784**	13	.664**	3
.801**	14	.724**	4
.796**	15	.758**	5
.811**	16	.743**	6
.791**	17	.707**	7
.839**	18	.742**	8
.742**	19	.680**	9
.767**	20	.748**	10

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات المحاور.

٣- ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استُخدمت مُعادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha (α) حيثُ بلغ مُعامل الثبات العام لأداة الدراسة (٠,٩٧) مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يدل على أنها أداة يُمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

رابعاً: أساليب المعالجة لتحليل بيانات الدراسة:

على ضوء أهداف الدراسة وبياناتها اعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS تمثلت في الآتي:
(١) مُعامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

(٢) مُعامل ألفا كرونباخ Cronbach's (α) Alpha لقياس ثبات الأداة.

(٣) التكرارات والنسب المئوية Frequencies and Percentages لوصف متغيرات الدراسة.

(٤) المتوسط الحسابي Arithmetic Mean لمعرفة مدى ارتفاع استجابات عينة الدراسة وانخفاضها.

(٥) اختبار تحليل التباين Analysis of Variance لتوضيح دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة باختلاف مُتغيرات الدراسة.

(٦) اختبار T-Test لقياس دلالة الفروق بين مُتغيرات الدراسة.
تحليل نتائج الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية عن عينة الدراسة:

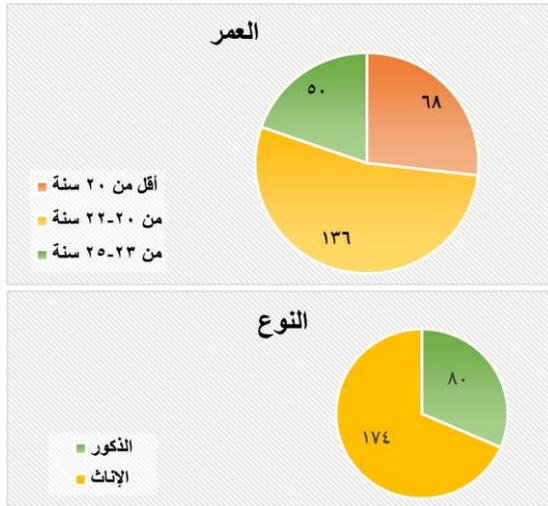
قبل البدء بالإجابة على تساؤلات الدراسة تم وصف عينة الدراسة كالآتي:
١/ البيانات الديموغرافية:

يتضح من الشكل (٢) أن أكثر من نصف (٥٣,٥%) عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٢٢ سنة، بينما بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم أقل

من ٢٠ سنة (٢٦,٨٪)، في حين أن الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٣-٢٥ سنة (١٩,٧٪).

أما ما يتعلق بالنوع فيظهر ارتفاع عدد الإناث بنسبة (٦٨,٥٪)، مُقابل نسبة الذكور (٣١,٥٪).

الشكل (٢): البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

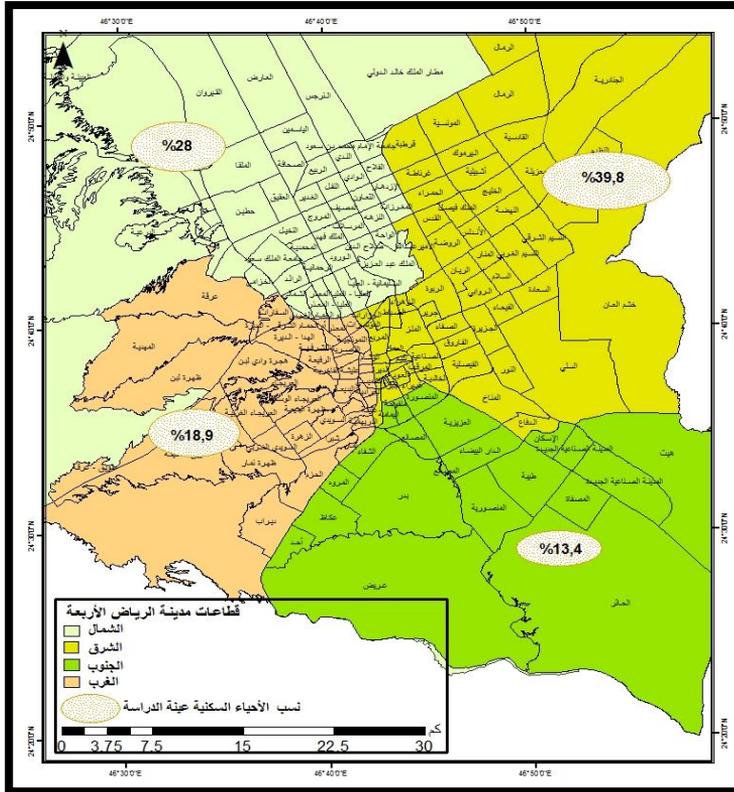


المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

٢/ بيانات مواقع الأحياء السكنية:

أولاً: يظهر من خلال الشكل (٣) المبينة لقطاعات مدينة الرياض الأربعة أن (٣٩,٨٪) من أفراد عينة الدراسة يسكنون في الأحياء الواقعة في شرق مدينة الرياض، مُقابل (١٨,٩٪) للذين يسكنون في الأحياء الواقعة في غرب مدينة الرياض، في حين بلغت نسبة الذين يسكنون في الأحياء الواقعة شمال مدينة الرياض (٢٨٪)، مُقابل (١٣,٤٪) للذين يسكنون في الأحياء الواقعة جنوب مدينة الرياض.

الشكل (٣): توزيع نسب عينة الدراسة بين قطاعات مدينة الرياض الأربعة



المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على خريطة أساسية من الخريطة الرقمية (الهئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ).

ثانياً: يتبين من الشكل (٤) تنوع مواقع أحياء مدينة الرياض التي أُخذت منها عينة الدراسة لتشمل الأحياء كالتالي:

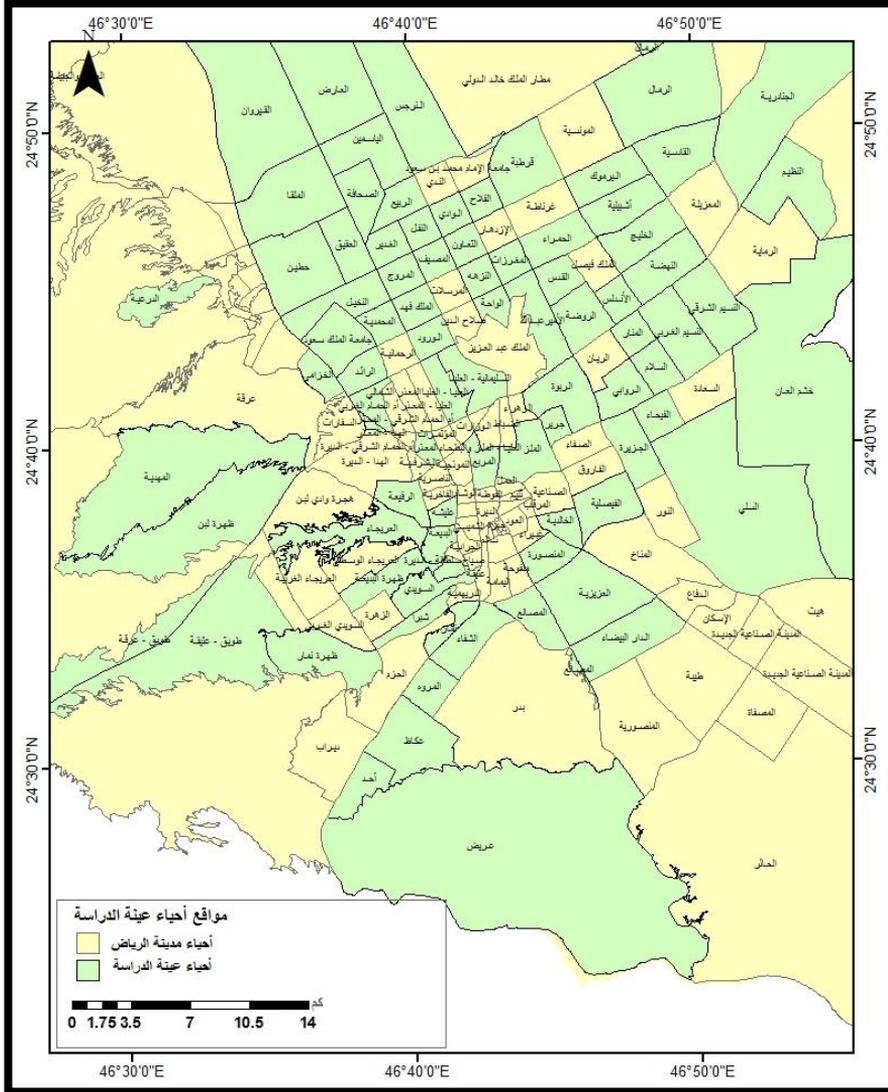
__ تمثلت الأحياء الواقعة شمال مدينة الرياض في حي حطين، الورود، الياسمين، التعاون، الخزامى، الدرعية، الربيع، العليا، الفلاح، القيروان، الملقا، الملك فهد، النرجس، النفل، المصيف، الصحافة، أم الحمام، الواحة، النهضة، المروج، الغدير، العقيق، الوادي، النخيل، العارض، المحمدية، وإسكان جامعة الملك سعود.

__ تمثلت الأحياء الواقعة جنوب مدينة الرياض في حي الشفاء، وأحد، والعزيرية، والمروة، وعكاظ، والدار البيضاء، والمصانع، والمنصورة، وعريض.

__ تمثلت الأحياء الواقعة في شرق مدينة الرياض في حي الحمراء، وأشبيلية، والروضة، والسلام، وقرطبة، واليرموك، والنسيم، والجزيرة، والسلي، والخليج، والروابي، والفيحاء، والقادسية، والملز، والنظيم، والنهضة، وخشم العان، والقدس، والأندلس، والمنار، والربوة، والمغزات، والأمير عبد الله، والرمال، والجنادرية، والخالدية، وجريز، والفيصلية، والمربع.

__ تمثلت الأحياء الواقعة في غرب مدينة الرياض في حي السويدي، والعريجات، وظهرة لبن، والمهدية، وطويق، والبديعة، وظهرة البديعة، ونمار، وظهرة نمار، وسلطانة، والمعذر، والرفيعة، وعليشة، وشبرا.

الشكل (٤): التوزيع الجغرافي لأحياء عينة الدراسة في مدينة الرياض



المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على خريطة أساسية من الخريطة الرقمية (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ).

٣/ البيانات الاجتماعية:

نظراً لأن الدراسة مُطبقة على طلاب الجامعة فإن مُعظم عينة الدراسة (٩٤,٥٪) هم من العُزاب، بينما بلغت نسبة المتزوجين (٤,٧٪)، في حين شكلت نسبة المطلقين (٠,٨٪) كما في الجدول (٢).

جدول (٢): بيانات الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

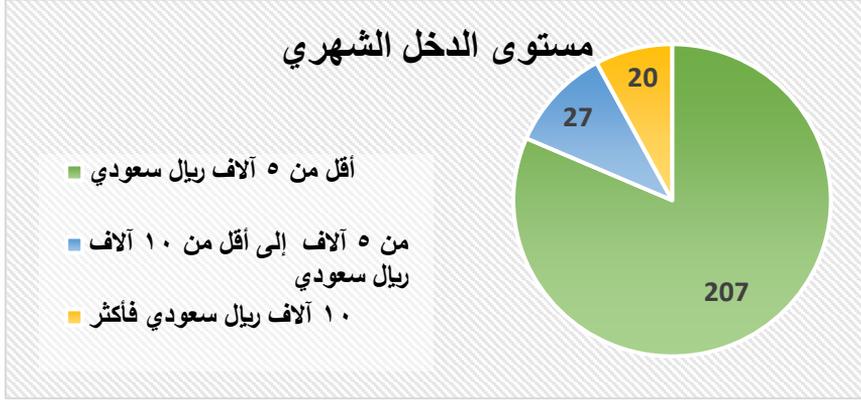
النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
94.5	240	أعزب
4.7	12	متزوج
0.8	2	مطلق
100%	254	المجموع

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

٤/ البيانات الاقتصادية:

من خلال الشكل (٥) يتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع (٨١,٥٪) العينة هم من الذين بلغ مستوى دخلهم الشهري أقل من ٥ آلاف ريال سعودي، بينما بلغت نسبة (١٠,٦٪) لمن يتراوح مستوى دخلهم الشهري بين ٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال سعودي، في حين بلغت نسبة (٧,٩٪) لمن دخلهم الشهري ١٠ آلاف ريال سعودي فأكثر.

الشكل (٥): البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

٥/ بيانات المستوى الدراسي والتحصيلي:

يُشير الجدول (٣) إلى أن رُبع عينة الدراسة (٢٥,٦٪) هم ممن يدرسون في المستوى الدراسي الأول، بينما بلغ من يدرسون في المستوى الدراسي الثالث (١٨,١٪)، ومن يدرسون في المستوى الدراسي السابع (١٥٪)، ومن يدرسون في المستوى الدراسي الخامس (١١,٤٪)، وكذلك من يدرسون في المستوى السادس (١١,٤٪)، في حين بلغ من يدرسون في المستوى الثامن (٨,٣٪)، ثم من يدرسون في المستوى الثاني (٥,٩٪)، وأخيراً (٤,٣٪) لمن يدرسون في المستوى الرابع.

أما عن مستوى التحصيل الدراسي فقد شكل حوالي نصف عينة الدراسة (٤٩,٦٪) من تحصيلهم الدراسي مُمتاز، تلاهم من مستوى تحصيلهم الدراسي جيد جداً (٣٥٪)، ثم من تحصيلهم الدراسي جيد بنسبة (١٣,٤٪)، وأخيراً من مستوى تحصيلهم الدراسي مقبول بنسبة (٢٪).

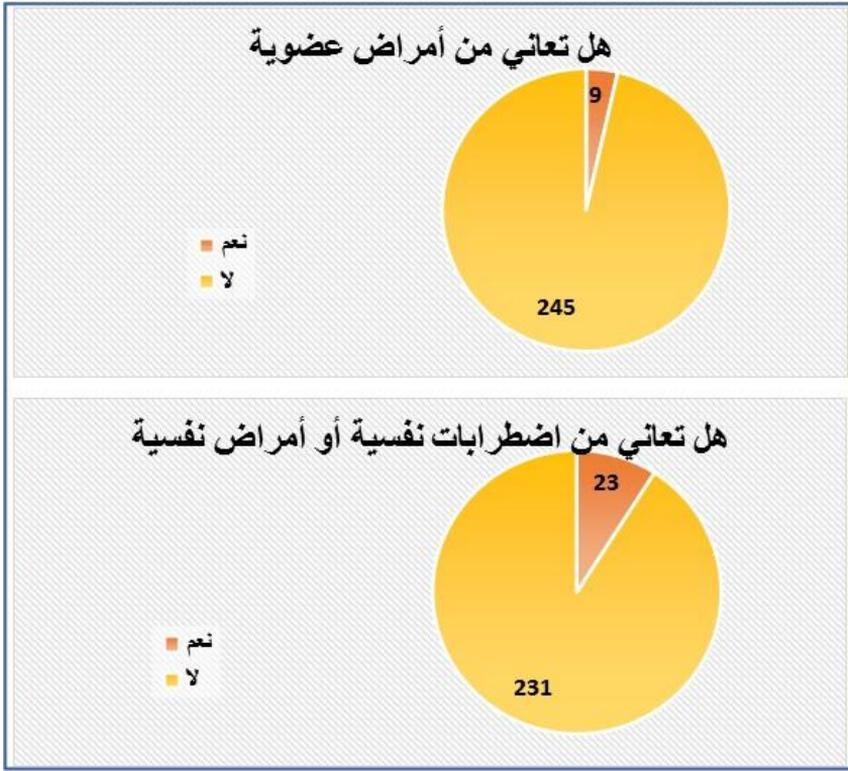
جدول (٣): بيانات المستوى الدراسي والتحصيلي لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات الدراسية	
25.6	65	الأول	المستوى الدراسي
5.9	15	الثاني	
18.1	46	الثالث	
4.3	11	الرابع	
11.4	29	الخامس	
11.4	29	السادس	
15.0	38	السابع	
8.3	21	الثامن	
49.6	126	ممتاز	مستوى التحصيل الدراسي
35.0	89	جيد جداً	
13.4	34	جيد جداً	
2.0	5	مقبول	
100%	254	المجموع	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

٦/ بيانات الأمراض:

يظهر من الشكل (٦) أن غالبية عينة الدراسة (٩٦,٥٪) لا تعاني من أمراض عضوية، مُقابل (٣,٥٪) ممن يُعاني من أمراض عضوية. كما أن غالبية عينة الدراسة (٩٠,٩٪) لا يُعانون من اضطرابات أو أمراض نفسية، مُقابل (٩,١٪) ممن يعانون من اضطرابات أو أمراض نفسية. الشكل (٦): بيانات الأمراض العضوية والاضطرابات والأمراض النفسية لعينة الدراسة



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

٧/ بيانات استخدام الهاتف الذكي:

يتضح من الجدول (٤) عدة نتائج وهي كالآتي:

غالبية عينة الدراسة (٨٦,٦٪) يستخدمون الهاتف الذكي مُنذُ خمس سنوات، بينما من يستخدمون الهاتف الذكي مُنذُ أربع إلى أقل من خمس سنوات (٥,٥٪)، في حين من يستخدمون الهاتف الذكي مُنذُ ثلاث إلى أقل من أربع سنوات (٣,٥٪)، والذين يستخدمون الهاتف الذكي مُنذُ سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات (٢,٤٪)، أما من يستخدمون الهاتف الذكي مُنذُ سنة إلى أقل من سنتين (٢٪).

غالبية عينة الدراسة لديهم باقة إنترنت تُتيح لهم الوصول إلى الإنترنت من خلال الهاتف الذكي وذلك بنسبة بلغت (٦,٨٤٪)، مُقابل (٤,١٥٪) للذين ليس لديهم باقة إنترنت تُتيح لهم الوصول إلى الإنترنت من خلال الهاتف الذكي. شكل أفراد عينة الدراسة الذين يتفحصون هواتفهم الذكي كل خمس دقائق نسبة (٢,٢٣٪)، بينما شكلت نسبة الذين يتفحصون هواتفهم الذكي كل عشر دقائق (٣,٢١٪)، وبلغت نسبة الذين يتفحصون هواتفهم الذكي كل ثلاثين دقيقة (٧,١٥٪)، أما الذين يتفحصون هواتفهم الذكي كل عشرين دقيقة (٤,١٣٪)، في حين بلغت نسبة من يتفحصون هواتفهم الذكي كل ساعة (١,٩٪)، ثم من يتفحصون هواتفهم الذكي كل ساعتين (٩,٣٪)، وأخيراً من يتفحصون هواتفهم الذكي كل ثلاث ساعات (١,٥٪).

مُعظم أفراد الدراسة (٨٩٪) يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض تقضية وقت الفراغ بنسبة بلغت (٧,٧٨٪)، وكذلك من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض المراسلة مع الأسرة والأصدقاء بنسبة بلغت (٧,٧٨٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض البحث عن معلومة على شبكة الإنترنت بنسبة بلغت (٤,٧٢٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض التحدث مع الأسرة والأصدقاء وذلك بنسبة بلغت (٣,٦٧٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض الاستماع إلى أصوات الموسيقى والصوتيات الأخرى بنسبة بلغت (١,٥٩٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض قراءة الأخبار وذلك بنسبة بلغت (٩,٤٦٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض الألعاب

بنسبة بلغت (٤٥,٣٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض قراءة البريد الإلكتروني بنسبة بلغت (٤٤,٩٪)، ثم من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض مُراجعة مُلاحظات المحاضرة وذلك بنسبة بلغت (٤٠,٦٪)، وأخيراً من يستخدمون هواتفهم الذكي لغرض جدولة المواعيد وذلك بنسبة بلغت (٣٤,٦٪).

غالبية أفراد الدراسة يستخدمون هواتفهم الذكي عندما يشعرون بالملل وذلك بنسبة بلغت (٨٧,٨٪)، وكذلك من يستخدمون هواتفهم الذكي عندما يكونون لوحدهم بنسبة بلغت (٨٧,٨٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء انتظار شخص ما أو شيء من ذلك بنسبة بلغت (٨٠,٧٪)، يليهم الذين يستخدمون هواتفهم الذكي في المواصلات العامة وذلك بنسبة بلغت (٥٧,٥٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي بين المحاضرات وذلك بنسبة بلغت (٥٦,٧٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء المشي بنسبة بلغت (٤٦,٩٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي على مائدة الطعام وذلك بنسبة بلغت (٣٨,٢٪)، يليهم الذين يستخدمون هواتفهم الذكي في دورة المياه بنسبة بلغت (٣٤,٦٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء مُشاهدة التلفزيون أو فيلم وذلك بنسبة بلغت (٢٨,٣٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء قضاء الوقت مع الأصدقاء بنسبة بلغت (٢٨٪)، يليهم من يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء التحدث إلى شخص ما وذلك بنسبة بلغت (٢٢,٨٪)، ثم الذين يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء

المحاضرة بنسبة بلغت (٤, ١٣٪)، وأخيراً الذين يستخدمون هواتفهم الذكي أثناء القيادة بنسبة بلغت (٨, ١١٪).

جدول (٤): بيانات استخدام الهاتف الذكي لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	بيانات الاستخدام	
2	5	من سنة إلى أقل من سنتين	منذ متى وأنت تستخدم الهاتف الذكي؟
2.4	6	من سنتين إلى أقل من ٣ سنوات	
3.5	9	من ٣ سنوات إلى أقل من ٤ سنوات	
5.5	14	من ٤ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات	
86.6	220	٥ سنوات فأكثر	
84.6	215	نعم	هل لديك باقة إنترنت تتيح لك الوصول إلى الإنترنت من خلال هاتفك ذكي؟
15.4	39	لا	
23.2	59	كل ٥ دقائق	كم المدة الفاصلة بين الفترات التي تتفحص فيها هاتفك الذكي خلال اليوم؟
21.3	54	كل ١٠ دقائق	
13.4	34	كل ٢٠ دقيقة	
15.7	40	كل ٣٠ دقيقة	
9.1	23	كل ساعة	
3.9	10	كل ساعتين	
5.1	13	كل ٣ ساعات	
8.3	21	لم يبين	
44.9	114	قراءة البريد الإلكتروني	لأي من الأغراض الآتية تستخدم هاتفك الذكي عادة؟
40.6	103	مراجعة ملاحظات المحاضرة	
89	226	تصفح شبكات التواصل الاجتماعي	
45.3	115	الألعاب	

النسبة المئوية	التكرار	بيانات الاستخدام	
46.9	119	قراءة الأخبار	
78.7	200	تقضية وقت الفراغ	
72.4	184	البحث على المعلومة على شبكة الانترنت	
59.1	150	الاستماع إلى الموسيقى والصوتيات الأخرى	
34.6	88	جدولة المواعيد	
67.3	171	التحدث مع الأسرة والأصدقاء	
74.8	190	المراسلة مع الأسرة والأصدقاء	
38.2	97	على مائدة الطعام	في أي من الحالات الآتية قد تستخدم هاتفك النكي؟
87.8	223	عندما أشعر بالملل	
56.7	144	بين المحاضرات	
28	71	أثناء قضاء الوقت مع الأصدقاء	
13.4	34	أثناء المحاضرة	
22.8	58	أثناء التحدث إلى شخص ما	
34.6	88	في دورة المياه	
80.7	205	أثناء انتظار شخص ما أو شيء ما	
57.5	146	في المواصلات العامة	
46.9	119	أثناء المشي	
11.8	30	أثناء القيادة	
28.3	72	أثناء مشاهدة التلفزيون أو فيلم	
87.8	223	عندما أكون وحدي	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

أما ما يتعلق بحالات استخدام الهاتف الذكي فيشير الجدول (٥) إلى الآتي:

يتضح أن أفراد الدراسة الذين يستخدمون هواتفهم الذكي بمتوسط ٨ ساعات في اليوم، بينما بلغ متوسط تفحصهم للهاتف الذكي ١٩ مرة، وبلغ متوسط عدد المكالمات الهاتفية الصادرة منهم مكالمتين، وبلغ متوسط المكالمات الهاتفية الواردة إليهم ثلاث مكالمات وبلغ متوسط الرسائل النصية التي يُرسلونها خلال اليوم ١١ رسالة، وبلغ متوسط الرسائل النصية التي يتلقونها خلال اليوم ٨٠ رسالة، وبلغ متوسط عدد رسائل البريد الإلكتروني التي يُرسلونها خلال اليوم رسالتين، وبلغ متوسط عدد رسائل البريد الإلكتروني التي يتلقونها خلال اليوم ٦ رسائل، أما التطبيقات الموجودة على هواتفهم الذكي فقد بلغ متوسطها ٣٣ تطبيقاً.

جدول (٥): حالات استخدام الهاتف الذكي لعينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالات
5	8	كم من الوقت تقريباً تعتقد أنك تقضيه يومياً في استخدام هاتفك الذكي؟
24	19	كم مرة في اليوم تعتقد أنك تتفحص هاتفك الذكي؟
3	2	كم عدد المكالمات الهاتفية الصادرة منك خلال اليوم؟
4	3	كم عدد المكالمات الهاتفية الواردة إليك خلال اليوم؟
31	11	كم عدد الرسائل النصية التي ترسلها خلال اليوم؟
415	80	كم عدد الرسائل النصية التي تتلقاها خلال اليوم؟
12	2	كم عدد رسائل البريد الإلكتروني التي ترسلها خلال اليوم؟
11	6	كم عدد رسائل البريد الإلكتروني التي تتلقاها يومياً؟
44	33	كم عدد التطبيقات الموجودة على هاتفك الذكي تقريباً؟

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١/ عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على " ما حجم انتشار النوموفوبيا بين عينة طلاب الجامعة في مدينة الرياض؟"، وللإجابة على هذا السؤال كما يظهر في الجدول (٦) والذي يُبين ارتفاع نسبة المصابين بالنوموفوبيا بين عينة الطلاب في مدينة الرياض لتصل إلى قرابة ثلاثة أرباع عينة الدراسة (٧٠,١٪)، مُقابل (٢٩,٩٪) من غير المصابين به.

جدول (٦): إجمالي التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة المصابين بالنوموفوبيا في مدينة

الرياض

الحالة	التكرارات	النسبة المئوية
مصاب	178	70.1
غير مصاب	76	29.9
المجموع	254	100%

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى عمليات التحول الرقمية والرقمنة لجميع تعاملات السكان في المملكة العربية السعودية وخاصة على مستوى قطاع التعليم ومنها التعليم الجامعي الذي تحول إلى التعليم عن بُعد في بعض مواد الدراسة حتى الآن مما اضطر الطلاب إلى استخدام أدوات تقنية سهلة الحمل وخفيفة الوزن وتتوافر فيها معظم التطبيقات الذكية كالهواتف الذكية مما جعل كثير من الطلاب لا يُفارقون أجهزتهم نظراً لشعورهم بأن حياتهم الدراسية والعملية والترفيهية مرتبطة بملازمتهم للهاتف الذكي الذي أصبح جزءاً من حياتهم ولا

يستطيعون الاستغناء عنه مما جعلهم يخافون من فقدانه الأمر الذي يترتب عليه شعورهم بفقدان شيء رئيس في حياتهم.

٢/ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتحليلها:

وللإجابة على التساؤل الثاني المتمثل في " ما التوزيع الجغرافي لعينة الطلاب المصابين بالنوموفوبيا في أحياء مدينة الرياض؟" تم استعراض النتائج كالتالي: أولاً: وُزِع المصابون على قطاعات مدينة الرياض الأربعة بشكل عام كما في الجدول (٧)، الذي يُشير إلى تقارب في نسب الإصابة بالنوموفوبيا لدى الطلاب القاطنين في القطاع الغربي (٨,٧٠٪)، والشمالي (٤,٧٠٪)، والشرقي (٣,٧٠٪) في حين بلغت نسبة الإصابة بالنوموفوبيا لدى الطلاب القاطنين في القطاع الجنوبي أدناها بنسبة (٦,٦٧٪).

جدول (٧): التوزيع العدد والنسبي لعينة الطلاب المصابين بالنوموفوبيا بين قطاعات

مدينة الرياض

المجموع	الإصابة بالنوموفوبيا		مواقع الأحياء السكنية	
	مصاب	غير مصاب	التكرارات	
71	50	21	التكرارات	الشمال
100%	70.4	29.6	%	
34	23	11	التكرارات	الجنوب
100%	67.6	32.4	%	
101	71	30	التكرارات	الشرق
100%	70.3	29.7	%	
48	34	14	التكرارات	الغرب
100%	70.8	29.2	%	
254	178	76	التكرارات	المجموع

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ثانياً: وُزع المصابون على مستوى أحياء مدينة الرياض كما في الشكل (٧)، والذي يُظهر النتائج كالتالي:

١/ أحياء مرتفعة الإصابة جداً بالنوموفوبيا (من ٤ حالات إصابة فأكثر):
الترجس، الملقا، أشبيلية، الحمراء، الروضة، خشم العان، العزيزية، عكاظ،
السويدي، البديعة، العريحاء، طويق، ظهرة لبن.

٢/ أحياء مرتفعة الإصابة بالنوموفوبيا (٣ حالات إصابة):
الغدیر، حطين، الرمال، اليرموك، القدس، النهضة، النظيم، النسيم، السلام،
الفيحاء، السلي، المنصورة، الشفاء، المصانع، الدار البيضاء.

٣/ أحياء متوسطة الإصابة بالنوموفوبيا (حالتا إصابة):
العارض، القيروان، الياسمين، الدرعية، الربيع، النفل، الفلاح، المصيف، قرطبة،
أم الحمام، الورود، الملك فهد، الخليج، الروابي، العليا، المعذر، الملز، المربع،
الخالدية، الفيصلية.

٤/ أحياء قليلة الإصابة بالنوموفوبيا (١ حالة إصابة):
الصحافة، الغدير، المروج، القادسية، المغرقات، النهضة، الواحة، الأمير عبد الله،
إسكان جامعة الملك سعود، الخزامى، الربوة، المنار، الأندلس، جبير، الجزيرة،
عليشة، الرفيعة، المهديّة، ظهرة البديعة، نمار، ظهرة نمار، المروة، أحد.

- ويتضح مما سبق ارتفاع تنوع حالات الإصابة بين أحياء مدينة الرياض، إلا
أن الإصابات المرتفعة جداً تركزت في أحياء القطاع الغربي بعدد خمسة أحياء،
مُقابل القطاع الشرقي أربعة أحياء، في حين تعادل القطاع الشمالي والجنوبي
بظهور الإصابات المرتفعة جداً في ٢ من الأحياء فقط.

- كما يظهر تبوؤ القطاع الشرقي المرتبة الأولى من بين جميع القطاعات في حالات الإصابة المرتفعة بعدد تسعة أحياء، مُقابل أربعة أحياء في القطاع الجنوبي، واثنين من الأحياء في القطاع الشمالي، في حين لم يُسجل القطاع الغربي أي حالات إصابة مرتفعة بين أحيائه.

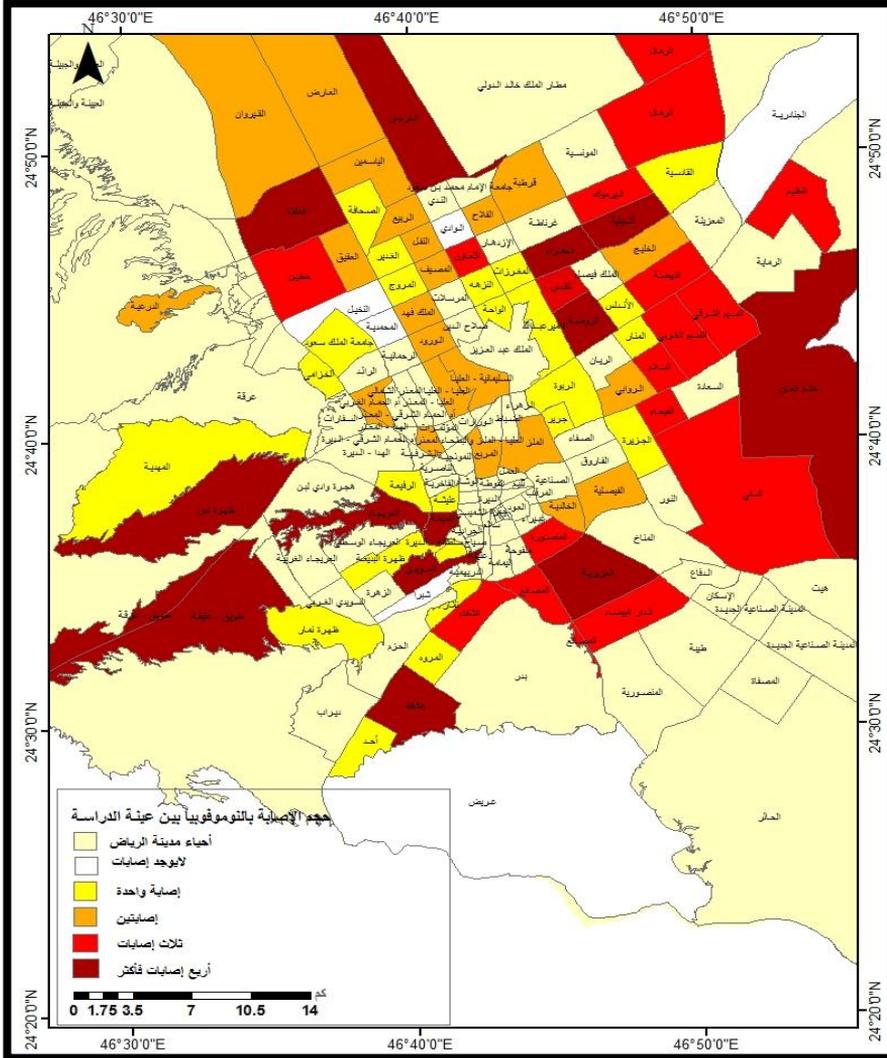
- تبوؤ القطاع الشمالي المرتبة الأولى من بين جميع القطاعات في حالات الإصابة المتوسطة إذ سجل ثلاثة عشر من أحيائه، تلاه في المرتبة الثانية القطاع الشرقي الذي بلغ سبعة أحياء، بينما سجل القطاع الغربي واحدا فقط من الأحياء التي فيها حالات إصابة متوسطة، مُقابل خلو أحياء القطاع الجنوبي من حالات الإصابة المتوسطة بالنوموفوبيا.

- حقق القطاع الشرقي المرتبة الأولى في عدد حالات الإصابة القليلة بعدد ثمانية من الأحياء، تلاه في المرتبة الثانية القطاع الشمالي بعدد سبعة أحياء، ثم القطاع الغربي في المرتبة الثالثة بعدد ستة أحياء، وأخيراً القطاع الجنوبي بعدد اثنين من الأحياء التي فيها حالات الإصابة القليلة بالنوموفوبيا.

ولعل ارتفاع نسب حالات المصابين بالنوموفوبيا المرتفعة جداً والمرتفعة في الأحياء الشرقية والغربية والجنوبية من مدينة الرياض مُقابل ارتفاع نسب حالات المصابين بالنوموفوبيا القليلة والمتوسطة في الأحياء الشمالية من مدينة الرياض يعود إلى انخفاض المستويات الاقتصادية التي جعلت مُعظم سكان هذه الأحياء يعتمدون على الاكتفاء بامتلاك هاتف ذكي دون أي أجهزة أخرى نظراً لارتفاع أسعارها مما يزيد من خوفهم من فقدانهم لهواتفهم الذكية وارتفاع نسبة الإصابة بهذا المرض في حين تتعدد الأجهزة الإلكترونية سواء الهواتف الذكية أو أجهزة

الحاسب الآلي في الأحياء التي تشهد ارتفاعا في مستوياتها الاقتصادية كالأحياء الواقعة في شمال مدينة الرياض مما يُقلل من احتمالية الإصابة بالنوموفوبيا لتوافر بدائل أخرى لأجهزة الاتصال بشبكة الإنترنت.

الشكل (٧): التوزيع الجغرافي للمصابين بالتموفوبيا في مدينة الرياض



المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على خريطة أساسية من الخريطة الرقمية (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ).

٣/ عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث وتحليلها:

وللإجابة على التساؤل الثالث المتمثل في " ما الفرق بين الطلاب المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية؟
تم استعراض النتائج كالتالي:

أولاً: على مستوى الفروق من حيث الجنس فقد اتضح من خلال الجدول (٨)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير الجنس.

جدول (٨): الفروق من حيث الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
ذكر	64	71,8750	14,48864	107-	0,915
أنثى	114	72,1228	14,90984		

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ثانياً: على مستوى الفروق من حيث الحالة الاجتماعية يبين الجدول (٩)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (٩): الفروق من حيث الحالة الاجتماعية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4,280	47	0,091	1,179	0,233
داخل المجموعات	10,040	130	0,077		
المجموع	14,320	177			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ثالثاً: على مستوى الفروق من ناحية المستوى الدراسي يظهر من الجدول (١٠)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (١٠): الفروق من حيث المستوى الدراسي

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0,921	0,698	4,628	47	217,522	بين المجموعات
		6,635	130	862,506	داخل المجموعات
			177	1080,028	المجموع

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

رابعاً: على مستوى الفروق من ناحية مستوى التحصيل الدراسي يظهر من الجدول (١١)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

جدول (١١): الفروق من حيث مستوى التحصيل الدراسي

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0,963	0,632	0,477	47	22,409	بين المجموعات
		0,754	130	98,046	داخل المجموعات
			177	120,455	المجموع

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

خامساً: على مستوى الفروق من ناحية مستوى الدخل الشهري الذي يتضح من الجدول (١٢)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول (١٢): الفروق من حيث مستوى الدخل الشهري

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0,224	1,188	0,349	47	16,405	بين المجموعات
		0,294	130	38,207	داخل المجموعات
			177	54,612	المجموع

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

يتبين مما سبق عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

مع ذلك أظهرت النتائج وجود اختلافات بين أفراد عينة الدراسة في تلك المتغيرات وإن لم تصل إلى فروق جوهرية. حيث توصلت النتائج في متغير العمر إلى أن أكثر من نصف (٥٣,٥٪) من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٢٢ سنة، بينما بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم أقل من ٢٠ سنة (٢٦,٨٪)، في حين أن الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٣-٢٥ سنة (١٩,٧٪). وتقترب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، ٢٠١٩م) التي أسفرت عن انتشار النوموفوبيا بين طلاب الجامعة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢١ سنة وبشكل عام أسفرت عدد من نتائج الدراسات عن انتشار النوموفوبيا بين فئة طلبة الجامعة باختلاف الفارق العمري (Jahrami et al.,2023; Aldhahir et al.,2023 (Sharma & Singh), 2023; Gezgin & Çakin, 2016).

وعن متغير النوع لم تتوصل نتائج الدراسات السابقة إلى نتيجة نهائية في الاختلافات بين الجنسين إلا أن معظم الدراسات توصلت إلى شيوع النوموفوبيا بين الإناث عن الذكور وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة عن ارتفاع عدد

الإناث بنسبة (٦٨,٥٪)، مُقابل نسبة الذكور (٣١,٥٪). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات منها (يلدريم وآخرون ٢٠١٥ Yidirm Nisreen et al. ,et al. ٢٠١٨ ؛ (المومني والعكور، ٢٠١٨م؛ Moreno-Guerrero et al,2020 Naser et al.,2023; العتيبي، ٢٠٢٠م Aldhahir et al.,2023; Hussien,2022) إلى شيوع النوموفوبيا بين عينة من الإناث موازنة بالذكور من طلبة الجامعة وغيرهم. وقد يعزى هذا إلى ميل الإناث إلى الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند موازنتهم بالذكور وإلى ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في معظم تلك الدراسات وفي الدراسة الحالية. وعن متغير الحالة الاجتماعية برزت أعلى نسب من عينة الدراسة الحالية (٩٤,٥٪) هم من العُزاب، بينما بلغت نسبة المتزوجين (٤,٧٪)، في حين شكلت نسبة المطلقين (٠,٨٪)، ونظراً لأن الدراسة مُطبقة على طلاب الجامعة فإن مُعظم عينة الدراسة العُزاب من فئات عمرية متقاربة لازالوا في مرحلة استكمال مراحل الدراسة والتأهل للعمل والحياة الزوجية. كما أظهرت النتائج أن أكثر من ثلاثة أرباع (٨١,٥٪) العينة هم من الذين يبلغ مستوى دخلهم الشهري أقل من ٥ آلاف ريال سعودي، بينما بلغت نسبة (١٠,٦٪) لمن يتراوح مستوى دخلهم الشهري من ٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال سعودي، في حين بلغت نسبة (٧,٩٪) لمن دخلهم الشهري ١٠ آلاف ريال سعودي فأكثر. وهذه النتيجة تعكس مدى انتشار النوموفوبيا بين مختلف شرائح الطلاب باختلاف الدخل الشهري وتركزت الفئة الأغلب ضمن فئة مستوى الدخل الشهري المنخفض (أقل من ٥ آلاف ريال سعودي) حيث إن معظم طلاب

الجامعة لا زالوا في مرحلة الدراسة ومن غير العاملين والعائد الشهري لا يتجاوز هذا المستوى من الدخل.

ويتضح من نتائج الدراسة الحالية اختلاف انتشار النوموفوبيا بين طلبة الجامعة باختلاف المستويات الدراسية وجاءت أعلى النسب (٢٥,٦٪) ممن يدرسون في المستوى الدراسي الأول، بينما بلغ من يدرسون في المستوى الدراسي الثالث (١٨,١٪)، ومن يدرسون في المستوى الدراسي السابع (١٥٪)، ومن يدرسون في المستوى الدراسي الخامس (١١,٤٪)، وكذلك من يدرسون في المستوى السادس (١١,٤٪)، في حين بلغ من يدرسون في المستوى الثامن (٨,٣٪)، ثم من يدرسون في المستوى الثاني (٥,٩٪)، وأخيراً (٤,٣٪) لمن يدرسون في المستوى الرابع. ومع اختلاف النسب بين المستويات الدراسية فإن ذلك لا يعني خلو الطلبة في مستويات معينة من النوموفوبيا فكانت أعلى النسب من الطلاب في المستوى الأول وهم أكثر أفراد عينة الدراسة استجابة لمقاييس الدراسة إضافة إلى أن الطلاب في المستوى الدراسي الأول في بداية الانخراط في البيئة الجامعية وتكوين صداقات جديدة والاندماج مع البيئة الجامعية أكاديمياً واجتماعياً مما يعزز قضاء فترات أطول لاستخدام الهاتف المحمول كمصدر أساسي للبحث على المعلومة والتواصل الاجتماعي.

أما عن مستوى التحصيل الدراسي فقد شكل حوالي نصف عينة الدراسة (٤٩,٦٪) من تحصيلهم الدراسي مُمتاز، تلاهم من مستوى تحصيلهم الدراسي جيد جداً (٣٥٪)، ثم من تحصيلهم الدراسي جيد بنسبة (١٣,٤٪)، وأخيراً من مستوى تحصيلهم الدراسي مقبول بنسبة (٢٪). وتلك النسب تدل على

مؤشرات مهمة أن انتشار النوموفوبيا بين طلبة الجامعة وإن كانوا من ذوي المستويات التحصيلية المرتفعة كما تبين من نتيجة الدراسة. وتقترب تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (Farooqui et al.,2018; Rasha) في انتشار النوموفوبيا بين طلبة المستويات الأولى ومن الطلبة غير المتزوجين وذوي المستويات التحصيلية المرتفعة والدخل الشهري المتوسط والمنخفض.

٤/ عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع وتحليلها:

أما ما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع عن الفروق بين الطلاب المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للإصابة بالأمراض العضوية والاضطرابات النفسية، فقد جاءت النتائج كالآتي:

أولاً: على مستوى الفروق من حيث الإصابة بالأمراض العضوية يظهر من خلال الجدول (١٣)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير الإصابة بالأمراض العضوية.

جدول (١٣): الفروق من حيث الإصابة بالأمراض العضوية

الدالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبارة
0,354	0,0929-	68832,16	66,0000	5	نعم
		14,67606	72,2081	173	لا

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ثانياً: على مستوى الفروق من حيث الإصابة بالأمراض العضوية يظهر من خلال الجدول (١٤)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا تعزى لمتغير الإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية.

جدول (١٤): الفروق من حيث الإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية

العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
نعم	16	73,2500	17,37239	0,346	0,730
لا	162	71,9136	14,48812		

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

أظهرت نتائج التساؤل الرابع عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب المصابين بالنوموفوبيا وفقاً للإصابة بالأمراض العضوية أو الاضطرابات النفسية حيث إن غالبية عينة الدراسة (٩٦,٥٪) لا تعاني من أمراض عضوية، مُقابل (٣,٥٪) ممن يُعاني من أمراض عضوية. كما أن غالبية عينة الدراسة (٩٠,٩٪) لا يُعانون من اضطرابات أو أمراض نفسية، مُقابل (٩,١٪) ممن يعانون من اضطرابات أو أمراض نفسية. وقد تختلف هذه النتيجة مع سابقتها من الدراسات السابقة في ارتباط النوموفوبيا بالاضطرابات النفسية والأمراض العضوية. وهذا قد يعزى إلى ضعف وعي الطلبة عينة الدراسة بتحديد مستوى الصحة النفسية لديهم وخلوهم من إحدى الأمراض العضوية أو الاضطرابات النفسية خاصة إن كانت في مرحلة متوسطة لم تصل إلى مرحلة المعاناة الشديدة التي تنعكس آثارها سلباً على جوانب مختلفة من حياة الفرد. كما أن استجابات أفراد العينة قد تتأثر بالنواحي الثقافية والاجتماعية السائدة والمقبولة في المجتمع مما يؤثر بدوره في

اتجاهات الفرد وتحسين صورة ذاته وإبعاد وصمة المرض وخاصة بما يتعلق بالاضطرابات النفسية.

النتائج:

- يظهر من خلال نتائج الدراسة انتشار حجم الإصابة بالنوموفوبيا بنسبة ٧٠,١٪ بين طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض.
- ارتفاع نسب الإصابة بالنوموفوبيا في الأحياء الواقعة في غرب مدينة الرياض ٧٠,٨٪، مُقابل انخفاضها إلى ٦٧,٦٪ في الأحياء الواقعة في جنوب مدينة الرياض.
- يتضح من نتائج الدراسة تنوع حالات الإصابة بين أحياء مدينة الرياض حيث سجلت نسب الإصابة المرتفعة جداً في تسعة أحياء واقعة في شرق مدينة الرياض مُقابل عدم تسجيل أي إصابة مرتفعة في الأحياء الواقعة في غرب مدينة الرياض.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.
- اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٣٥٤) في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا والإصابة بالأمراض العضوية.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٧٣٠) في متوسط درجات الطلاب المصابين بالنوموفوبيا والإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية.

التوصيات:

- ١) أظهرت نتائج الدراسة مدى انتشار ظاهرة النوموفوبيا بين طلاب المرحلة الجامعية بمختلف التخصصات في مدينة الرياض مُقابل عدم إدراك الطلاب وقلة وعيهم بهذا الاضطراب الذي يُسبب بعض الأمراض النفسية والعضوية مما يستدعي ضرورة التثقيف والتوعية النفسية والصحية لطلاب الجامعة لكبح تنامي هذه الظاهرة بين طلاب المرحلة الجامعية وغيرها من المراحل التعليمية.
- ٢) من خلال نتائج هذه الدراسة توصي الدراسة بدراسة دور متغيرات ديمغرافية واجتماعية واقتصادية أخرى عن ما تناولته الدراسة الحالية ومدى تأثيرها في الإصابة بالنوموفوبيا بين الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة.
- ٣) تفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المؤسسات التعليمية المختلفة، في تقديم برامج توعوية وتثقيفية وخدمات إرشادية للطلبة في مختلف مراحلهم ومستوياتهم التعليمية، لمواجهة ظاهرة انتشار النوموفوبيا التي تؤثر سلبا في تديني وانخفاض تحصيلهم وأدائهم الأكاديمي وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية ومناشط حياتهم المختلفة وتؤثر مستوى جودة حياتهم وصحتهم النفسية.
- ٤) الحث على إجراء مزيد من الدراسات البينية بين العلوم الاجتماعية في مختلف التخصصات.
- ٥) إجراء مزيد من الدراسات الجغرافية الطبية حول هذا الموضوع في الفئات العمرية المختلفة وعلى مستوى المناطق الحضرية في المملكة العربية السعودية لقياس مدى انتشار هذه الظاهرة.

٦) من خلال نتائج الدراسة والتي تتعلق بالإصابة بالأمراض العضوية والاضطرابات النفسية توصي الدراسة بإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات على مشكلات نفسية وعضوية متنوعة ومدى علاقتها بالإصابة بالنوموفوبيا وذلك لدى شرائح أكبر وأشمل من عينة الدراسة الحالية، وعلى مختلف مستويات الجامعات السعودية. والعمل على إيجاد حلول علمية وتطبيقية رصينة للتصدي لانتشار الظاهرة ومعالجتها من خلال مؤسسات المجتمع التعليمية والبحثية والاجتماعية والخيرية والمراكز الطبية والنفسية.

٧) أهمية الدور الإعلامي في زيادة الوعي والتثقيف المجتمعي للتصدي ومواجهة انتشار هذه الظاهرة بين فئة الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربيّة:

- الحسن، عبد الرحمن محمد (٢٠١٣م). الجغرافيا الطبية. جامعة بخت الرضا، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.
- حسين، سمير (١٩٩٩م). بحوث الإعلام (دراسات في مناهج البحث العلمي). ط ٣، عالم الكتب.
- الحري، سندس بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٠م). النوموفوبيا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، عدد (٢٥)، ص ص ١-٢٩.
- آل ذياب، أسماء يوسف (٢٠١٢م). الرعاية الصحية والطبية في القرن الأول الهجري (١٠١-١٠١هـ / ٦٢٢-٧١٩م). قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية.
- الشال، انشراح (٢٠١٥م). النوموفوبيا في عصر ووسائل الاتصالات الرقمية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، عدد (٩)، ص ٩ - ١٣.
- شرف، عبد العزيز طريح. (١٩٩٥م). البيئة وصحة الإنسان في الجغرافيا الطبية. مؤسسة شباب الجامعة.
- الضحيان، سعود ضحيان (٢٠١٢م). العينات والمتغيرات Samples and Variables . الرياض.
- عبد الإله، عبد الفتاح صديق؛ وحسن، عبد الحميد. (٢٠١٧م). الجغرافيا الطبية أسس وتطبيقات. ط ٣، مكتبة الرشد.
- العتيبي، منى بنت مبروك. (٢٠٢٠م). " النوموفوبيا "الخوف من فقدان الهاتف الذكي " لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة جدة.
- العكور، شيرين عدنان (٢٠١٧م). الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال "النوموفوبيا" لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- العودات، ولاء عبد الرؤوف؛ والدلالة، أسامة محمد أمين. (٢٠٢٠م). تطوير مقياس الخوف من فقدان الهاتف (النوموفوبيا) لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد (٢٨)، ص ص ٨٢٠ - ٨٣٩.
- القضاة، محمد؛ والصرارية، خالد. (٢٠١٨م). درجة انتشار الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. مجلد ٢٤، عدد (٣)، ص ص ٣-٣١.
- محمد، هبة محمود. (٢٠١٩م). دور الوحدة النفسية والسعادة الشخصية والاندفاعية وبعض المتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بالنوموفوبيا لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات نفسية، مجلد ٢٩، عدد (٤)، ص ص ٧٦١-٨٣١.
- المومني، فواز؛ والعكور، شيرين. (٢٠١٩م). الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٥، عدد (١)، ص ص ٣٣-٤٧.
- نعموني، سمير؛ ومنقوشي، فاطمة. (٢٠١٨م). الأمراض السيكوسوماتية بين التحليل النفسي. **DSM5** مجلة دفتار للبحوث العلمية، عدد (١٣)، ص ص ٩ - ٢٨.
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. (١٤٣٤هـ). المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الملخص التنفيذي رجب ١٤٣٤هـ.
- الوليعي، عبد الله بن ناصر. (١٩٩١م). التوزيع الجغرافي للأمراض في المملكة العربية السعودية، والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع، مع إشارة خاصة لمنطقة الرياض (إمارة الرياض، ومدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض).
- حقائق وأرقام، (د.ت). <https://imamu.edu.sa/about/Pages/statistics.aspx>

Romanized Arabic references

- Al-Hassan, Abdul Rahman Muhammad (2013). Al-Jughrafia Al-Tibbiyya. Jami'at Bakht Al-Rida, Sharikat Matabi' Al-Sudan lil-'Umla Al-Mahduda.
- Husain, Samir (1999). Buhuth Al-'Ilam (Dirasat fi Manahij Al-Baht Al-Ilmi). 3rd ed., Alam Al-Kutub.
- Al-Harbi, Sundus bint Abdul Rahman. (2020). Al-Nomophobia wa 'Alaqtuh bil-Qalaq lada 'Aina min Talabat Jami'at Al-Malik Abdul Aziz. Al-Majalla Al-Iliktruniya Al-Shamila Mutanawwi'a Al-Takhasusat, Issue (25), pp. 1-29.
- Al-Dhiab, Asma Yusuf (2012). Al-Ri'aya Al-Sihhiya wal-Tibbiyya fi Al-Qarn Al-Awwal Al-Hijri (101-1 AH / 622-719 AD). Qism Al-Dirasat wal-Nashr wal-Shu'un Al-Kharijiyya.
- Al-Shal, Inshirah (2015). Al-Nomophobia fi 'Asr wa Wasa'il Al-Ittisal Al-Raqamiyya. Majallat Buhuth Al-'Alaqt Al-'Ammal Al-Sharq Al-Awsat, Issue (9), pp. 9-13.
- Sharaf, Abdul Aziz Tarih. (1995). Al-Bi'a wa Siha Al-Insan fi Al-Jughrafia Al-Tibbiyya. Mu'assasat Shabab Al-Jami'a.
- Al-Dhihan, Saud Dhihan (2012). Al-'Ainat wal-Mutaghayyirat (Samples and Variables). Riyadh.
- Abdulilah, Abdul Fattah Sadiq; Hasan, Abdul Hamid. (2017). Al-Jughrafia Al-Tibbiyya: Asas wa Tatbiqat. 3rd ed., Maktabat Al-Rushd.
- Al-Otaibi, Mona bint Mabrouk. (2020). "Al-Nomophobia" Al-Khawf min Fiqdan Al-Hatif Al-Dhaki" lada 'Aina min Al-Murahiqa fi Madinat Jeddah. Risalat Majisteer, Kulliyat Al-Ulum Al-Ijtima'iyya, Jami'at Jeddah.

- Al-Akour, Shireen Adnan (2017). Al-Khawf Al-Miradi min Fiqdan Al-Hatif Al-Naqqal "Al-Nomophobia" lada Talabat Jami'at Al-Yarmouk. Risalat Majisteer, Kulliyat Al-Tarbiyya, Jami'at Al-Yarmouk.
- Al-Audat, Walaa Abdul Ra'uf; Al-Dallala, Osama Muhammad Amin. (2020). Tattwir Miqyas Al-Khawf min Fiqdan Al-Hatif (Al-Nomophobia) li Talabat Al-Jami'at Al-Urduniyya. Majallat Al-Jami'a Al-Islamiyya lil-Dirasat Al-Tarbawiyya wal-Nafsiyya, Issue (28), pp. 820-839.
- Al-Qudah, Muhammad; Al-Saraira, Khalid. (2018). Darajat Intishar Al-Shu'ur bil-Khawf min Fiqdan Al-Hatif Al-Mahmul (Al-Nomophobia) lada Talabat Jami'at Al-Tafila Al-Taqrniyya. Majallat Al-Manara lil-Buhuth wal-Dirasat. Vol. 24, Issue (3), pp. 3-31.
- Muhammad, Hiba Mahmoud. (2019). Dawr Al-Wahda Al-Nafsiyya wal-Sa'ada Al-Shakhsiyya wal-Indifaa'iyya wa Ba'd Al-Mutaghayyirat Al-Dimografiyya fi Al-Tanabbu' bil-Nomophobia lada Al-Shabab Al-Jami'i. Majallat Dirasat Nafsiyya, Vol. 29, Issue (4), pp. 761-831.
- Al-Momani, Fawaz; Al-Akour, Shireen. (2019). Al-Khawf Al-Miradi min Fiqdan Al-Hatif Al-Naqqal (Al-Nomophobia) lada Talabat Jami'at Al-Yarmouk. Al-Majalla Al-Urduniyya fi Al-Ulum Al-Tarbawiyya, Vol. 15, Issue (1), pp. 33-47.
- Na'amoni, Samir; Mankooshi, Fatima. (2018). Al-Amradh Al-Sikusumatiyya bayn Al-Tahlil Al-Nafsi DSM5. Majallat Dafatir lil-Buhuth Al-Ilmiyya, Issue (13), pp. 9-28.
- Al-Hay'at Al-Ulya lit-Tatwir Madinat Al-Riyadh. (1434 AH). Al-Mukhtat Al-Istratiji Al-Shamil li Madinat Al-Riyadh Al-Mulakhas Al-Tanfidhi Rajab 1434 AH.

- Al-Wulay'i, Abdullah bin Nasser. (1991). Al-Tawzi' Al-Jughrafi lil-Amradh fi Al-Mamlaka Al-Arabiya Al-Su'udiyya, wal-'Awamil Al-Mu'aththira fi hadha Al-Tawzi', ma'a Ishara Khassa li-Mintaqat Al-Riyadh (Imarat Al-Riyadh, wa Madinat Al-Riyadh, Markaz Abhath Mukafahat Al-Jarima, Wizarat Al-Dakhiliyya, Al-Riyadh).

- Haqaiq wa Arqam, (n.d): <https://imamu.edu.sa/about/Pages/statistics.aspx>

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Alahmari, M. S., Alfaifi, A. A., & Alyami, A. H. (2018). Prevalence and Risk Factors of Nomophobia among Undergraduate Students of Health Sciences Colleges at King Khalid University, Abha, Saudi Arabia. *Int J Med Res*, 4(1), 429–432.

- Statista. (2024). Number of smartphone users in Saudi Arabia 2014-2029: <https://www.statista.com/forecasts/1145642/smartphone-users-in-saudi-arabia#statisticContainer/>

- Sharma, N., Sharma, P., Sharma, N., & Wavare, R. (2015). Rising concern of nomophobia amongst Indian medical students. *International Journal of Research in Medical Sciences*, 3(3), 705-707

- Gezgin, D., Cakir, O. (2016). Analysis of nomophobic behaviors of adolescents regarding various factors. *journal of new results in science*, 13, 2504-2519.

- Farooqui, I. A., Pore, P., & Gothankar, J. (2018). an emerging issue in medical institutions?. *Journal of Mental Health*, 27(5), 438- 441.

- King, A. Valenc, A., & Nardi, A. (2010). Nomophobia: the mobile phone in panic disorder with agoraphobia: reducing phobias or worsening of dependence?. *Cognitive and Behavioral Neurology*, 23(1), 52-54.

- King,A., Valenca,A., Cardoso,A. & Sancassiani,F. (2014). Nomophobia: Impact of cell phone use interfering with symptoms and emotions of individuals with panic disorder compared with a control group. *ClinicaPractice and Epidemiology in Mental Health*, 10, 28-35.
- Adnan,M. Gezgin,D. (2016). A modern phobia: prevalence of nomophobia among college students. *Journal of Faculty of Educational Sciences*, 49(1), 141-158.
- Antonio-José Moreno-Guerrero, Inmaculada Aznar-Díaz, Pilar Cáceres-Reche, & Antonio-Manuel Rodríguez-García. (2020). Do Age, Gender and Poor Diet Influence the Higher Prevalence of Nomophobia among Young People?. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(3697), 3697.
- Sharma, N., Sharma, P., Sharma, N., & Wavare, R. (2015). Rising concern of nomophobia amongst Indian medical students. *International Journal of Research in Medical Sciences*, 3(3), 705-707.
- Yildirim, C., Sumuer, E., Adnan, M., & Yildirim, S. (2015). A growing fear: Prevalence of nomophobia among Turkish college students. *Information Development*, 32(5), 1322–1331.
- Secure Envoy. (2012). 66% of the population suffer from nomopbobia the fear of being without their phone. From blog.secureenvoy.com/2012/02/16/66-of-the-populationsuffer-from-nomopbobia-the-fear-of-being-without-theirphone/ 25-7-2021,9:20 PM.
- Tavolacci,M., Meyrignac, G., Richard, L., Dechlotte,P., & Lander, J. (2015). problematic use of mobile phone and nomophobia among French college students. *European Journal of Public Health*, 25(3), 206-211.

- Yildirim, C. Correia, A-P. (2015). Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire. *Computers in Human Behavior*, 49, 130–137.
- Kaviani F, Robards B, Young KL, Koppel S. Nomophobia: is the fear of being without a Smartphone Associated with problematic use?. *Int J Environ Res Public Health*. 2020;17(17):6024
- Dixit S, Shukla H, Bhagwat A, Bindal A, Goyal A, Zaidi AK, & Shrivastava A. A study to evaluate mobile phone dependence among students of a medical college and associated hospital of central India. *Indian J community medicine: official publication Indian Association Prev Social Med*. 2010;35(2):339–41.
- Bragazzi NL, Del Puente G. A proposal for including nomophobia in the new DSM-V. *Psychol Res Behav Manage*. 2014;7:155–60
- Yildirim, C., Correia, A. P. (2015). Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire. *Computers in Human Behavior*, 49, 130-137.
- Billieux, J., Maurage, P., Lopez-Fernandez, O., Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2015). Can disordered mobile phone use be considered a behavioral addiction? An update on current evidence and a comprehensive model for future research. *Current Addiction Reports*, 2(2), 156-162.
- Moreno-Guerrero A.J., Gómez-García G., López-Belmonte J., & Rodríguez-Jiménez C. (2020). Internet addiction in the web of science database: a review of the literature with scientific mapping. *Int. J. Environ. Res. Publ. Health*. 2020;17(8):1–16. - PMC - PubMed
- Bano, N., Khan, MA., Asif, U., Beer, J., & Rawass, H. (2019). Effects of nomophobia on anxiety, stress and depression among Saudi medical students in

Jeddah, Saudi Arabia. *J Pak Med Assoc.* 2021;71(3):854-858.
doi:10.47391/JPMA.98311

- Aldhahir, A., Bintalib, H., Siraj, R., Alqahtani, J., Alqarni, O., & Alqarni, A., et al. (2023). Prevalence of Nomophobia and Its Impact on Academic Performance Among Respiratory Therapy Students in Saudi Arabia. *Psychology Research and Behavior Management*, (16),877-884.

- Naser, A., Alwafi, H., Itani, R., Alzayani, S., Qadus, S., Al-Rousan, R., et al. (2023). Nomophobia Among University Students in Five Arab Countries in the Middle East: Prevalence and Risk Factors. *BMC psychiatry*, 23(1), 541.

- Hussien, R. (2022). The Association Between Nomophobia and Loneliness Among the General Population in the Kingdom of Saudi Arabia. *Middle East Current Psychiatry*, 29 (1), 68.

- Sharma, M., Singh, B. (2023). Nomophobia: An Embark of New Psychopathology. *IAHRW International Journal of Social Sciences Review*, 11 (2), 344-346.

- Jahrami, H., Trabelsi, K., Boukhris, O., Hussain, J., Alenezi, A., & Humood, A., et al. (2023). The Prevalence of Mild, Moderate, and Severe Nomophobia Symptoms: A Systematic Review, Meta-Analysis, and Meta-Regression. *Behavioral Sciences*, 13 (1), 35.

تحليل مواسم الجفاف المناخي في المرتفعات الجبلية الشمالية
والوسطى في الأردن باستخدام مؤشر المطر المعياري SPI.

أ. محمد عثمان قوقزه (باحث رئيس)

أستاذ في وزارة التربية والتعليم الأردنية

أ.د. حسام هشام البليسي (باحث مشارك)

قسم الجغرافيا – كلية الآداب- الجامعة الأردنية

تحليل مواسم الجفاف المناخي في المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى في الأردن باستخدام مؤشر المطر المعياري SPI.

أ. محمد عثمان قوقزه (باحث رئيس) أ. د. حسام هشام البليبي (باحث مشارك)
أستاذ في وزارة التربية والتعليم الأردنية قسم الجغرافيا – كلية الآداب - الجامعة
الأردنية

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٤/٩/١١ م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٢/٢٠ م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد مواسم الجفاف المناخي في المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى في الأردن خلال المدة ١٩٨٤-٢٠٢٣، وتقييم الجفاف الموسمي والفصلي وتحليله، لتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، والمؤشر المطري المعياري SPI، والمتوسطات المتحركة الخماسية، وأظهرت نتائج المؤشر SPI أنّ محطة رأس منيف وجرش ومطار عمان المدني كانت أكثر المحطات عرضةً للجفاف؛ فبلغ عدد مواسم الجفاف نحو ٢٣ موسماً، وعلى مستوى فصلي فكان فصل الخريف والشتاء الأكثر جفافاً من حيث عدد مواسم الجفاف بواقع ٢٥ موسماً، كما أظهرت نتائج المؤشر أنّ صنف معتدل الجفاف احتل المرتبة الأولى من بين جميع أصناف الجفاف فبلغ ١٨ موسماً على مستوى منطقة الدراسة، بنسبة ٤٥٪، كما بينت نتائج المتوسطات المتحركة أنّ الفترة الممتدة بين ٢٠٠٥/٢/٢٠٠٦ - ٢٠١٦/٢/٢٠١٧ هي الأطول والأشد جفافاً خلال فترة الدراسة، وبينت النتائج أيضاً أنّ عدد مواسم الجفاف أخذت بالتزايد لصالح المدة الثانية ٢٠٠٤-٢٠٢٣ فبلغ عدد مواسم الجفاف على مستوى منطقة الدراسة للفترة الأولى نحو ١٠ مواسم جافة من إجمالي الفترة البالغة ٢٠ موسماً، مقابل (١٢) موسم جاف للمدة الثانية، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتعلق بالتغيرات المناخية والتنبؤ بمواسم الجفاف المناخي المتوقعة.

الكلمات المفتاحية: المؤشر المطري المعياري، مواسم الجفاف، المتوسطات المتحركة، أنماط الجفاف.



Analysis of climatic dry seasons in the northern and central Mountains of Jordan using the SPI index.

T. Mohammad Othman Qoqazeh (Lead researcher)

Teacher at the Jordan Ministry of Education.

Prof. Hussam Hesham Al-Bilbisi (Co-researcher)

Professor at the Geography Department - Faculty of Arts
The University of Jordan

Abstract:

The study aimed to identify the climatic drought seasons in the northern and central mountainous regions of Jordan during the period 1984-2023 and to evaluate and analyze seasonal and periodic drought. To achieve the study's objectives, the descriptive-analytical method, the Standardized Precipitation Index (SPI), and five-year moving averages were employed. The SPI results indicated that Ras Munif, Jerash, and Amman Civil Airport stations were the most affected by drought, with approximately 23 drought seasons recorded. Seasonally, autumn and winter were the most drought-prone, with 25 drought seasons. Among all the drought categories, moderate drought ranked first occurring in 18 seasons of the study area, which was 45% of all the drought events. The moving averages showed that the period between 2005/2006 and 2016/2017 was the longest and most severe drought period during the study timeframe. Furthermore, the study found that the frequency of drought seasons had an increasing trend towards the second period (2004 – 2023). Specifically, the first period recorded about 10 drought seasons out of 20 seasons, compared to 12 drought seasons in the second period. The study recommends further future research on climate change and predicting expected climatic drought seasons.

keywords: Standardized Precipitation Index, dry seasons, Moving Averages, Drought Classes



المقدمة:

يشير الجفاف إلى حدوث حالة عدم اتزان طبيعي يحصل بشكل مؤقت أو متكرر، بحيث لا يخلو أي إقليم مناخي من هذه الظاهرة، وهو من المواضيع ذات الأهمية البالغة في شتى أنحاء العالم ولا سيما في البيئات الهشّة، إذ تتباين شدته وتكراره وآثاره من مكان لآخر تبعاً لتباين النظم البيئية والظروف الاجتماعية والاقتصادية في التّطابقات المعرضة لخطر الجفاف. وتعد ظاهرة الجفاف من أشد الكوارث الطبيعية تأثيراً على نواحي الحياة البشرية المختلفة، إذ يحتل المرتبة الأولى من بين ٣١ نوعاً من الكوارث الطبيعية مثل: الفيضانات، والأعاصير المدارية، والبراكين والزلازل (العنابي، ٢٠٢١، ص ٣٩٤).

يُعرف الجفاف بأنه: ظاهرة مؤقتة ناتجة عن انحباس الأمطار أو نقصانها عن المعدل العام لفترة من الزمن (شحادة وزريقات، ٢٠١٨، ص ١٨٧)، ويوجد أربعة أنواع للجفاف؛ منها: الجفاف المناخي، والجفاف الهيدرولوجي، والجفاف الزراعي، والجفاف الاجتماعي-الاقتصادي، ويعرف الجفاف المناخي: بأنه ظرف مناخي مؤقت تقل فيه كميات الأمطار عن معدلاتها الطبيعية لفترة من الزمن قد تطول أو تقصر بحسب شدة الجفاف، أما الجفاف الهيدرولوجي فيعرف بأنه انخفاض منسوب المياه الجوفية إلى حد خطير بسبب تناقص كميات الأمطار، بينما يعرف الجفاف الزراعي بارتفاع معدلات التبخر على معدلات الأمطار الهاطلة، مما ينتج عنه عجز رطوبة التربة لإنجاح زراعة محصول معين (بلحوض، ٢٠١٨، ص ١)، وأخيراً الجفاف الاجتماعي الاقتصادي ويرتبط هذا النوع من الجفاف بالعرض والطلب ويحدث عندما يتجاوز الطلب على السلعة

الاقتصادية المعروضة (الخصائي وآخرون، ٢٠٢١، ص ٢١٧). وهناك ارتباط متتابع بين مراحل الجفاف حيث تبدأ بالجفاف المناخي، يتبعه جفاف زراعي، ثم جفاف هيدرولوجي، أخيراً ينتهي بالجفاف الاقتصادي والاجتماعي، بمعنى أن الجفاف المناخي هو المسؤول عن ظهور أنواع الجفاف الأخرى (الذريبي، ٢٠٢١، ص ٣١).

تفاقت ظاهرة الجفاف وازداد تأثيرها في العالم بشكل واضح خلال العقود الأربعة الأخيرة وذلك بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري؛ مما أدى إلى حدوث تغيرات كثيرة في الأنماط المناخية في العالم ويعرف اليوم بالتغير المناخي (قاسم وآخرون، ٢٠٢١، ص ١). وتوقعت كثير من الدراسات انخفاضاً ملحوظاً في كميات الأمطار في شرقي البحر المتوسط بنسبة تتراوح ما بين (١٥ - ٢٥٪) بسبب التغير المناخي (Pederson, 2008)، أما في الأردن فيتوقع أن تتناقص الأمطار (١٠٪)، مما يفاقم من العجز المائي في الأردن مما يقلل من تجدد المياه الجوفية بنسبة تتراوح ما بين (٤٥ - ٦٠٪) (زيتون وشحادة، ٢٠١٦، ص ١١٨٤) و (Oroud, 2008). أما الدراسة التي أجريت في جامعة ستانفورد الأمريكية فقد أكدت على وجود تناقص في كميات الأمطار السنوية خلال الفترة الممتدة بين (١٩٩٥ - ٢٠١٣) في (١٣) محطة مناخية، وأن فترات الجفاف أصبحت تمتد من (٤ - ٥) مواسم متتالية (عنبر وشحادة، ٢٠٢٠، ص ٨٥). وتوقعت مجموعة دراسات أن حوض نهر الأردن سيشهد ازدياداً في حدة الجفاف في المدة الممتدة بين ٢٠٣١ - ٢٠٦٠م، موازنة مع توقعات بازدياد حدة حالات الجفاف وتكرارها وانخفاض حالات الجفاف

المعتدل، نتيجة تحولها لحالات جفاف شديدة (وزارة المياه والري الأردنية، ٢٠١٨، ص ١٠).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يُعد الجفاف من الكوارث البيئية الطبيعية التي يعاني منها الأردن بأقاليمه المختلفة، وهي ظاهرة أصبحت متكررة في الأردن نتيجة تناقص كمية الأمطار وارتفاع درجة الحرارة، خصوصاً في السنوات الأخيرة، حيث أسهم تناقص كمية الأمطار وارتفاع درجة الحرارة السنوية في تزايد حالات الجفاف مما أدى إلى تراجع الغطاء النباتي وتدهور العناصر الحيوية للتربة وانخفاض مخزون المياه الجوفية. أشارت مجموعة الدراسات إلى أنّ الأردن تعرض إلى موجات جفاف متعاقبة ثلاث مرات على الأقل خلال السنوات الأربعين الماضية، ومن المتوقع أن يزداد التعاقب كل ٢٠ - ٣٠ سنة، حيث يتوقع حدوث موجة جفاف متوسطة كل ٣ إلى ٤ سنوات، وحدثت موجة جفاف شديدة مرة كل ٦ إلى ٧ سنوات. من المتوقع مع ازدياد حالات الجفاف والتغير السلبي في المناخ في الأردن انخفاض وفرة المياه بنسبة تتراوح من ١٥ - ٢٠٪ (وزارة المياه والري الأردنية، ٢٠١٨، ص ١٠ - ١١). لذا تتمحور مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما التباين المكاني والزمني للجفاف المناخي في منطقة الدراسة؟
- ما الآثار المتوقعة على مواسم الجفاف المناخي في منطقة الدراسة؟
- ما هي العوامل المؤثرة في تشكيل مواسم الجفاف في منطقة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد مواسم الجفاف والرطوبة في المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى في الأردن خلال المدة الممتدة بين 1984-2023 باستخدام المؤشر المطري المعياري SPI.

٢. تقييم واقع الجفاف المناخي الفصلي والموسمي في منطقة الدراسة.

٣. دراسة الآثار المتوقعة على مواسم الجفاف المناخي في منطقة الدراسة.

٤. التعرف على العوامل المسؤولة على تشكيل مواسم الجفاف في منطقة الدراسة.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة الجفاف وتوزعها المكاني في الأردن بشكل عام والمرتفعات الجبلية بشكل خاص، وما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو أنها تتناول تقييم الجفاف الفصلي والموسمي وتحليله من حيث شدة التكرار في المرتفعات الشمالية والوسطى في الأردن خلال العقود الأربعة الأخيرة، خلال المدة ١٩٨٤ - ٢٠٢٣، باستخدام المؤشر المطري المعياري، بالإضافة إلى عدد من الأساليب الإحصائية.

الدراسات السابقة:

تناولت عديد من الدراسات موضوع الجفاف على المستوى العالمي والإقليمي بشكل عام والأردن بشكل خاص، ومن أبرزها وأكثرها قرباً: دراسة بني دومي ٢٠٠٧، المعنونة بـ: "تحليل المناخ الشمولي في الأردن للسنة المطرية الجافة ١٩٩٨-١٩٩٩"، هدفت إلى تحليل المناخ الشمولي للطبقات

الجوية السطحية والعلوية، للوصول إلى الأسباب المسؤولة عن ظروف الجفاف، من خلال استخدام خرائط الطقس عند مستوى ضغط جوي ٥٠٠ مليبار. توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في قيم الضغط الجوي عن ٥٠٠ مليبار عن المعدل، يؤدي إلى تكوين انبعاثات تسهم في تكوين مرتفعات جوية سطحية، مما يفتح المجال للرياح المدارية بالتوغل والتي تؤدي بدورها إلى تناقص الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وسيادة الجفاف.

دراسة الريحات ٢٠٠٥، تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي لحالات الجفاف في المرتفعات الأردنية خلال النصف الثاني من القرن العشرين لـ ٦ محطات مناخية، واستخدمت الدراسة قرينة المر PDSI لتحديد شدة حالات الجفاف في إقليم المرتفعات وتكرارها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين واضح في تكرار حالات الجفاف في إقليم المرتفعات، إذ تراوحت نسبة المواسم الجافة في المرتفعات الجنوبية ما بين ٤٤٪ - ٥٣٪، بينما تراوحت ما بين ٣٠٪ - ٣٨٪ في المرتفعات الشمالية.

دراسة زيتون ٢٠١٣، تناولت الدراسة تقييم أثر التغير المناخي في الجفاف في شمال الأردن باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية خلال المدة (١٩٧٠ - ٢٠٠٩)، استخدمت المقياس المعياري المطري (SPI) قرينة للجفاف؛ لمتابعة تكرار الجفاف وشدته، وتوصلت إلى تزايد حالات الجفاف من حيث الشدة والتكرار خلال المدة الثانية، فتراوحت عدد حالات الجفاف ما بين ٢٢-٢٤ حالة غلب عليها الجفاف الطفيف. وتوصي الدراسة بتوظيف

تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة الجفاف والتنبؤ به، واستخدامه في دراسات المناخ في الأردن لما فيه من توفير الوقت والجهد.

دراسة الزغول والحسبان ٢٠١٨، تناولت الدراسة تحليل فترات الجفاف في حوض نهر الزرقاء خلال المدة الممتدة ١٩٨٤ - ٢٠١٥ لأربع وعشرين محطة مناخية، باستخدام دليل المعيار المطري SPI لتقدير شدة الجفاف من خلال سلاسل الأمطار الشهرية والسنوية، واستخدم برنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS لإنتاج الخرائط المطرية المساحية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ حوض نهر الزرقاء يعاني من الجفاف بدرجات متفاوتة، حيث بلغت نسبة الجفاف لجميع المحطات المدروسة نحو ٤٧,٧٪ مع وجود خمسة مواسم جافة تماماً لجميع المحطات، وكما توصلت إلى تناقص مساحة المنطقة الرطبة بنحو ٠,٨٪ خلال فترة الدراسة. وتوصي الدراسة بالحد من التوسع الزراعي في حوض الزرقاء.

دراسة الشيباب ٢٠٢٠، تناولت الدراسة أثر تذبذب شمال الأطلسي على الجفاف المناخي في الأردن خلال المدة الزمنية ١٩٧٧ - ٢٠١٦. استخدمت الدراسة نموذج بالمر PDSI، والمقياس المطري المعياري SPI، لتحديد شدة الفترات الجافة وتكرارها، أظهرت نتائج الدراسة أنه خلال مدة الدراسة ما بين ١٩٧٧ - ٢٠١٦ كانت متنوعة من حيث الجفاف والرطوبة فمنها شديد ومعتدل وطفيف، فالموسم المطري ١٩٩٨/١٩٩٩ كان الأكثر جفافاً بحسب المؤشر المطري المعياري، أما الموسم المطري ٢٠١٠/٢٠١١ فيعد الأكثر حسب مقياس بالمر.

دراسة الصباحة ٢٠٢٣، المعنونة ب: "أثر التغير المناخي على مؤشر الجفاف في الأردن: بالتكامل بين النماذج الإحصائية ونظم المعلومات الجغرافية"، هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التغير المناخي في مؤشر الجفاف في الأردن بناءً على السجلات المناخية طويلة الأمد لمدة (٥١) سنة، واستخدمت النماذج الإحصائية ونظم المعلومات الجغرافية. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الجفاف خلال المدة ٢٠٠٨-٢٠٢٠ التي كان فيها هطول الأمطار أقل من المعدل العام ١٠٠٪. وتوصي الدراسة بأخذ التدابير اللازمة والتكيف مع التغير المناخي والحد من آثاره في القطاع الاقتصادي والاجتماعي.

دراسة العتايي ٢٠٢١، تناولت الدراسة التحليل الجغرافي للجفاف وأثره في الغطاءين النباتي والمائي في قضاء علي الغربي في العراق باستخدام مؤشر المطر المعياري (SPI) وقرينتي (NDVI) و(NDWI)، وهدفت إلى دراسة ظاهرة الجفاف المناخي باستخدام المؤشر المطري المعياري لتحديد تكرار المواسم الجافة والرطوبة في المنطقة، وآثارها في تباين الغطاء النباتي والمائي خلال المدة ١٩٨٩-٢٠١٨. بينت النتائج أنَّ فصل الخريف كان أعلى تكراراً للمواسم الجافة بواقع ٥١,٦٪، ٥٤,٨٪ لمحطتي دهلران وعلي الغربي على التوالي. وتوصي الدراسة بدراسة التغيرات المناخية والتنبؤ بموجات الجفاف المتوقعة.

دراسة علي وخوري، ٢٠٢٢، المعنونة ب: "العلاقة بين الجفاف الهيدرولوجي والجفاف المناخي في حوض نهر مرقية / سوريا". هدفت إلى دراسة التباين الزمني للجفاف المناخي وتأثير هذا التباين في الجفاف الهيدرولوجي اعتماداً على مؤشر الجفاف المناخي SPI والهيدرولوجي SDI لحوض نهر مرقية للفترة

الزمنية ١٩٨٩ - ٢٠١١. بينت النتائج وجود علاقة بين حدوث الجفاف المناخي والهيدرولوجي عند مستوى المعنوية ٩٥٪. كما بينت تحليلات الجفاف لكل من المؤشرين SPI و SDI وجود جفاف معتدل في الحوض. توصي الدراسة بإمكانية تطبيق هذه المنهجية على مناطق أخرى في الساحل السوري لتقييم التغيرات في الهطول مكانياً وزمانياً.

دراسة سهلب، ٢٠٢٣، المعنونة ب: "تقييم الجفاف باستخدام دليل المطر القياسي SPI ومؤشر الغطاء النباتي NDVI في محافظة بابل للمدة ١٩٧٧-٢٠٢١"، وهدفت الدراسة إلى تحليل الجفاف المناخي على المستوى الفصلي باستخدام مؤشر المطر القياسي لثلاث محطات مناخية، وتوصلت إلى تباين الفصلي في أنماط الجفاف، حيث جاء فصل الخريف بالمرتبة الأولى من حيث تكرار حالات الجفاف إذ تراوحت بين ٣٥-٦١٪، وتبعه فصل الشتاء ما بين ٤٤-٥٠٪، ثم فصل الربيع ما بين ٣٦,١-٣٨,٩٪.

دراسة الجنابي، ٢٠٢٣، المعنونة ب: "التحليل المناخي للجفاف وأثره على الغطاء النباتي في قضاء هيت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، وهدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة الجفاف مناخياً وأثرها في الغطاء النباتي للمدة ١٩٨٨-٢٠٢٠، واستخدمت مؤشر المطر المعياري SPI، ونظم المعلومات الجغرافية لتحليل الجفاف، وتوصلت إلى أن صنف معتدل الجفاف احتل المرتبة الأولى بمجموع بلغ ٣٣، ثم تلاه صنف معتدل الرطوبة بتكرار ٣١، في حين كانت كان الصنفان شديد الجفاف جداً وشديد الرطوبة جداً أقل تكراراً لهما. وتوصي الدراسة بالحد من تأثير ظاهرة الجفاف باتباع الأساليب العلمية الحديثة.

دراسة الغزاوي والعتايي، ٢٠٢٤، المعنونة بـ: "تحليل الجفاف المناخي وأثره في الغطاء النباتي في محافظة واسط باستخدام مؤشر SPI، وقرينتي BSI، و CI"، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر الجفاف في الغطاء النباتي، واعتمدت الدراسة على أربع محطات مناخية للمدة ١٩٩٣-٢٠٢٢، واستخدمت مؤشر SPI؛ لتحليل حالات الجفاف، وتوصلت إلى أنّ فئة معتدل الرطوبة سجل أعلى تكرار له، فبلغ ١٥ موسماً في محطة الكوت، تلتها فئة معتدل الجفاف إذ سجلت أعلى تكرار في محطة العزيزية بنحو ١١ موسماً. وتوصي الدراسة بإدخال تقنيات الاستشعار عن بعد RS في الدراسات المناخية، خصوصاً دراسات الجفاف والتغيرات المناخية من خلال المرئيات الفضائية والبيانات المناخية لغرض الوصول إلى دقة في النتائج.

دراسة Moccia, et al, 2022 : هدفت هذه الدراسة إلى استخدام المؤشر المعياري SPI المعتمد على دالة التوزيع الاحتمالي لجاما، معتمدة على بيانات الأمطار الشهرية خلال المدة الزمنية ١٩٥١ - ٢٠٠٠ في إيطاليا. أظهرت النتائج أن التوزيع اللوغاريتمي الطبيعي يؤدي أداءً أفضل من أداء غاما في ملاءمة بيانات الهطول الشهرية على جميع النطاقات الزمنية، مما يؤثر في خصائص الجفاف المقدر من المؤشر المعياري للهطول SPI.

دراسة Kamruzzaman, et al ٢٠٢٢ : استخدمت هذه الدراسة بيانات هطول الأمطار ودرجات الحرارة الشهرية من ٢٩ محطة مناخية لمدة ٣٩ عامًا: ١٩٨٠-٢٠١٨ لحساب قيم المؤشر المطري المعياري SPI ومؤشر التبخر SPEI. لتحديد أهمية اتجاهات خصائص الجفاف على نطاقات زمنية ومكانية

مختلفة. أظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض في قيم الجفاف في مناطق التلال الشرقية من بنجلادش، في حين كانت اتجاهات الجفاف المتزايدة في بقية المناطق حيث تراوحت قيم الجفاف من ٠,٠٨ - إلى ٠,١٥ - لمقياس زمني مدته ٣ أشهر، كما أظهرت النتائج وجود الجفاف في معظم المناطق الشمالية الغربية من منطقة الدراسة.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها تناولت التقنيات العلمية في تحليل مواسم الجفاف في المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى من المملكة الأردنية الهاشمية خلال المدة 1984 - ٢٠٢٣ وتفسيرها؛ من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة والفهم العميق لظاهرة الجفاف المناخي في المنطقة.

حدود منطقة الدراسة:

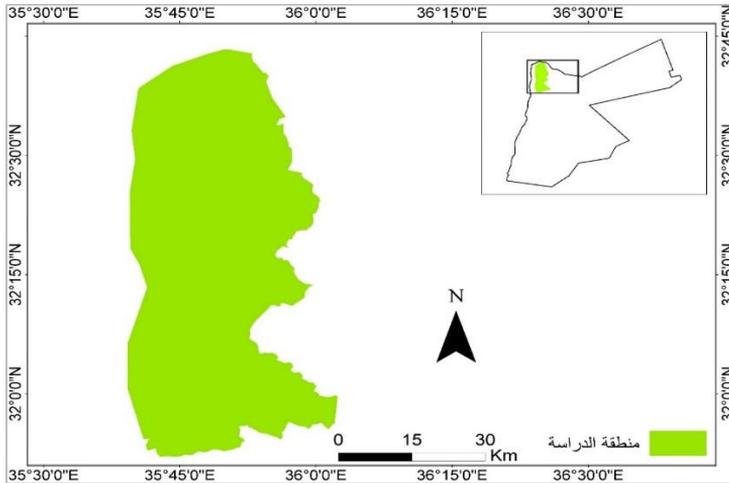
اقتصرت منطقة الدراسة على المرتفعات الشمالية والوسطى من الأردن المحصورة بين خطي طول $35^{\circ} 40' - 36^{\circ} 00'$ شرقاً، ودائرتي عرض $32^{\circ} 38' - 31^{\circ} 50'$ شمالاً، وتبلغ مساحتها حوالي ٢٤٢١ كم^٢، (المركز الجغرافي الملكي، ٢٠٢٣) الشكل ١. ويتراوح ارتفاعها ما بين ٦٠٠ إلى ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر الشكل ٢. وتتميز المنطقة بأنها أكثر الأقاليم الأردنية هطولاً للأمطار، ويزيد معدل الهطول المطري السنوي على ٢٥٠ ملم، وتقع منطقة الدراسة ضمن ثلاثة أقاليم مناخية رئيسة: مناخ معتدل بارد، ومناخ معتدل دافئ، والاستبس الدافئ. وتمتد منطقة الدراسة جغرافياً من نهر اليرموك شمالاً حتى وادي الحسبان جنوباً، وتشمل مرتفعات عجلون والبلقاء، وتتصف السفوح الغربية لتلك المرتفعات بأنها شديدة الانحدار بينما السفوح الشرقية

قليلة الانحدار (مخامرة والحسبان، ٢٠١٤، ص ٤٣). وتمثل منطقة الدراسة في ست محطات مناخية هي: إربد، رأس منيف، جرش، السلط، صويلح، مطار عمان المدني.

الحدود الزمنية:

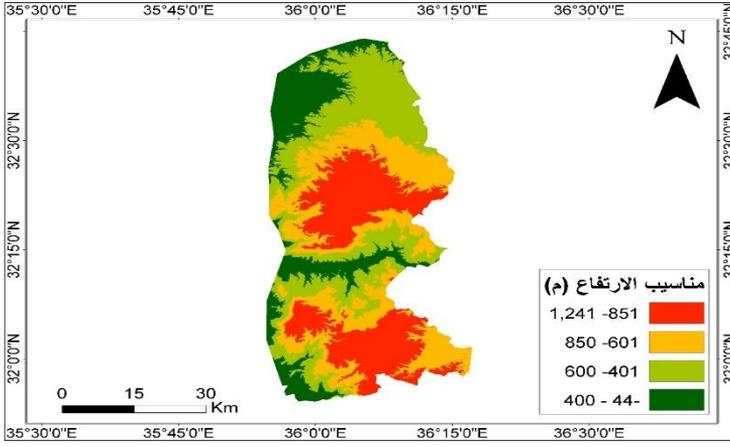
حددت الدراسة بمدة زمنية تمتد من (١٩٨٤-٢٠٢٣)، وهي مدة زمنية مناسبة من حيث تكامل البيانات المناخية للمحطات المحددة في الدراسة؛ إذ إنّ العقود السابقة لهذه المدة لم تكن متكاملة في البيانات المناخية بشكل كامل؛ فبعض المحطات تمتلك سجلات قديمة بينما بعضها الآخر لا يمتلك، لذا استُبعدت المحطات التي يكون فيها الانقطاع والاعتماد على المحطات الموضحة في الجدول ١.

الشكل ١. الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة



إعداد الباحثين اعتماداً على المركز الجغرافي الملكي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

الشكل ٢. مناسيب الارتفاع لمنطقة الدراسة



إعداد الباحثين اعتماداً على المركز الجغرافي الملكي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

الجدول ١. إحدائيات المحطات المناخية في منطقة الدراسة

الخطوة	الارتفاع م	خط الطول (شرقاً)	دائرة العرض (شمالاً)	المنطقة التي تمثلها الخطوة
إربد	٦١٦	35° 51'	32° 33'	المرتفعات الشمالية
رأس منيف	١١٥٠	35° 45'	32° 22'	المرتفعات الشمالية
جرش	٧٣٠	35° 54'	32° 17'	المرتفعات الشمالية
صويلح	١٠٥٠	35° 54'	32° 00'	المرتفعات الوسطى
مطار عمان المدني	٧٧٢	35° 59'	31° 59'	المرتفعات الوسطى
السلط	٧٩٦	35° 44'	32° 02'	المرتفعات الوسطى

إعداد الباحثين اعتماداً على دائرة الأرصاد الجوية الأردنية، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في حساب مواسم الجفاف المناخي في المرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى من الأردن خلال مدة زمنية تصل إلى ٤٠ موسماً مطرياً يبدأ من شهر تشرين الأول حتى شهر آيار للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣ باستخدام المؤشر المعياري للهطول SPI.

جمع البيانات:

- المصادر المكتبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتشمل: الكتب والأبحاث والدوريات والمجلات العلمية والدراسات المنشورة وغير المنشورة.
- البيانات الصادرة عن دائرة الأرصاد الجوية ووزارة المياه والري الأردنية، وتشمل البيانات الشهرية والسنوية للأمطار، للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣، حيث اختيرت عينة من المحطات المناخية الأردنية التي تقع ضمن المرتفعات الشمالية والوسطى في الأردن، والتي يزيد ارتفاعها على ٦٠٠ متر عن مستوى سطح البحر، بحيث اختيرت هذه المحطات لتكون ممثلة لمنطقة الدراسة، وهي: إربد، رأس منيف، جرش، السلط، مطار عمان المدني، صويلح.

تبويب البيانات ومعالجتها:

- بُوِّبَت بيانات الأمطار الشهرية والسنوية، وإعداد الجداول والأشكال البيانية ذات علاقة بموضوع الدراسة، باستخدام برمجية مايكروسوفت Microsoft Excel, 2019.

- معالجة البيانات: تم معالجة بيانات الأمطار من خلال اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality، باستخدام حزمة العلوم الاجتماعية SPSS لبيانات

الأمطار الخام لـ ٤٠ موسماً مطريا وتحويل التوزيع التكراري إلى توزيع طبيعي قبل تطبيق معادلة حساب المؤشر المطري المعياري على المحطات المناخية، فقد تبين من اختبار التوزيع الطبيعي أنّ جميع المحطات تتوزع توزيعاً طبيعياً باستثناء محطة السلط، فإن أمطارها لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، لذا حوّل التوزيع التكراري للأمطار فيها إلى توزيع طبيعي، ومن ثم حساب قيمة الجفاف منها.

ويبين الجدول ٢ قيم كولموروف-سيمنوروف Kolmogorov-Smirnov، كذلك قيمة مستوى الدلالة الإحصائية قبل التوزيع الطبيعي للبيانات وبعده، حيث نلاحظ قيمة K-S المحسوبة لمحطة السلط أنّها انخفضت بعد تعديل بياناتها من ٠,١٨١ إلى ٠,١٢، كما أنّ مستوى الدلالة الإحصائية للتوزيع الطبيعي للبيانات قد ارتفعت من ٠,٠٠٢ إلى ٠,٠١٩، مما يشير إلى أنّ بيانات محطة السلط تتوزع توزيعاً طبيعياً ذا دلالة إحصائية أكبر من ٠,٠٠٥.

الجدول ٢. خصائص التوزيع الطبيعي Tests of Normality لبيانات الأمطار في

منطقة الدراسة

المحطة	قيمة Kolmogorov-Smirnov	الدلالة الإحصائية قبل تحويل البيانات Sig	قيمة Kolmogorov-Smirnov	الدلالة الإحصائية بعد تحويل البيانات Sig
إربد	.144	.035	.144	.035
رأس منيف	.128	.097	.128	.097
جرش	.113	.200	.113	.200
السلط	.181	.002	.157	.019
صويلح	.125	.119	.125	.119
مطار عمان المدني	.157	.014	.157	.014

إعداد الباحثين

الأساليب الكمية:

١. المؤشر المطري المعياري Standardized Precipitation Index:

يعد هذا الأسلوب من أكثر المؤشرات شيوعاً في تقييم فترات الجفاف، وهذا المؤشر طوره (McKee, et al. ١٩٩٣)، لتحديد السنوات الجافة والرطبة، (الشجيري والهدال، ٢٠١٩، ص ٨٦). حيث تُحسب قيم المؤشر SPI لفترات زمنية مختلفة تبدأ من الشهور ٣، ٦، ١٢، ٢٤ يحدده الهدف من التحليل (McKee, et al. ١٩٩٣)، ويعد دليل المؤشر المطري المعياري SPI دليلاً نسبياً لتحليل الفترات الجافة والرطبة وتصنيفها، الذي يتعامل مع كل محطة مناخية مستقلة عن المحطات الأخرى، ويكون مجموع الأمطار الحد الفاصل في

المحطة بين المدة الجافة والرطوبة، والمدة الجافة لا ترتبط بالمحطات المناخية ذات مجاميع هطول منخفضة، ولا ترتبط المدة الرطبة في المحطات ذات مجاميع هطول عالية (العيساوي، ٢٠٢٠، ص ٢٣).

أوضح (McKee, et al. ١٩٩٣) أنّ فترة الجفاف تبدأ عندما تكون قيمة المؤشر SPI في السالب حيث إن الجفاف يكون في أشده عندما تكون القيمة -٢، وعندما تكون قيمة SPI موجبة تكون السنة رطبة، وقد صنف (McKee) المؤشر المطري المعياري إلى ثماني فئات تصنف حالة المطر ما بين الجفاف والرطوبة كما هو في الجدول ٣.

الجدول ٣. تصنيف المؤشر المطري المعياري SPI

التصنيف	قيم المؤشر المطري المعياري SPI
شديد الرطوبة جداً	≥ 2
شديد الرطوبة	1.50 to 1.99
متوسط الرطوبة	1 to 1.49
معتدل الرطوبة	0 to 0.99
جاف طفيف	-0.99 to 0
جاف متوسط	-1.49 to -1
شديد الجفاف	-1.99 to -1.50
شديد الجفاف جداً	≤ -2

إعداد الباحثين اعتماداً على McKee, et al. 1993

تحليل النتائج ومناقشتها:

١. أنماط الجفاف والرطوبة طبقاً لمؤشر المطر المعياري:

١.١. تبين أنماط الجفاف والرطوبة طبقاً لنتائج مؤشر المطر المعياري على مستوى المحطات:

يظهر من نتائج تحليل مؤشر المطر المعياري أنَّ هنالك تبايناً في تكرار الجفاف بين المحطات في منطقة الدراسة ونسبة أنماطه، ويمكن توضيح ذلك التباين من الجدول ٤ على النحو الآتي:

- **معتدل الجفاف:** احتل هذا الصنف المرتبة الأولى من بين التكرارات خلال المواسم المطرية حيث بلغ أعلى تكرار له في محطة مطار عمان المدني، ورأس منيف، وجرش، وإربد نحو ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧ تكراراً بنسبة ٥٢,٥٪، ٥٠٪، ٤٧,٥٪، ٤٢,٥٪ من مجموع التكرارات لبقية الأصناف على التوالي، أما في محطتي السلط، وصويلح فبلغت ١٥، ١٤ تكراراً بنسبة ٣٧,٥٪، و٣٥٪ على التوالي. الشكل ٣-٨.

- **متوسط الجفاف:** جاء هذا الصنف في المرتبة الثالثة من حيث التكرار، إذ بلغ أعلى تكرار له في محطة إربد بواقع ٤ تكرارات بنسبة ١٠٪، بينما تراوحت التكرارات ما بين ١-٣ سنوات في بقية المحطات.

- **شديد الجفاف:** سجل هذا الصنف سنة واحدة فقط للمحطات إربد، ورأس منيف، والسلط، ومطار عمان المدني، بنسبة ٢,٥٪.

- شديد الجفاف جداً: احتل المرتبة الأخيرة من حيث تكرار مواسم الجفاف، إذ سجلت المحطات رأس منيف، وجرش، والسلط سنة واحدة لكل منهما.
- معتدل الرطوبة: جاء هذا الصنف بالمرتبة الثانية من حيث التكرار خلال المواسم المطرية، حيث بلغ أعلى تكرار له في محطتي صويلح، والسلط بواقع ١٩، ١٧ تكراراً، بنسبة ٤٧,٥٪، ٤٢,٥٪ على التوالي، أما في بقية المحطات فتراوحت بين ١٢ - ١٥ سنة بنسبة بين ٣٠٪ - ٣٧,٥٪.
- متوسط الرطوبة: سجل هذا الصنف ٣ تكرارات في محطة رأس منيف بنسبة ٧,٥٪، أما في محطة جرش، وصويلح، ومطار عمان المدني فبلغ نحو سنتين، وسنة واحدة في محطة إربد، والسلط.
- شديد الرطوبة: سجل هذا الصنف تكراراً ما بين سنتين لمحطة مطار عمان المدني، وسنة واحدة في محطتي السلط، وصويلح.
- شديد الرطوبة جداً: تراوحت التكرارات ما بين سنتين في محطات إربد، رأس منيف، وجرش إلى سنة واحدة للمحطات السلط، وصويلح، ومطار عمان المدني.

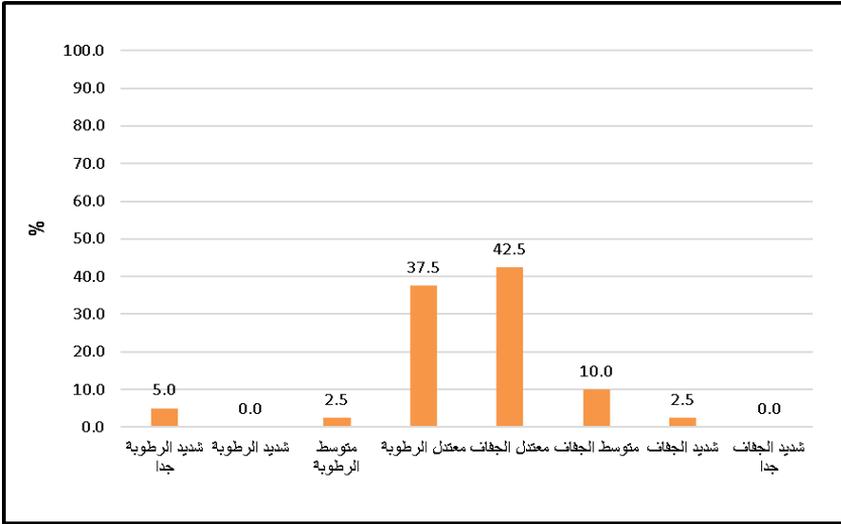
الجدول ٤. تكرار أنماط الجفاف في المحطات المناخية للمدة ١٩٨٣/١٩٨٤ -

٢٠٢٢/٢٠٢٣

أنماط الجفاف	إزبد	رأس منيف	جرش	السلط	صويلح	مطار عمان المدني
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
شديد الرطوبة جدا	2	2	2	1	1	1
شديد الرطوبة	0	0	0	1	1	2
متوسط الرطوبة	1	3	2	1	2	2
معتدل الرطوبة	15	12	13	17	19	12
معتدل الجفاف	17	20	19	15	14	21
متوسط الجفاف	4	1	3	3	3	1
شديد الجفاف	1	1	0	1	0	1
شديد الجفاف جدا	0	1	1	1	0	0
المجموع	40	40	40	40	40	40

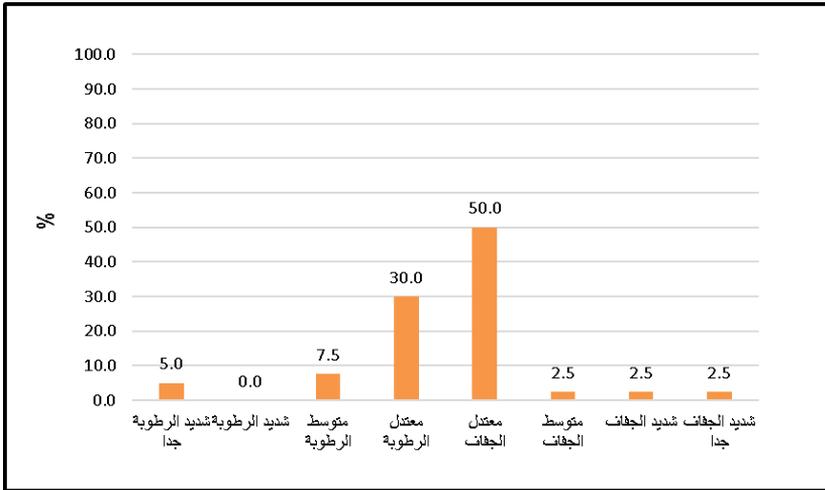
إعداد الباحثين

الشكل ٣. التكرار النسبي لأنماط الجفاف والرطوبة في محطة إربد



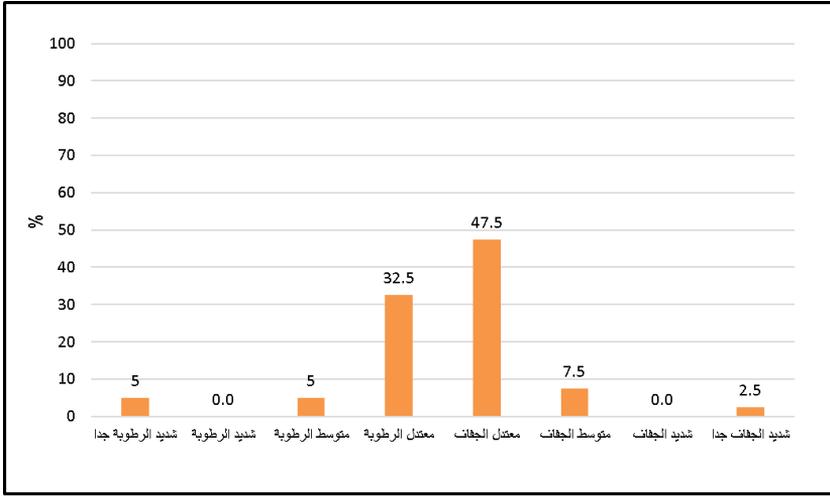
إعداد الباحثين

الشكل ٤. التكرار النسبي لأنماط الجفاف والرطوبة في محطة رأس منيف



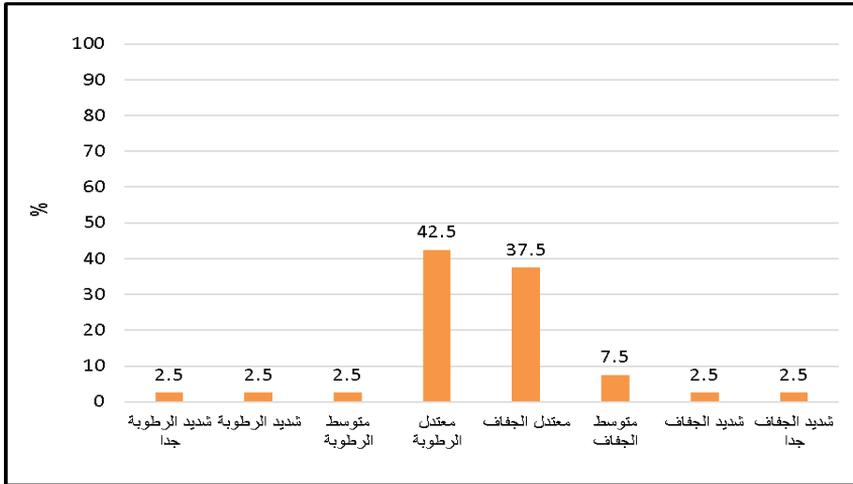
إعداد الباحثين

الشكل ٥. التكرار النسبي لأنماط الجفاف والرطوبة في محطة جرش



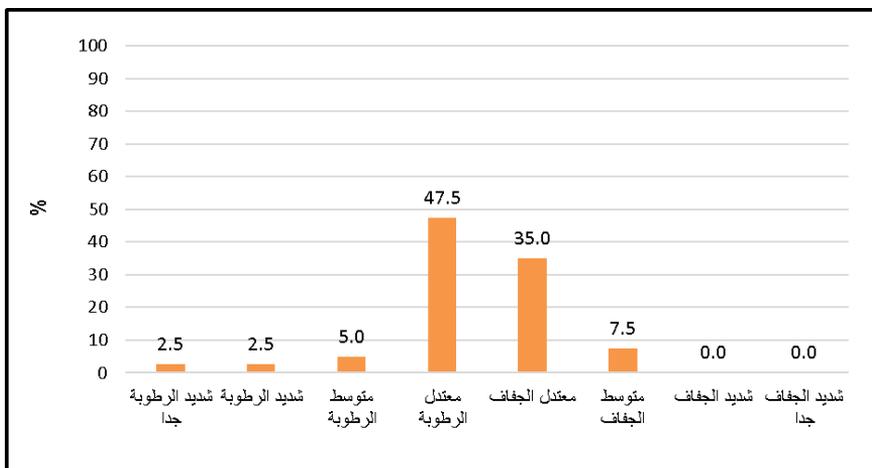
إعداد الباحثين

الشكل ٦. التكرار النسبي لأنماط الجفاف والرطوبة في محطة السلط



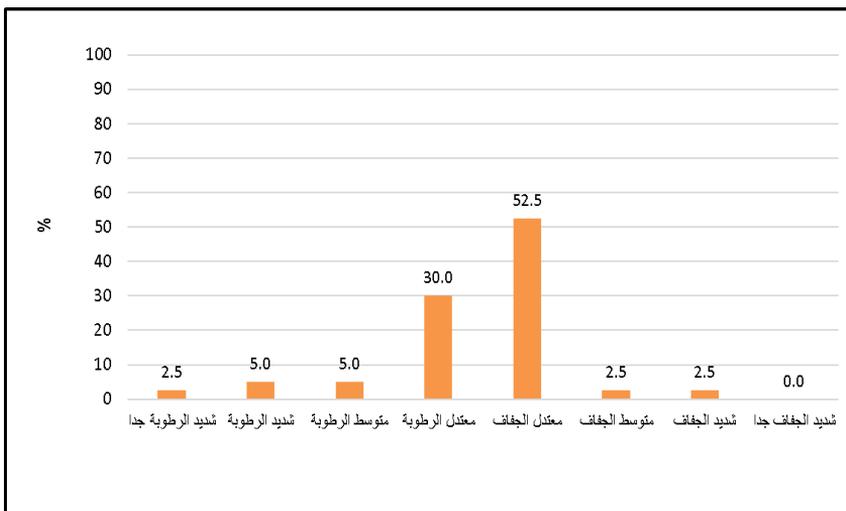
إعداد الباحثين

الشكل ٧. التكرار النسبي لأنماط الجفاف والرطوبة في محطة صويلح



إعداد الباحثين

الشكل ٨. التكرار النسبي لأنماط الجفاف والرطوبة في محطة مطار عمان المدني



إعداد الباحثين

١,٢ تكرار فترات الجفاف والرطوبة على مستوى محطات منطقة الدراسة:
يلاحظ من الجدول ٥ - ١٠ الفترات الجافة والرطبة في محطات الدراسة، ونعني بالمدة التكرار موسمين متتاليين أو أكثر للجفاف، وقد كانت أطول فترة الجفاف في محطة السلط بلغت ٦ مواسم متتالية من ٢٠٠١/٢٠٠٠ - ١٩٩٦/١٩٩٥، تليها محطة صويلح بنحو ٥ مواسم من ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧/٢٠٠٨، حين كانت بواقع ٤ مواسم في المحطات إربد، ورأس منيف، وجرش، ومطار عمان المدني في مواسم مطرية مختلفة. أما أطول فترة رطوبة فكانت في محطتي السلط، وصويلح للمدة ١٩٨٩/١٩٩٠ - ١٩٩٢/١٩٩٣، ٢٠١٧/٢٠١٨ - ٢٠٢٠/٢٠٢١ على التوالي بواقع ٤ مواسم رطبة. ونلاحظ أن عدد فترات الجفاف التي تزيد على سنة قد ازدادت من حيث التكرار والمدة خلال المدة الثانية موازنة بالمدة الأولى في جميع المحطات باستثناء محطة السلط التي انخفضت فيها فترات الجفاف من ٣ مواسم إلى موسم واحد جاف.

الجدول ٥. الفترات الجافة والرطبة في محطة إربد للمدة ١٩٨٣/١٩٨٤ -

٢٠٢٢/٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
1	1985/1984	1	1984/1983
2	1988/1987-1987/1986	1	1986/1985
1	1990/1989	1	1989/1988
2	1993/1992-1992/1991	1	1991/1990
2	1998/1997-1997/1996	3	1996/1995-1994/1993
2	2003/2002-2002/2001	3	2001/2000-1999/1998
1	2005/2004	1	2004/2003
1	2009/2008	3	2008/2007-2006/2005
2	2013/2012-2012/2011	2	2011/2010-2010/2009
3	2020/2019-2018/2017	4	2017/2016-2014/2013
1	2023/2022	2	2022/2021-2021/2020
18		22	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ٦. الفترات الجافة والرطبة في محطة رأس منيف للمدة ١٩٨٣/١٩٨٤ -

٢٠٢٢/٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
2	1988/1987- 1987/1986	3	1986/1985-1984/1983
2	1993/1992-1992/1991	3	1991/1990-1989/1988
1	1995/1994	1	1994/1993
2	1998/1997-1997/1996	1	1996/1995
2	2003/2002-2001/2000	3	2001/2000 -1999/1998
1	2005/2004	1	2004/2003
1	2007/2006	1	2006/2005
2	2013/2012- 2012/2011	4	2011/2010- 2008/2007
1	2015/2014	1	2014/2013
2	2020/2019-2019/2018	3	2018/2017-2016/2015
1	2023/2022	2	2022/2021- 2021/2020
17		23	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ٨. الفترات الجافة والرطبة في محطة جرش للمدة ١٩٨٣/١٩٨٤ -

٢٠٢٢/٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
1	1988/1987	4	1987/1986-1984/1983
2	1993/1992-1992/1991	3	1991/1990-1989/1988
1	1995/1994	1	1994/1993
2	1998/1997-1997/1996	1	1996/1995
2	2003/2002-2002/2001	3	2001/2000-1999/1998
1	2005/2004	1	2004/2003
1	2007/2006	1	2006/2005
1	2010/2009	2	2009/2008-2008/2007
1	2012/2011	1	2011/2010
2	2016/2015-2015/2014	2	2014/2013-2013/2012
2	2020/2019-2019/2018	2	2018/2017-2017/2016
1	2023/2022	2	2022/2021-2021/2020
17		23	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ٩. الفترات الجافة والرطبة في محطة السلط للمدة ١٩٨٣/١٩٨٤ -

٢٠٢٢/٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
3	1989/1998-1987/1986	3	1986/1985-1984/1993
2	1993/1992-1992/1991	2	1991/1990-1990/1989
1	1995/1994	1	1994/1993
2	2003/2002-2002/2001	6	2001/2000-1996/1995
3	2007/2006-2005/2004	1	2004/2003
1	2010/2009	2	2009/2008-2008/2007
2	2013/2012-2012/2011	1	2011/2010
1	2015/2014	1	2014/2013
4	2021/2020-2018/2017	2	2017/2016-2016/2015
1	2023/2022	1	2022/2021
20		20	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ٩. الفترات الجافة والرطبة في محطة صويلح للمدة ١٩٨٣/١٩٨٤ -

٢٠٢٢/٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
2	1985/1984 - 1984/1983	1	1986/1985
2	1988/1987 - 1987/1986	1	1989/1988
4	1993/1992 - 1990/1989	1	1994/1993
1	1995/1994	2	1997/1996 - 1996/1995
1	1998/1997	3	2001/2000 - 1999/1998
2	2003/2002 - 2002/2001	5	2008/2007 - 2004/2003
2	2010/2009 - 2009/2008	1	2011/2010
1	2012/2011	2	2014/2013 - 2013/2012
2	2016/2015 - 2015/2014	2	2018/2017 - 2017/2016
2	2020/2019 - 2019/2018	1	2021/2020
2	2023/2022 - 2022/2021		
21		19	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ١٠. الفترات الجافة والرطبة في محطة مطار عمان المدني للمدة ١٩٨٤/١٩٨٣

٢٠٢٣/٢٠٢٢ -

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
1	1985/1994	1	1984/1993
2	1988/1987 - 1987/1986	1	1986/1985
2	1993/1992 - 1992/1991	3	1991/1990 - 1989/1988
1	1995/1994	1	1994/1993
2	1998/1997 - 1997/1996	1	1996/1995
2	2003/2002 - 2002/2001	3	2001/200 - 1999/1998
1	2005/2004	1	2004/2003
		4	2009/2008 - 2006/2005
1	2010/2009	1	2011/2010
1	2012/2011	2	2014/2013 - 2013/2012
1	2015/2014		
2	2020/2019 - 2019/2018	3	2018/2017 - 2016/2015
1	2023/2022	2	2022/2021 - 2021/2020
17		23	الاجموع

إعداد الباحثين

١,٣ الموازنة النسبية بين مواسم الجفاف والرطوبة طبقاً للمؤشر المطري المعياري على مستوى المحطات:

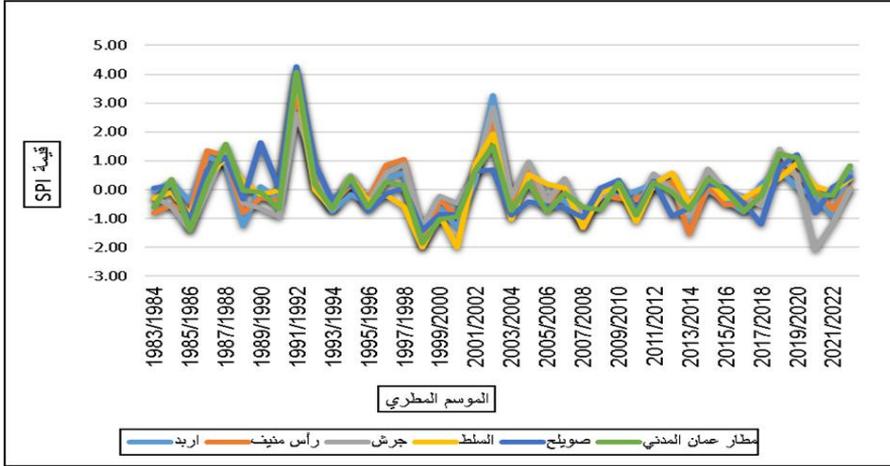
يتبين من جدول ١١ أن عدد مواسم الجفاف تراوحت ما بين ١٩ - ٢٣ موسماً في فترة الدراسة في جميع المحطات المناخية، حيث بلغ عدد مواسم الجفاف في محطة رأس منيف، وجرش، ومطار عمان المدني نحو ٢٣ موسماً جافاً، ما نسبته ٥٧,٥٪ في كل منهما، مقابل ١٧ موسماً رطباً أي ما نسبته ٤٢,٥٪ لكل منهما، أما محطة إربد فبلغ نحو ٢٢ موسماً جافاً بنسبة ٥٥٪ مقابل ١٨

موسماً رطباً بنسبة ٤٥٪، أما في محطتي صويلح والسلط فبلغ بين ١٩-٢٠ موسماً جافاً على التوالي، أما على مستوى منطقة الدراسة ككل فبلغ عدد مواسم الجفاف نحو ٢٢ موسماً جافاً بنسبة ٥٥٪ مقابل ١٨ موسماً رطباً بنسبة ٤٥٪. يلاحظ من الرسم البياني الشكل ٩ أن هناك تطابقاً واضحاً إلى درجة ما لقيم الجفاف في جميع المحطات المناخية، مع وجود بعض الاختلافات البسيطة بين المواسم الجافة والرطبة، ويلاحظ أيضاً وجود موسمين أكثر رطوبة خلال فترة الدراسة: الموسم المطري ١٩٩١/١٩٩٢، والموسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ووجود ثلاثة مواسم أكثر جفافاً: الموسم المطري ١٩٩٨/١٩٩٩، وموسم ٢٠٠٠/٢٠٠١، وموسم ٢٠٠٧/٢٠٠٨. كما يلاحظ أن فترات الجفاف أخذت بالتزايد خلال العقدتين الأخيرين من فترة الدراسة وخصوصاً بعد موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

الجدول ١١. عدد مواسم الجفاف والرطوبة في المحطات بحسب مؤشر المطر المعياري SPI

مواسم الجفاف والرطوبة				المحطة
النسبة المئوية %	المواسم الرطبة	النسبة المئوية %	المواسم الجافة	
45	18	55	22	إبد
42.5	17	57.5	23	رأس منيف
42.5	17	57.5	23	جرش
50	20	50	20	السلط
52.5	21	47.5	19	صويلح
42.5	17	57.5	23	مطار عمان المدني
45	18	55	22	منطقة الدراسة

الشكل ٩. قيم مؤشر المطر المعياري في محطات الدراسة للمدة ١٩٨٣-٢٠٢٣



إعداد الباحثين

١,٤ شدة مواسم الجفاف لفترتين زمنيتين مختلفتين ١٩٨٣/١٩٨٤ -

: ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ٢٠٠٣/٢٠٠٤ - ٢٠٢٢/٢٠٢٣

بينت نتائج SPI أن عدد مواسم الجفاف تزايد تزايداً ملحوظاً في معظم محطات الدراسة خلال فترة الدراسة الممتدة بين ١٩٨٣/١٩٨٤ - ٢٠٢٢/٢٠٢٣، حيث تزايد عدد مواسم الجفاف عن المواسم الرطبة لصالح المدة الثانية الممتدة بين ٢٠٠٣/٢٠٠٤ - ٢٠٢٢/٢٠٢٣، فقد تزايد عدد مواسم الجفاف في محطة مطار عمان المدني من ١٠ إلى ١٣ موسماً، أي ما نسبته ٥٠٪ - ٦٥٪ بمقدار تزايد ١٥٪. بين الفترتين، أما في محطة صويلح فقد ازداد ٨ إلى ١١ موسماً، بنسبة ٤٠٪ إلى ٥٥٪، وفي محطة إربد تزايد من ١٠ إلى ١٢ موسماً، بنسبة ٥٠٪ - ٦٠٪، وفي محطة رأس منيف ازداد من ١١ إلى ١٢ موسماً، ما نسبته ٥٥٪ إلى ٦٠٪. بينما في محطتي جرش والسلط فقد تناقص عدد مواسم

الجفاف خلال المدة الثانية، ففي محطة جرش تناقص من ١٢ إلى ١١ موسماً، وفي محطة السلط من ١٢ إلى ٨ بنسبة تناقص ٢٠٪ بين الفترتين، وعلى مستوى منطقة الدراسة تزايد من ١٠ إلى ١٢ موسماً، أي ما نسبته ٥٠٪ - ٦٠٪، الجدول ١٢.

إنَّ التزايد في عدد مواسم الجفاف في معظم محطات منطقة الدراسة يعد دليلاً على وجود تغير مناخي متوقع في المنطقة.

الجدول ١٢. شدة مواسم الجفاف لفترتين زمنيتين مختلفتين: الأولى ١٩٨٤ - ٢٠٠٣، والثانية ٢٠٠٤ - ٢٠٢٣

النسبة المئوية %		فترة الدراسة خلال ٤٠ موسماً مطرياً		المحطة
المدة الثانية	المدة الأولى	المدة الثانية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ٢٠٢٢/٢٠٢٣-	المدة الأولى ١٩٨٣/١٩٨٤ - ٢٠٠٢/٢٠٠٣	
60	50	12	10	إربد
60	55	12	11	رأس منيف
55	60	11	12	جرش
40	60	8	12	السلط
55	40	11	8	صويح
65	50	13	10	مطار عمان المدني
60	٥٠	12	10	منطقة الدراسة

إعداد الباحث

١,٥ المتوسطات المتحركة للجفاف في المحطات المناخية:

استُخدمت في هذه الدراسة المتوسطات المتحركة الخماسية للتخلص من القيم المتطرفة للجفاف في المحطات المناخية، وأظهرت نتائج المتوسطات الآتية:

- يلاحظ من الشكل ١٠ أن قيم المتوسطات المتحركة الخماسية تدل على وجود ثلاث فترات للجفاف في محطة إربد: المدة الأولى من ١٩٩٥/١٩٩٦ - ٢٠٠٠/٢٠٠١، والثانية من ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠٠٩/٢٠١٠، والثالثة من ٢٠١١/٢٠١٢ - نهاية فترة الدراسة.

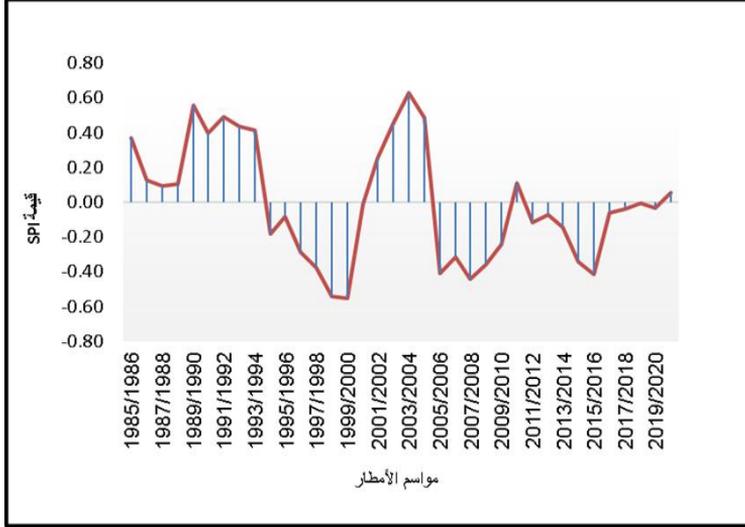
- في محطة رأس منيف يلاحظ من الشكل ١١ أنّ المنحنى البياني للمتوسطات المتحركة أظهر فترتين للجفاف: الأولى من ١٩٩٥/١٩٩٦ - ٢٠٠٠/٢٠٠١، والثانية من ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٦/٢٠١٧، وهي أطول وأشد فترة جفاف في رأس منيف، حيث استمرت أكثر من ١١ سنة.

- يلاحظ من الشكل ١٢ أن المنحنى البياني للمتوسطات أظهر وجود خمس فترات للجفاف: الأولى من ١٩٨٥/١٩٨٦ - ١٩٨٨/١٩٨٩، والثانية من ١٩٩٧/١٩٩٨ - ٢٠٠٠/١٩٩٩، والثالثة من ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣، والرابعة من ٢٠١٤/٢٠١٥ - ٢٠١٥/٢٠١٦، والخامسة من ٢٠١٨/٢٠١٩ إلى نهاية فترة الدراسة، وتعد المدة الآخيرة أشد فترات الجفاف في جرش.

- ظهرت في محطة السلط فترتان للجفاف؛ المدة الأولى من ١٩٩٥/١٩٩٦ - ٢٠٠٠/٢٠٠١، والثانية من ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٥/٢٠١٦، وتعد المدة الأولى أشد الحالات جفافاً خصوصاً موسم ١٩٩٨/١٩٩٩، الشكل ١٣.
- يلاحظ من الشكل ١٤ أنّ المنحنى البياني للمتوسطات المتحركة أظهر وجود أطول وأشد فترات جفاف في محطة صويلح استمرت ١٣ حالة جفاف من موسم ١٩٩٥/١٩٩٦ - ٢٠١٨/٢٠١٩.
- في محطة مطار عمان المدني يلاحظ من الشكل ١٥ أن المنحنى البياني شهد فترتين للجفاف، المدة الأولى من ١٩٨٤/١٩٩٥ - ٢٠٠١/٢٠٠٢، والثانية من ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٤/٢٠١٥، تعد المدة الأولى أشد جفافاً، بينما الثانية أطول فترات الجفاف في مطار عمان المدني.
- يلاحظ مما سبق من المنحنيات البيانية للمتوسطات المتحركة وجود أطول فترات للجفاف وأشدّها في جميع المحطات خلال المدة الممتدة بين ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٦/٢٠١٧ خلال فترة الدراسة.

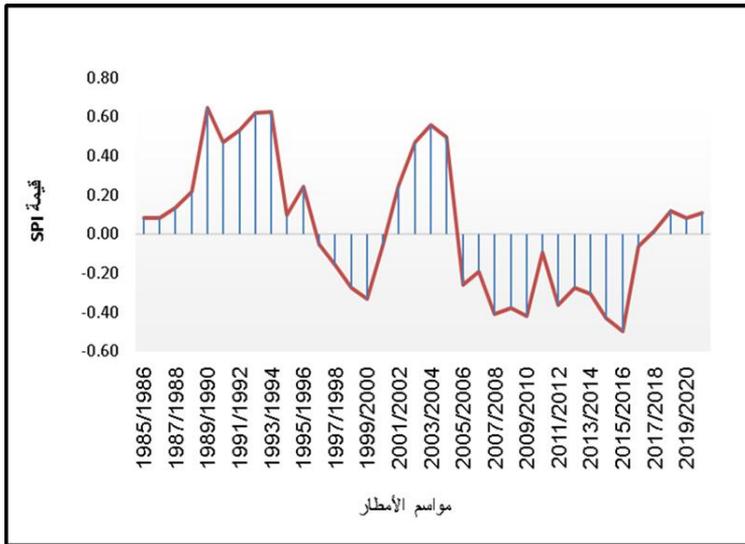
الشكل ١٠. منحنيات المتوسطات المتحركة لفترات الجفاف في إربد للمدة ١٩٨٤ -

٢٠٢٣



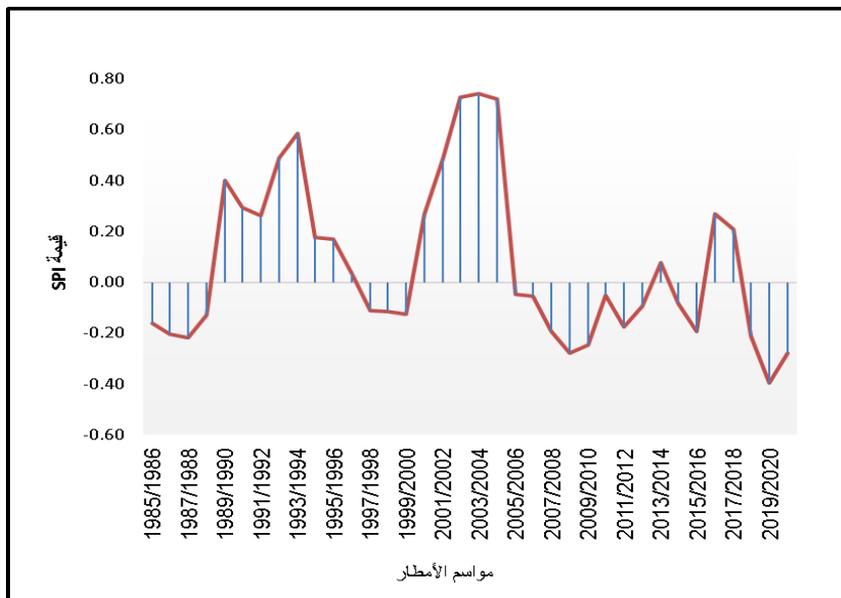
الشكل ١١. منحنيات المتوسطات المتحركة لفترات الجفاف في رأس منيف للمدة

١٩٨٤ - ٢٠٢٣



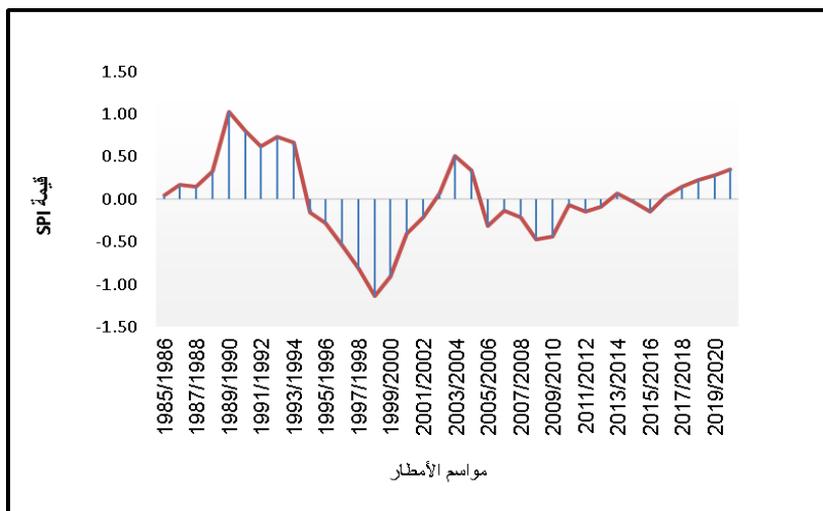
الشكل ١٢. منحنيات المتوسطات المتحركة لفترات الجفاف في جرش للمدة ١٩٨٤-

٢٠٢٣

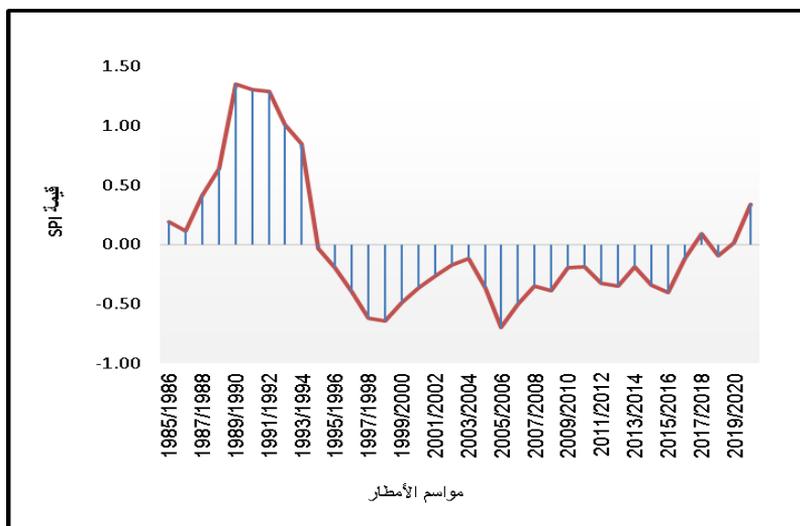


الشكل ١٣. منحنيات المتوسطات المتحركة لفترات الجفاف في السلط للمدة ١٩٨٤-

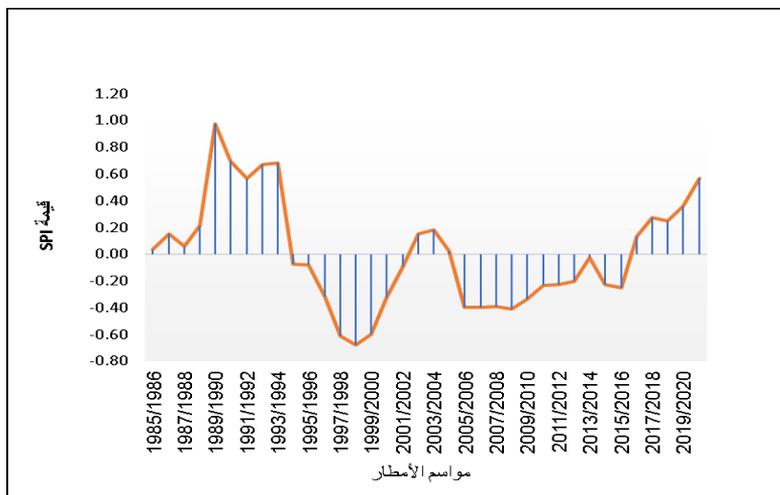
٢٠٢٣



الشكل ١٤. منحنيات المتوسطات المتحركة لفترات الجفاف في صويلح للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣



الشكل ١٥. منحنيات المتوسطات المتحركة لفترات الجفاف في مطار عمان المدني للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣



٢. تحليل مواسم الجفاف والرطوبة فصلياً بحسب المؤشر المطري المعياري: ٢,١ تباين أنماط الجفاف والرطوبة طبقاً لمؤشر المطر المعياري على المستوى الفصلي:

يظهر من نتائج المؤشر المطري المعياري SPI، وجود تباين في تكرار أنماط الجفاف فصلياً ونسبتها، ويلاحظ من الجدول ١٣ أن صنف معتدل الجفاف احتل المرتبة الأولى بين جميع أنماط الجفاف؛ إذ بلغ أعلى تكرار له في فصل الخريف ٢١ تكراراً بنسبة ٥٢,٥٪، يليه فصل الشتاء بنحو ٢٠ تكراراً بنسبة ٥٠٪، ثم فصل الربيع بواقع ١٤ تكراراً بنسبة ٣٥٪، أما على مستوى منطقة الدراسة ككل فبلغ ١٨ تكراراً بنسبة ٤٥٪، الأشكال ١٦-١٩.

أما بالنسبة للصنف متوسط الجفاف فبلغ أعلى تكرار له في فصلي الخريف والربيع بنحو ٤ بنسبة ١٠٪ لكل منهما، وفي فصل الشتاء تكرار واحد، بينما منطقة الدراسة ككل ٣ تكرارات بنسبة ٧,٥٪. في حين سجل صنف شديد الجفاف تكراراً واحداً في فصل الشتاء وفي فصل الربيع تكرارين. بينما صنف شديد الجفاف جداً أقل تكراراً إذ شهد فصلي الشتاء والربيع تكراراً واحداً بنسبة ٢,٥٪ لكل منهما.

أما فيما يتعلق بالنسبة وتكرار الصنف معتدل الرطوبة فقد جاء بالمرتبة الثانية، حيث سجلت في كل فصول بتكرار ما بين ١٢-١٣ تكراراً بنسبة تراوحت بين ٣٠٪ - ٣٢,٥٪، أما على مستوى منطقة الدراسة فبلغ ١٥ تكراراً بنسبة ٣٧,٥٪، أما صنف متوسط الرطوبة فبلغ أعلى تكرار في فصل الربيع بواقع ٤ تكرارات بنسبة ١٠٪، وأقل تكرار له في فصل الخريف حيث بلغ تكراراً واحداً،

في حين لم يسجل صنف شديد الرطوبة أي تكرار له في الفصول. بينما سجل صنف شديد الرطوبة جدا نحو تكرارين بنسبة ٥٪ في كل الفصول. ونلاحظ مما سبق أن منطقة الدراسة يغلب عليها صنف معتدل الجفاف الذي يتراوح قيمة المؤشر SPI ما بين ٠ إلى ٠,٩٩-، ويليه معتدل الرطوبة الذي تتراوح قيمته ما بين ٠ إلى ٠,٩٩، ثم متوسط الجفاف والذي تتراوح قيمته ما بين ١- إلى ١,٤٩-.

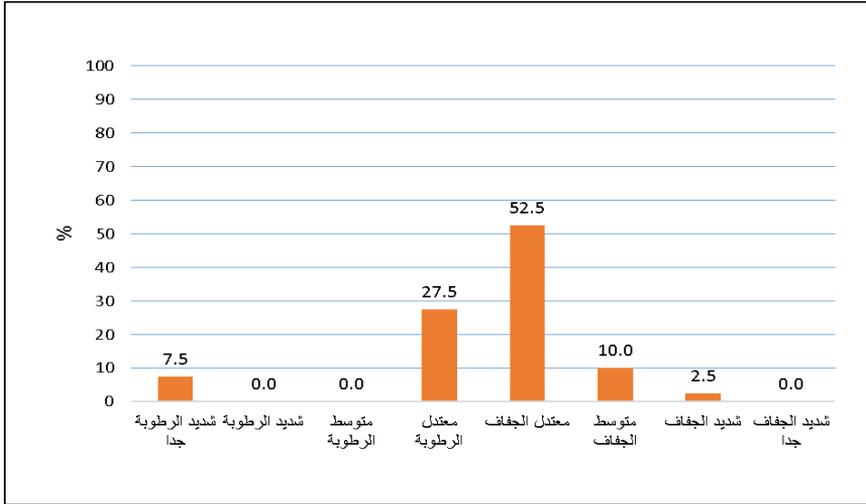
الجدول ١٣. تكرار أنماط الجفاف فصليا ونسبتها بحسب المؤشر SPI للمدة ١٩٨٤-

٢٠٢٣

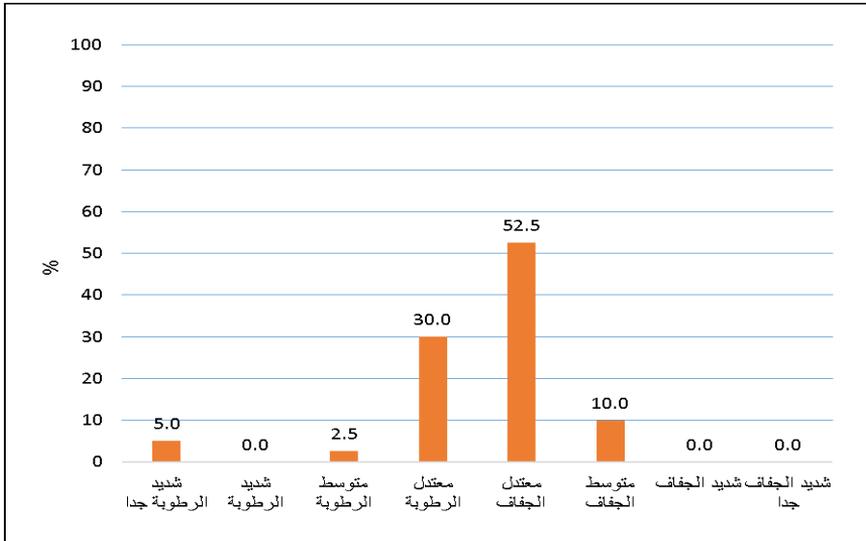
منطقة الدراسة		فصل الربيع		فصل الشتاء		فصل الخريف		أنماط الجفاف
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
5	2	5	2	5	2	5.0	2	شديد الرطوبة جدا
0	0	0	0	0	0	0.0	0	شديد الرطوبة
2.5	1	10	4	7.5	3	2.5	1	متوسط الرطوبة
37.5	15	32.5	13	30	12	30.0	12	معتدل الرطوبة
45	18	35	14	50	20	52.5	21	معتدل الجفاف
7.5	3	10	4	2.5	1	10.0	4	متوسط الجفاف
2.5	1	5	2	2.5	1	0.0	0	شديد الجفاف
0	0	2.5	1	2.5	1	0.0	0	شديد الجفاف جدا
100	40	100	40	100	40	100	40	المجموع

إعداد الباحثين

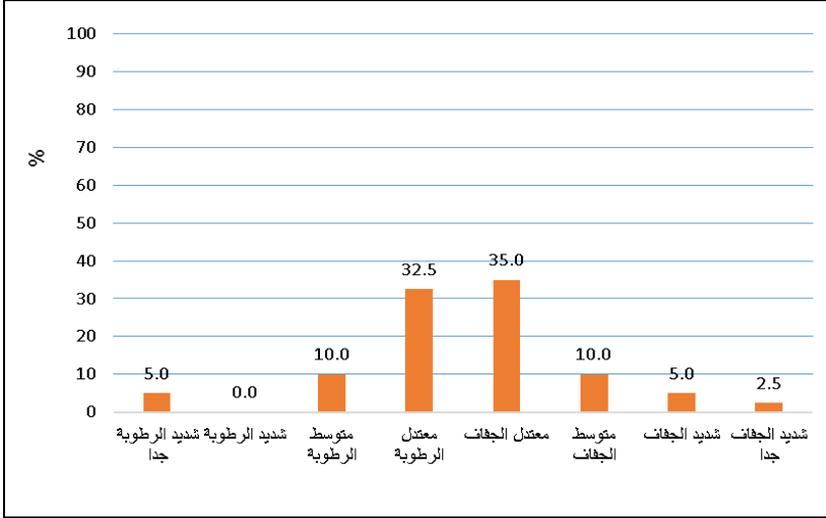
الشكل ١٦ . النسبة المئوية لأنماط الجفاف في فصل الخريف



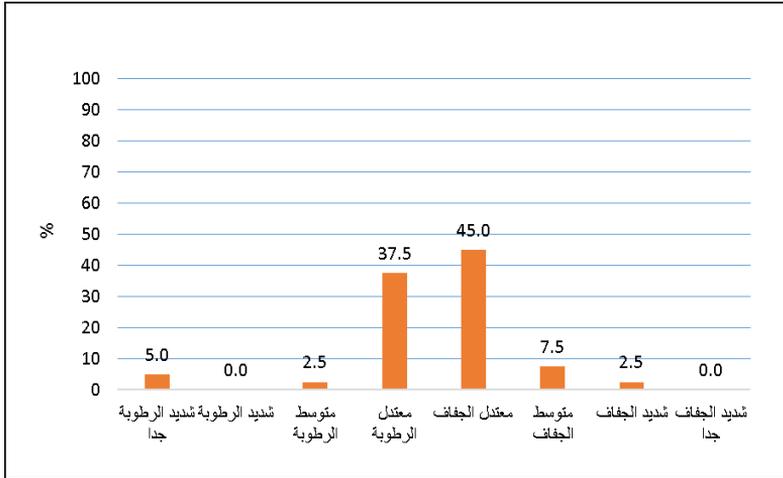
الشكل ١٧ . النسبة المئوية لأنماط الجفاف في فصل الشتاء



الشكل ١٨ . النسبة المئوية لأنماط الجفاف في فصل الربيع



الشكل ١٩ . النسبة المئوية لأنماط الجفاف في منطقة الدراسة



* الأشكال ١٦-١٩ أعدت من الباحثين

٢,٢ الموازنة النسبية بين مواسم الجفاف والرطوبة على المستوى الفصلي:
يتضح من الجدول ١٤ أن فصلي الخريف والشتاء أعلى الفصول الماطرة من حيث عدد مواسم الجفاف حيث بلغ نحو ٢٥ موسماً جافاً بنسبة ٦٢,٢٪، مقابل ١٥ موسماً رطباً بنسبة ٣٧,٥٪ لكل منهما. أما فصل الربيع فبلغ عدد مواسم الجفاف نحو ٢٠ موسماً جافاً، مقابل ٢٠ موسماً رطباً خلال فترة الدراسة كاملة، أي أن نصف المدة جاف ونصفها الآخر رطب في هذا الفصل.

الجدول ١٤. عدد مواسم الجفاف والرطوبة للفصول الماطرة للمدة ١٩٩٤-٢٠٢٣.

مواسم الجفاف والرطوبة				الفصول
النسبة المئوية %	المواسم الرطبة	النسبة المئوية %	المواسم الجافة	
37.5	15	62.5	25	الخريف
37.5	15	62.5	25	الشتاء
50	20	50	20	الربيع

إعداد الباحثان

٢,٣ طول فترات الجفاف والرطوبة على المستوى الفصلي:

إنَّ طول فترة الجفاف والرطوبة فصلياً تحدد مدى ملائمة الأنشطة الزراعية حيث تعتمد الزراعة المطرية بشكل رئيس على بداية الموسم المطري والذي يبدأ عادة في شهر تشرين الأول، ويلاحظ من الجدول ١٥ أنه خلال المدة الزمنية للدراسة فإنَّ أطول فترة الرطوبة كانت تستمر ما بين موسم واحد إلى موسمين في فصل الخريف، في حين كانت أطول فترات الجفاف تستمر نحو ٤ مواسم للمدة بين ٢٠١١/٢٠١٠ - ٢٠١٣/٢٠١٤، أما في فصل الشتاء فقد ساد طول فترات

الجفاف ومدتها ٤ مواسم على فترتين مختلفتين: الأولى من نهاية عقد التسعينات حتى بداية القرن الحادي والعشرين بين ١٩٩٧/١٩٩٨-٢٠٠٠/٢٠٠١ ، والثانية بين ٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠٠٥/٢٠٠٦ الجدول ١٦، بينما في فصل الربيع فقد كانت تستمر أطول فترات جفاف نحو ٣ مواسم خلال فترتين مختلفتين: الأولى بين ١٩٩٧/١٩٩٨-٢٠٠٠/٢٠٠١، الجدول ١٧، أما على مستوى منطقة الدراسة فكانت أطول فترات الجفاف تستمر نحو ٤ مواسم بين ٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠٠٨/٢٠٠٩، الجدول ١٨.

ونلاحظ أيضاً أن المدة الثانية قد شهدت تزايداً في مواسم الجفاف من حيث التكرار والمدة، خصوصاً منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وخصوصاً بعد موسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، إذ تراوح طول مدة الجفاف بين ٣-٤ مواسم.

الجدول ١٥ . الفترات الجافة والرطبة في فصل الخريف للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
1	1985/1984	1	1983/1994
1	1986/1987	1	1985/1986
1	1989/1990	2	1988/1987- 1998/1989
2	1991/1992- 1992/1993	1	1991/1990
1	1994/1995	1	1993/1994
1	1997/1998	2	1995/1996- 1996/1997
1	2001/2002	3	1999/1999- 2000/2001
1	2004/2005	2	2003/2002- 2003/2004
1	2007/2008	2	2005/2006- 2006/2007
1	2009/2010	1	2008/2009
2	2015/2016-2015/2014	4	2010/2011- 2013/2014
1	2018/2019	2	2016/2017- 2017/2018
1	2021/2020	1	2019/2020
		2	2021/2022- 2022/2023
15		25	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ١٦. الفترات الجافة والرطبة في فصل الشتاء للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
1	1985/1984	1	1984/1983
1	1988/1987	2	1986/1987-1986/1985
2	1992/1993-1992/1991	3	1990/1991-1989/1988
1	1997/1996	3	1996/1995-1994/1993
2	2003/2002-2002/2001	4	2001/2000-1998/1997
1	2005/2004	1	2004/2003
1	2010/2009	4	2009/2008-2006/2005
2	2013/2012-2012/2011	1	2010/2009
1	2017/2016	3	2016/2015-2014/2013
2	2019/2020-2019/2018	1	2018/2017
1	2023/2022	2	2022/2021-2021/2020
15		25	المجموع

الجدول ١٧. الفترات الجافة والرطبة في فصل الربيع للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
1	1984/1983	3	1984/1985-1986/1987
1	1988/1987	1	1989/1988
2	1990/1991-1990/1989	2	1991/1992-1992/1993
1	1994/1993	1	/1995/1994
3	1997/1998-1996/1995	3	2000/2001-1999/1998
2	2002/2003-2002/2001	2	2005/2004-2004/2003
2	2006/2007-2006/2005	1	2008/2007
1	2009/2008	1	2010/2009
2	2010/2011-2011/2012	1	2013/2012
1	2014/2013	3	2017/2016-2015/2014
3	2020/2019-2018/2017	2	2022/2021-2021/2020
1	2023/2022		
20		20	المجموع

إعداد الباحثين

الجدول ١٨ . الفترات الجافة والرطبة في منطقة الدراسة للمدة ١٩٨٤-٢٠٢٣ .

المواسم الرطبة		المواسم الجافة	
طول المدة	المواسم المطرية	طول المدة	المواسم المطرية
2	1988/1987- 1987/1986	3	1986/1985-1984/1983
1	1989/1990		
2	1993/1992-1992/1991	1	1988/1989
1	1995/1994	1	1990/1991
2	1998/1997-1997/1996	1	1993/1994
2	2003/2002-2002/2001	1	1995/1996
1	2005/2004	3	1998/1999-2000/2001
1	2010/2009	1	2003/2004
2	2013/2012- 2012/2011	4	2005/2006 - 2008/2009
		1	2010/2011
1	2015/2014	1	2014/2013
2	2020/2019-2019/2018	3	2018/2017-2016/2015
1	2023/2022	2	2022/2021- 2021/2020
18		22	المجموع

إعداد الباحثين

٢,٤ المتوسطات المتحركة الفصلية للجفاف:

أظهرت المتوسطات المتحركة الخماسية النتائج للفصول الآتي:

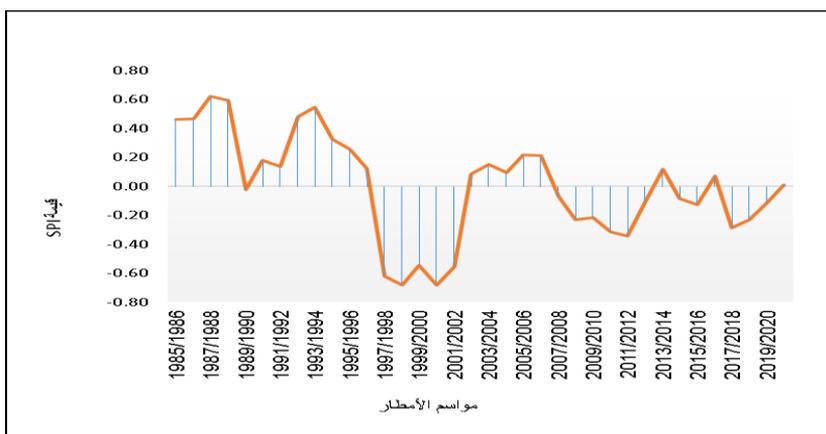
- فصل الخريف: شهد فصل الخريف أربع فترات للجفاف: الأولى بين ١٩٩٧/١٩٩٨-٢٠٠١/٢٠٠٢، وهي أكثر الفترات جفافاً في فصل الخريف، والثانية بين ٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١٢/٢٠١٣، والثالثة بين ٢٠١٤/٢٠١٥-٢٠١٥/٢٠١٦، والرابعة بين ٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠٢٠/٢٠٢١، الشكل ٢٠.

- فصل الشتاء: يتضح من الشكل ٢١ أنّ فصل الشتاء تعرض إلى أربع فترات للجفاف: الأولى بين ١٩٨٧/١٩٨٨-١٩٨٨/١٩٨٩، والثانية بين ١٩٩٤/١٩٩٥-٢٠٠٠/٢٠٠١، وتعد هذه المدة أطول وأكثر فترات الجفاف في فصل الشتاء، الثالثة بين ٢٠٠٥/٢٠٠٦-٢٠٠٨/٢٠٠٩، والرابعة بين ٢٠١٢/٢٠١٣-٢٠١٥/٢٠١٦.

- فصل الربيع: سجل فصل الربيع خمس فترات للجفاف تراوحت ما بين قصيرة إلى طويلة المدة: الأولى ١٩٨٦/١٩٨٧، والثانية ١٩٩٠/١٩٩١، وهما أقصر فترتين للجفاف في فصل الربيع، والثالثة بين ١٩٩٢/١٩٩٣-١٩٩٣/١٩٩٤، والرابعة بين ١٩٩٨/١٩٩٩-٢٠٠٠/١٩٩٩، والخامسة بين ٢٠٠٥/٢٠٠٦-٢٠١٦/٢٠١٧، وتعد أطول وأشد فترات الجفاف في هذا الفصل، فقد استمرت نحو ١٢ سنة، الشكل ٢٢.

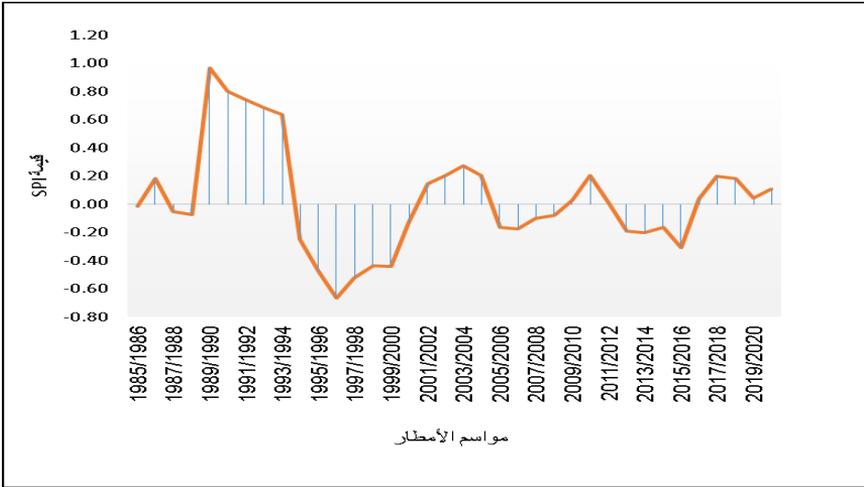
الشكل ٢٠. المتوسطات المتحركة الخماسية للجفاف في فصل الخريف للمدة

٢٠٢٣/١٩٨٤



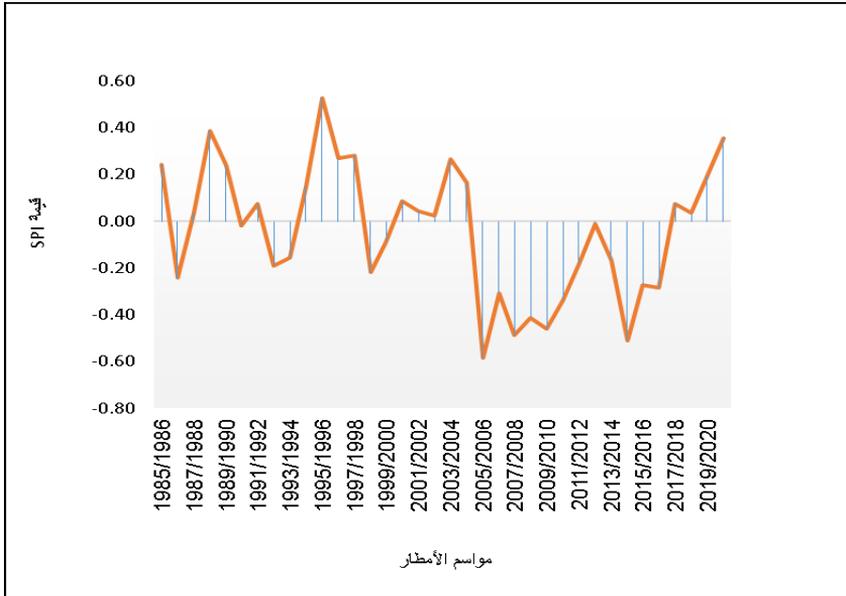
الشكل ٢١. المتوسطات المتحركة الخماسية للجفاف في فصل الشتاء للمدة

٢٠٢٣/١٩٨٤



الشكل ٢٢. المتوسطات المتحركة الخماسية للجفاف في فصل الربيع للمدة

٢٠٢٣/١٩٨٤



٣. أنماط الجفاف والرطوبة المتطرفة على مستوى المواسم المطرية للفترة

١٩٨٤-٢٠٢٣:

ويتضح أيضاً من الجدول ١٩ أن هناك مواسم أعلى جفافاً في منطقة الدراسة؛ إذ تراوحت قيمها بين ١,٢٢- إلى ١,٨٧- للمواسم ٢٠٠٧/٢٠٠٨، و١٩٩٨/١٩٩٩، بتصنيف من متوسط إلى شديد الجفاف، ويعد موسم ١٩٩٨/١٩٩٩ أكثر المواسم المطرية جفافاً خلال فترة الدراسة كاملة، في حين كانت المواسم الأعلى قيماً إيجابية للرطوبة خلال فترة الدراسة وتراوحت قيمها بين ٢,٢٧، ٤,٠٢ ومواسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣، و١٩٩١/١٩٩٢ على التوالي، بتصنيف شديد الرطوبة جداً، ويعد موسم ١٩٩١/١٩٩٢ أكثر المواسم المطرية رطوبةً خلال فترة دراسة كاملة، الجدول ٢٠.

الجدول ١٩. أكثر المواسم جفافاً في منطقة الدراسة للمدة ١٩٨٤/٢٠٢٣

المواسم الجافة		
تصنيف	قيمة SPI	الموسم المطري
شديد الجفاف	-1.87	1999/1998
متوسط الجفاف	-1.22	2008/2007

إعداد الباحثين

الجدول ٢٠. أكثر المواسم رطوبةً في منطقة الدراسة للمدة ١٩٨٤/٢٠٢٣

المواسم الرطبة		
الموسم المطري	قيمة SPI	تصنيف
1992/1991	4.01	شديد الرطوبة جدا
2003/2002	2.27	شديد الرطوبة جدا

إعداد الباحثين

٤. نماذج المواسم المتطرفة طبقاً لمؤشر المطر المعياري:

أظهرت تحاليل نتائج مؤشر المطر المعياري SPI خلال فترة الدراسة الكاملة في جميع المحطات المناخية المدروسة وجود موسم شديد الجفاف ١٩٩٩/١٩٩٨، وموسم شديد الرطوبة ١٩٩٢/١٩٩١، وفيما يلي عرضهما على النحو الآتي:

- الموسم المطري الجاف ١٩٩٩/١٩٩٨: ويلاحظ من الجدول ٢١ أن مجموع الأمطار في الجميع كان أقل من المعدل العام، حيث بلغ المجموع المطري في محطة مطار عمان المدني ١١٠,٥ ملم ما نسبته ٤٤,٦٪ من المعدل العام البالغ ٢٤٧,٥ ملم، تليها محطة صويلح ٢١٢,٦ ملم بنسبة ٤٥,١٪ من المعدل، أما في المحطات رأس منيف، والسلط، واربد، وجرش فبلغ المجموع نحو ٢٦٢,٧، ٢٤٦,١، ٢١٦,٨، ١٩٧,٢ ملم على التوالي، وهو ما نسبته ٤٥,٢٪، ٤٦٪، ٤٨,٣٪، ٥٥,٦٪ على التوالي.

نلاحظ أيضاً أنَّ نسبة التناقص لأمطار المحطات المناخية كانت ٥٥,٤٪، ٥٤,٩٪، ٥٤,٨٪، ٥٤,٨٪ في كل من مطار عمان المدني، وصويلح، ورأس منيف على

التوالي، علماً بأن معدل التناقص للأمطار في منطقة الدراسة وصل إلى ٥٢,٥٪، وهي نسبة تناقص عالية.

- الموسم المطري الرطب ١٩٩١/١٩٩٢: ويتضح من الجدول ٢٢ أنّ مجاميع الأمطار فاقت معدلاتها السنوية في جميع المحطات المناخية، فقد بلغ في محطة صويلح نحو ١٢٥٧,٩ ملم ما نسبته ٢٦٦,٦٪ من المعدل العام البالغ ٤٧١,٨ ملم، تليها محطتا مطار عمان المدني والسلط، حيث بلغ نحو ٥٤٦,٥ ملم، ١١٢٦,٨ ملم وهو ما نسبته ٢٢٠,٨٪، ٢١٠,٧٪ على التوالي، بينما في محطات إربد ورأس منيف وجرش فبلغ المجموع السنوي نحو ٨٩٢,٩ ملم، 1139.8 ملم، ٦٦٨,٧ ملم ما نسبته ١٩٨,٨٪، ١٩٦,١٪، ١٨٨,٥٪ على التوالي، وعلى مستوى منطقة الدراسة وصلت إلى ٢١٣,٦٪ من المعدل العام وهي نسبة مرتفعة جداً.

وأما فيما يتعلق بنسبة التزايد للأمطار فقد بلغت في صويلح نحو ١٦٦,٦٪ فوق المعدل العام، في حين بلغت في مطار عمان المدني والسلط ١٢٠,٨٪، ١١٠,٧٪ على التوالي، أما في إربد ورأس منيف وجرش فبلغت ٩٨,٨٪، ٩٦,١٪، ٨٨,٥٪ على التوالي، وعلى مستوى منطقة الدراسة بلغت نسبة التزايد للأمطار نحو ١١٣,٦٪ فوق معدلها العام، وهي نسبة تزايد عالية جداً.

الجدول ٢١. مجموع الأمطار والنسبة المئوية من المعدل العام للموسم المطري

١٩٩٩/١٩٩٨

الموسم المطري ١٩٩٩/١٩٩٨				الخطة
المعدل العام	النسبة المئوية للتناقص %	النسبة من المعدل العام %	مجموع الأمطار (مم)	
449.2	51.7	48.3	216.8	إبد
581.2	54.8	45.2	262.7	رأس منيف
354.7	44.4	55.6	197.2	جرش
534.8	54.0	46.0	246.1	السلط
471.8	54.9	45.1	212.6	صويلح
247.5	55.4	44.6	110.5	مطار عمان المدني
439.9	52.5	47.5	207.7	المعدل العام

إعداد الباحثين

الجدول ٢٢. مجموع الأمطار والنسبة المئوية من المعدل العام للموسم المطري

١٩٩٢/١٩٩١

الموسم المطري ١٩٩٢/١٩٩١				الخطة
المعدل العام	النسبة المئوية للتزايد %	النسبة من المعدل العام %	مجموع الأمطار (مم)	
449.2	98.8	198.8	892.9	إربد
581.2	96.1	196.1	1139.8	رأس منيف
354.7	88.5	188.5	668.7	جرش
534.8	110.7	210.7	1126.8	السلط
471.8	166.6	266.6	1257.9	صويلح
247.5	120.8	220.8	546.5	مطار عمان المدني
439.9	113.6	213.6	938.8	المعدل العام

إعداد الباحثين

- يتبين من الجدول ٢٣ أن هناك فرقا واضحا بين عدد الأيام الماطرة للموسم المطري ١٩٩٩/١٩٩٨، وموسم ١٩٩٢/١٩٩١، فقد بلغت عدد الأيام الماطرة في رأس منيف نحو ٣١ يوماً لموسم ١٩٩٩/١٩٩٨، و٧٩ يوماً لموسم ١٩٩٢/١٩٩١ بفارق ٤٨ يوماً بين الموسمين، وفي محطة صويلح بلغ الفرق بين الموسمين نحو ٤٤ يوماً، بينما تراوحت الفروقات في بقية المحطات بين ٣٥ - ٤١ يوماً، أما على مستوى المنطقة فبلغ الفارق نحو ٤٠ يوماً. يمكن القول إن الموسم المطري ١٩٩٩/١٩٩٨، الذي يصنف بأنه شديد الجفاف جداً، والموسم المطري ١٩٩٢/١٩٩١ الذي يصنف بأنه شديد الرطوبة جداً خلال فترة الدراسة، وهذا ما يتفق مع دراسة بني دومي ٢٠٠٧، ودراسة الخطيب ٢٠٠١.

الجدول ٢٣. عدد الأيام الماطرة للموسم ١٩٩٢/١٩٩١، والموسم ١٩٩٩/١٩٩٨

المحطة	الموسم المطري ١٩٩٢/١٩٩١	الموسم المطري ١٩٩٩/١٩٩٨	الفرق بين الموسمين
	عدد الأيام الماطرة	عدد الأيام الماطرة	
إزبد	57	22	35
رأس منيف	79	31	48
جرش	55	19	36
السلط	67	26	41
صويلح	67	23	44
مطار عمان المدني	63	25	38
المعدل العام	65	24	40

إعداد الباحثين

٥. الأوضاع السينوبتيكية المصاحبة لفترات الجفاف والرطوبة في منطقة

الدراسة:

يعزو كثير من الباحثين فترات الجفاف إلى ابتعاد المنخفضات الجوية عن شرقي البحر المتوسط وتوجهها نحو وسط أوروبا وشرقها، علماً بأن هذا التعليل فيه تبسيط كبير؛ فابتعاد المنخفضات الجوية وقلة الأمطار كلاهما نتيجتان لعامل آخر يؤثر فيهما معاً ويرتبط بطبيعة الأوضاع السينوبتيكية السائدة في طبقات الجو العليا ومواقع التواءات الدافئة والأحواض الباردة وعمقها واتجاهات محاورها وقوة مراكز الضغط الجوي في آسيا وأوروبا (شحادة، ١٩٩١، ص ١٣٠).

ويؤكد علماء المناخ على أنّ المنخفض العلوي الأطلسي هو العامل السينوبتيكي Synoptic الرئيس الذي يؤثر في حالة الطقس ليس فقط في حوض البحر المتوسط بمجمله، بل يؤثر أيضاً في حالة الطقس في الأردن، ويظهر هذا المنخفض على خرائط الطقس العليا على شكل حوض علوي Trough يمتد باتجاه الشمال، ومرتفع علوي Ridge يمتد باتجاه الجنوب (الطراونه، ٢٠١٨، ص ١٧٩).

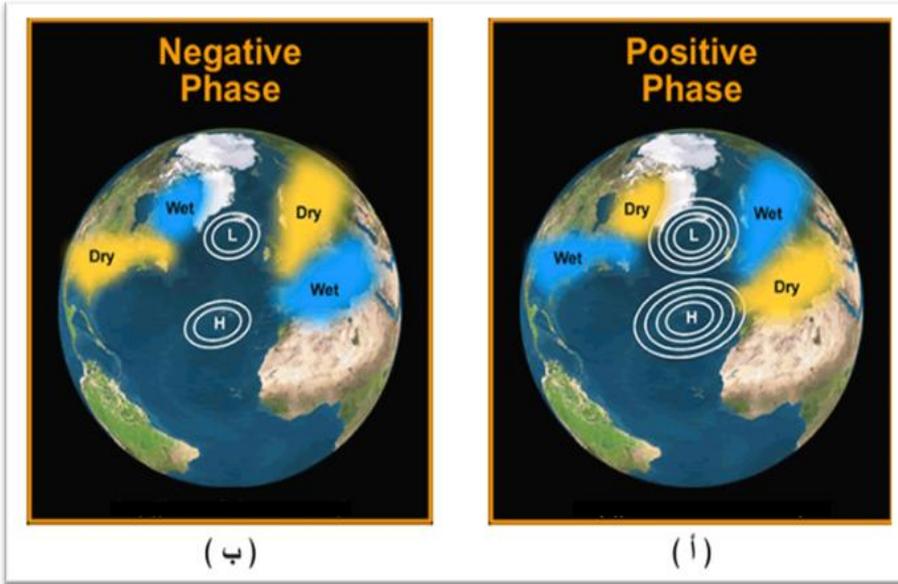
ويظهر هذا المنخفض على خرائط الطقس السطحية على شكل مركزين رئيسيين للنشاط الجوي، وهما: مركز المنخفض الأيسلندي الذي يقع أسفل الحوض العلوي، ومركز المرتفع الأزوري الذي يقع أسفل المتن العلوي (الشياب، ٢٠٢٠، ص ٩٧)، ويعرف بظاهرة تذبذب شمال الأطلسي (North

(Atlantic Oscillation)، ويقاس عبر قياس الاختلاف بين مركز الضغط المنخفض الأيسلندي ومركز الضغط المرتفع الأزوري عند مستوى سطح البحر، ويكون هذا الفارق في الضغط مؤشراً (NAO)، ويكون على حالتين موجبة وسالبة: في حالة التذبذب موجب (Positive NAO) أي يكون مركز الضغط المنخفض الأيسلندي ومركز الضغط المرتفع الأزوري قويين وتكون خطوط تساوي الضغط شديدة التحدر وتسود رياح غربية قوية ينتج عنها الأمطار في شمال أوروبا وسيادة ظروف الجفاف في حوض البحر المتوسط، الشكل ٢٣ أ، (سليمان، ٢٠٢٣، ص ٨٩)، أما عندما يكون المنخفض العلوي الأطلسي في حالة التذبذب السالب (Negative NAO) فإن مركزي الضغط المنخفض الأيسلندي ومركز الضغط المرتفع الأزوري ضعيفان، مما يجعل خطوط التساوي قليلة التحدر ومتباعدة، وتضعف الرياح الغربية وينتج عنها دخول المنخفضات الجوية المحملة بالأمطار إلى حوض البحر المتوسط، الشكل ٢٣ ب (المسند، ٢٠١٨، ص ١٦٠).

الشكل ٢٣ أ: المنخفض العلووي الأطلسي القوي في حالة موجبة +NAO

ب: المنخفض العلووي الأطلسي الضعيف في حالة سالبة -NAO

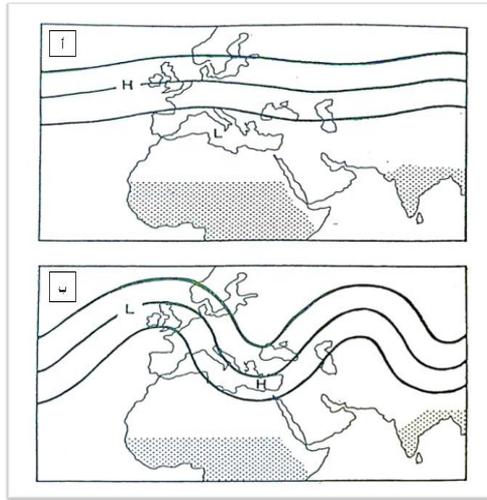
إعداد الباحثين اعتمادا على مرجع المسند، ٢٠١٨، ص ١٦٠



تعد الدورة الجوية العامة هي التي تتحكم في مسار المنخفضات الجوية وقلة الأمطار في شرق البحر المتوسط، والتغير في خصائص الدورة الجوية العامة ومواقعها يؤثر بشكل مباشر في أماكن حدوث الأمطار والجفاف في شرق حوض البحر المتوسط، حيث وجد (Winstanley, 1973) ارتباطاً قوياً بين الأمطار في منطقة البحر المتوسط وإفريقيا مع مسار المنخفضات الجوية وموقع الركود الاستوائية. ففي الدورة الجوية العامة القوية التي يزداد فيها طول الموجة ويقل ارتفاعها لتشكل جريانا أفقيا للرياح Zonal Flow وتسبب انتقال

منطقة الركود الاستوائية شمالاً مما يسمح بتوغل الرياح الموسمية أكثر إلى الشمال في أفريقيا وجنوب آسيا، ويحدث العكس في منطقة البحر المتوسط حيث تقل الأمطار ويسود الجفاف؛ نتيجة تحرك مسار المنخفضات الجوية شمالاً، الشكل ٢٤ أ. وفي الدورة الجوية الضعيفة التي يزداد فيها عمق الموجة ويقل ارتفاعها لتشكل جريان شمال - جنوب Meridional Flow حيث تتحرك منطقة الركود الاستوائية جنوباً ومسار المنخفضات الجوية جنوباً فتقل الأمطار الموسمية وتزداد في منطقة البحر المتوسط، شكل ٢٤ ب (غانم، ٢٠١٩، ص ٢٩).

الشكل ٢٤ أنماط الدورة الجوية العامة القوية والضعيفة



أ الدورة الجوية القوية تسمح بالتوغل الأمطار الموسمية شمالاً في الهند وأفريقيا
 ب الدورة الجوية الضعيفة تؤدي الى انخفاض الأمطار الموسمية في الهند وأفريقيا، وتزايدها في منطقة البحر المتوسط.

إعداد الباحثين اعتماداً على مرجع (غانم، التغيرات المناخية في الوطن العربي الماضي والحاضر والمستقبل (٢٠١٩، ص ٢٨)

إن ارتفاع درجة حرارة الأرض المتوقع سيزيد من قوة الدورة الجوية، بالتالي سيؤدي ذلك إلى تحرك مسارات المنخفضات الجوية الماطرة شمالاً نحو الأقطاب، مما سيؤدي إلى تغير مناخ كثير من الأقاليم المناخية نحو الأسوأ ومنها منطقة البحر المتوسط، عندها تقل الأمطار ويسود الجفاف بشكل أكبر في منطقة الدراسة (غانم، ٢٠١٠، ص ٣٤٠).

وأشار (شحادة، ١٩٩١، ص ١٣١) إلى أنَّ الأمطار في شرقي البحر المتوسط تتأثر بقوة المرتفع السيبيري وامتداده، فالأشهر التي تزداد فيها قوة المرتفع تكون أقل من المعدل، أما عندما يضعف ذلك المرتفع ينحسر تأثيره عن المنطقة فإنه يفسح المجال أمام تعمق المنخفضات الجوية وزيادة أمطارها.

لقد وجد (بني دومي، ٢٠٠٧، ص ١٣٥١) علاقة قوية بين المنظومة الضغطية لمستوى ضغط ٥٠٠ مليبار والمنظومة الضغطية السطحية المرتفعات والمنخفضات الجوية، وتبين أن ارتفاع مستوى ضغط ٥٠٠ مليبار عن المعدل يؤدي إلى تكوين انبعاجات علوية تسهم بدورها في تكوين مرتفعات جوية سطحية، تؤدي بالتالي إلى إغلاق المنطقة أمام الغربيات العليا Westerlies، والمنخفضات السطحية، مما يفتح المجال للرياح المدارية الجنوبية الشرقية الجافة التي غالباً ما يرافقها منخفضات جوية حرارية تؤدي إلى تناقص معدلات الأمطار ورفع درجة الحرارة وسيادة الجفاف في الأردن.

إن نمط الاقتران بين اتجاه محور الانبعاج والوضع الذي يكون عليه محور الأخدود عند مستوى ضغط ٥٠٠ مليبار، له دور فاعل في تحديد نوع الكتل الهوائية المتدفقة، وسرعة الهواء على طول المحور وقدرته على اختراق العروض المدارية باتجاه الجنوب، عندها تكون الاقترانات في نمط شمالي شرقي - جنوبي غربي أو شمالي - جنوبي، مع ميل المحور للأخدود جهة اليسار أو اليمين مما يعني ضعف قدرتها على تحريك المنظومة الجوية السطحية وتحفيزها، مما يضعف المنخفضات الجوية التي تتحرك ببطء باتجاه الشرق مما يجعلها ضحلة ومن ثم تتلاشى، ومن ثم تشكيل سنوات الجفاف في الأردن (بني دومي، ٢٠٠٠، ص ٣٦١).

النتائج والتوصيات

المناقشة والمساهمة العلمية

١. أظهرت نتائج مؤشر المطر المعياري SPI أنّ صنف معتدل الجفاف احتل المرتبة الأولى في جميع المحطات المناخية خلال المواسم المطرية، حيث بلغ أعلى تكرار له في محطة مطار عمان المدني، ورأس منيف، وجرش، وإربد، بلغ نحو ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧ موسماً بنسبة ٥٢،٥، ٥٠، ٤٧،٥، ٤٢،٢٪ من مجموع التكرارات لبقية الأنماط على التوالي، أما في محطتي السلط، وصويلح فبلغ ١٤، ١٥ سنة بنسبة ٣٧، ٣٥٪ على التوالي. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجنابي، ٢٠٢٣) التي بينت أن صنف معتدل الجفاف سجل أعلى تكرار له في قضاء هيت بمجموع بلغ ٣٣ تكراراً. كما تتفق مع نتيجة دراسة (علي وخوري، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أنّ صنف معتدل الجفاف كان سائداً في حوض نهر مرقية- سوريا. وتختلف مع نتيجة دراسة (الغزوي والعنابي، ٢٠٢٤) التي بينت أن صنف معتدل الرطوبة هو الأعلى تكراراً في محطة الكوت.

٢. بينت نتائج مؤشر المطر المعياري أن هنالك تبايناً في عدد مواسم الجفاف على مستوى المحطات المناخية، فقد كانت محطة: رأس منيف، وجرش، ومطار عمان المدني أكثر المحطات عرضة للجفاف حيث بلغ عدد المواسم الجافة نحو ٢٣ موسماً جافاً لكل منهما، أما محطة صويلح فهي الأقل عرضة للجفاف سجلت نحو ١٩ موسماً جافاً. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الزغلول

والحسبان، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أنّ نسبة الجفاف لجميع المحطات المناخية المدروسة بلغت ٤٧,٧٪ مع وجود خمس سنوات جافة تماماً لجميع المحطات.

٣. بينت نتائج مؤشر المطر المعياري وجود تباين على مستوى فصلي في عدد مواسم الجفاف، فكان فصلاً الخريف والشتاء الأكثر من حيث عدد مواسم الجفاف بلغ نحو ٢٥ موسماً جافاً لكل منهما. في حين بلغ عدد مواسم الجفاف مساوية لعدد مواسم الرطوبة في فصل الربيع، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سهلب، ٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن فصل الخريف جاء بالمرتبة الأولى من حيث تكرار حالات الجفاف، وتبعه فصل الشتاء، ومن ثم فصل الربيع.

٤. أظهرت نتائج الدراسة وجود تزايد في عدد مواسم الجفاف في محطات الدراسة خلال المدة الثانية للمواسم المطرية الممتدة بين ٢٠٠٣/٢٠٠٤ - ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، موازنة بالمدة الأولى الممتدة بين ١٩٨٣/١٩٨٤ - ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وكان التزايد لصالح المدة الثانية البالغة ٢٠ موسماً مطرياً، حيث ازداد عدد المواسم الجافة من ١٠ إلى ١٢ موسماً في محطة إربد، تلتها محطة رأس منيف من ١١ إلى ١٢ موسماً، أما في محطة صويلح فبلغت من ٨ إلى ١١ موسماً، بينما في محطة مطار عمان المدني فبلغت من ١٠ إلى ١٣ موسماً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (زيتون ٢٠١٣) التي توصلت إلى ازدياد عدد حالات الجفاف خلال المدة الثانية من الدراسة وتراوححت بين ٢٢-٢٤ حالة في شمال الأردن.

٥. أظهرت المنحنيات البيانية للمتوسطات المتحركة الخماسية أن المدة الممتدة بين ٢٠٠٦/٢٠٠٥ - ٢٠١٦/٢٠١٧، هي الأطول والأشد جفافاً خلال فترة الدراسة الكاملة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الصباحة، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن المدة (٢٠٠٨-٢٠٢٠) هي أكثر السنوات جفافاً في الأردن.

٦. أوضحت الدراسة أن الموسم المطري ١٩٩٩/١٩٩٨ هو الموسم الأكثر جفافاً بحسب تصنيف المؤشر SPI، والموسم المطري ١٩٩٢/١٩٩١ هو الموسم الأكثر رطوبة خلال فترة الدراسة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشياب، ٢٠٢٠) ومع دراسة (بني دومي، ٢٠٠٧) اللتان توصلتا إلى أنّ الموسم المطري (١٩٩٩/١٩٩٨) هو الموسم الأكثر جفافاً خلال مدة الدراسة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة فإنه يوصى بعدد من التوصيات من أهمها:

١. إنشاء المزيد من المحطات المناخية في منطقة الدراسة، مع تسهيل الحصول على البيانات المناخية للباحثين والأكاديميين.
٢. ضرورة التعاون المشترك بين المؤسسات الحكومية المعنية بمكافحة التصحر والجفاف في الأردن.
٣. توجه بإجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالتغيرات المناخية والتنبؤ بمواسم الجفاف المناخي المتوقعة باستخدام أحدث الأساليب الإحصائية والتجريبية.

٤. يجب إصدار نشرات تحذيرية من قبل دائرة الأرصاد الجوية للمزارعين وقطاع المياه حول مخاطر الجفاف.

٥. العمل على زيادة الدعم للبحوث العلمية في إنتاج خرائط مخاطر الجفاف، وتقييم مواطن الضعف، والجوانب المتعلقة بإدارة الجفاف.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بلحوض، هاجر (٢٠١٥)، تقييم حالات الجفاف في حوض وادي الكرك باستخدام التقنيات الجغرافية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- بني دومي، محمد (٢٠٠٠)، اتجاه محور الاخدود والانبعاج فوق البحر المتوسط عند مستوى ضغط ٥٠٠ ملليبار لسنوات الجفاف في الأردن، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، ١(٥)، ٣٦١-٣٧٨.
- بني دومي، محمد (٢٠٠٧)، تحليل المناخ الشمولي في الأردن للسنة المطرية الجافة ١٩٩٨-١٩٩٩، أبحاث اليرموك- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٣(٤)، ١٦٥-١٠٢٣.
- الجصاني، نسرین، جاسم، حوراء، الشمري، حسين، (٢٠٢١)، تحليل الجفاف باستخدام المؤشر القياسي لهطول المطر (SPI) ومؤشر الجفاف الاستطلاعي (RDI) في محافظة النجف للمدة (٢٠١٨-١٩٧٨)، مجلة البحوث العراقية/جامعة الكوفة، ٣٤(٣)، ٢٣٤-٢١١.
- الجنابي، حميد (٢٠٢٣)، التحليل المناخي للجفاف وأثره على الغطاء النباتي في قضاء هيت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة الانبار للعلوم الانسانية، ٢٠(١)، ٣٧٨-٣٥١.
- دائرة الأرصاد الجوية (٢٠٢٣)، النشرة السنوية للمعلومات المناخية في الأردن، بيانات غير منشورة، عمان: الأردن.

- الدزبي، سالار (٢٠٢١)، الجفاف المناخي في العراق الماضي والحاضر، ط(١)، بغداد، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الرييحات، محمود (٢٠٠٥)، التوزيع الجغرافي لحالات الجفاف في المرتفعات الجبلية في الأردن خلال النصف الثاني من القرن العشرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الزغلول، ميسون. الحسبان، يسرى (٢٠١٨)، تحليل فترات الجفاف في حوض نهر الزرقاء باستخدام المطر المعياري، ونظم المعلومات الجغرافية خلال المدة ١٩٨٣ - ٢٠١٥، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١١(٢)، ١٨٣-١٩٨.
- زيتون، محمد (٢٠١٣)، تقييم أثر التغير المناخي على الجفاف في شمال الأردن باستخدام الاستشعار عن بعد. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- زيتون، محمد. شحادة، نعمان (٢٠١٦) مؤشرات التغير المناخي في الأردن، مجلة الدراسات، ٤٣(٢)، ١١٨٣ - ١٢٠١.
- سليمان، محمود (٢٠٢٣)، أثر تذبذب شمال الأطلسي على الأمطار في منطقة طبرق للمدة ١٩٨٥ - ٢٠١٨م، مجلة كلية الآداب/ جامعة بنغازي، (٥٠)، ٨٨-١٠٩.
- سهلب، طارق (٢٠٢٣)، تقييم الجفاف باستخدام دليل المطر القياسي SPI ومؤشر الغطاء النباتي NDVI في محافظة بابل للمدة ١٩٧٧-٢٠٢١، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ٥(٢٧)، ٤٨٧ - ٥٠٩.

- الشُّجيري، عمر. الهدال، يوسف (٢٠١٩)، تحليل الجفاف المناخي الفصلي في العراق خلال المدة ١٩٥٢ - ٢٠١٧، مجلة بحوث الشرق الأوسط/ جامعة عين شمس، (٥١)، ٨٠ - ١١٦.
- شحادة، نعمان والزريقات، دلال (٢٠١٨)، الأخطار والكوارث البيئية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- شحادة، نعمان، (١٩٩١)، مناخ الأردن، ط١، دار البشير، عمان، الأردن.
- الشيباب، صفاء (٢٠٢٠)، أثر تذبذبات شمال الأطلسي على الجفاف المناخي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الصباجحة، نوح (٢٠٢٣)، أثر التغير المناخي على مؤشر الجفاف في الأردن: بالتكامل بين النماذج الإحصائية ونظم المعلومات الجغرافية، مجلة الآداب: جامعة القاهرة، ١(٨٤)، ١ - ٤٤.
- الطراونه، فاطمه (٢٠١٨)، تأثير تذبذب دورة شمال الأطلسي على كميات الأمطار في الأردن خلال المدة ١٩٦٠ - ٢٠١٣، مجلة الدراسات/ العلوم الانسانية الاجتماعية، ٤٥(٤)، ١٧٥ - ١٩٠.
- العتاي، نادية (٢٠٢١)، تحليل الجغرافي للجفاف وأثره في الغطاءين النباتي والمائي في قضاء علي الغربي باستخدام مؤشر المطر المعياري SPI وقريتي NDVI وNDWI، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية/ العراق، (٤١)، ٣٩٣-٤١٥.
- علي، بشرى. خوري، وديع (٢٠٢٢)، العلاقة بين الجفاف الهيدرولوجي والجفاف المناخي في حوض نهر مرقية / سوريا، المجلة السورية للبحوث الزراعية، ٩(١)، ٢٠٩ - ٢١٩.

- عنبر، علي. شحادة، نعمان (٢٠٢٠)، النماذج المناخية والتغير المناخي في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، مجلة جامعة النجاح/ فلسطين، ٣٤ (١)، ٧٦ - ١٠٦.
- العيساوي، خليل (٢٠٢٠)، تحليل أثر نوبات الجفاف المناخي على الغطاء النباتي باعتماد على مؤشر SPI وقرينة NDVI في محافظة الانبار اقليم الجزيرة باستخدام GIS، المجلة العراقية لدراسات الصحراء، ١٠ (١)، ١٣ - ٣٧.
- غانم، أحمد (٢٠١٠)، المناخ التطبيقي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- غانم، علي (٢٠١٩)، التغيرات المناخية في الوطن العربي الماضي والحاضر والمستقبل، ط١، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.
- الغزاوي، إيناس، العتايي، نادية (٢٠٢٤)، تحليل الجفاف المناخي وأثره في الغطاء النباتي في محافظة واسط باستخدام مؤشر SPI، وقرينتي BSI، و CI، مجلة رماح للبحوث والدراسات، (١٠٨)، ٩٢٦-٩٥٣.
- مخامرة، زياد. الحسبان، يسرى (٢٠١٤)، جغرافية الأردن، ط٢، عمان، دار وائل للنشر.
- المركز الجغرافي الملكي، (٢٠٢٣)، بيانات غير منشورة، عمان: الأردن.
- المسند، عبدالله (٢٠١٨)، أثر ظاهرة تذبذب شمال المحيط الأطلسي NOA على الأمطار في المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، ٤٩ (٧١)، ١٥٧-١٩٤.
- وزارة المياه والري الأردنية (٢٠٢٣)، بيانات الأمطار غير منشورة، عمان: الأردن.
- وزارة المياه والري، سياسة قطاع المياه لإدارة الجفاف، (٢٠١٨).

Romanized Arabic references

- Balhoud, Hajar (2015). Drought Assessment in the Karak Valley Basin Using Modern Geographical Techniques. Unpublished master's Thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
- Bani Domi, Muhammad (2000), "The Orientation of the Axis of the Rift and Indentation over the Mediterranean at 500 mb during Drought Years in Jordan," Mu'tah University Journal for Research and Studies, 1(5), 361-378.
- Bani Domi, Muhammad (2007), "A Holistic Climate Analysis in Jordan for the Dry Rainy Year 1998-1999," Yarmouk Research - Humanities and Social Sciences Series, 23(4), 165-1023.
- Al-Jassani, Nisreen, Jassim, Hawra, and Al-Shammari, Hussein (2021). Drought Analysis Using the Standardized Rainfall Index (SPI) and the Reconnaissance Drought Index (RDI) in Najaf Governorate for the Period (1978-2018). Iraqi Research Journal/University of Kufa, (34), 234-211.
- Al-Janabi, Hamid (2023). Climatic Analysis of Drought and Its Impact on Vegetation Cover in Hit District Using Geographic Information Systems. Anbar Journal of Humanities, 20(1), 351-378. Meteorological Department (2023). Annual Bulletin of Climate Information in Jordan. Unpublished Data. Amman: Jordan.
- Al-Dazhi, Salar (2021). Climatic Drought in Iraq, Past and Present. (1) Edition. Baghdad, Dar Al-Adab for Printing, Publishing, and Distribution.
- Al-Rabihat, Mahmoud (2005), The geographical distribution of drought cases in the mountainous highlands of Jordan during the second half of the twentieth century. Unpublished master's thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
- Al-Zaghloul, Maysoun. Al-Hasban, Yusra (2018). Analysis of Drought Periods in the Zarqa River Basin Using Rainfall Standards

- and Geographic Information Systems (GIS) for the Period 1983–2015. *The Jordanian Journal of Social Sciences*, 11(2), 183–198.
- Zaytoun, Muhammad (2013). *Assessing the Impact of Climate Change on Drought in Northern Jordan Using Remote Sensing*. PhD Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
 - Zaytoun, Muhammad. Shehadeh, Naaman (2016). *Climate Change Indicators in Jordan*. *Studies Journal*, 43(2), 1183–1201.
 - Suleiman, Mahmoud (2023). *The Impact of the North Atlantic Oscillation on Rainfall in the Tobruk Region for the Period 1985–2018*. *The Journal of the Faculty of Arts, University of Benghazi*, (50), 88–109.
 - Sahlab, Tariq (2023), *Drought Assessment Using Standardized Rainfall Index (SPI) and Normalized Dew Vegetation Index (NDVI) in Babylon Governorate for the period 1977-2021*, *Journal of Arts and Humanities*, 5(27), 487-509.
 - Al-Shujairi, Omar. Al-Hathal, Yousef (2019), *Analysis of Seasonal Climatic Drought in Iraq during the Period 1952–2017*, *Middle East Research Journal/Ain Shams University*, (51), 80–116.
- Shahada, Naaman, and Al-Zuraikat, Dalal (2018), *Environmental Hazards and Disasters*, Safaa Publishing and Distribution House, Amman: Jordan.
- Shahada, Naaman (1991), *Jordan's Climate*, 1st ed., Dar Al-Basheer, Amman, Jordan.
 - Al-Shiyab, Safaa (2020), *The Impact of the North Atlantic Oscillation on Climatic Drought in Jordan*. Unpublished master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
 - Al-Sabbahah, Nouh (2023), *The Impact of Climate Change on the Drought Index in Jordan: Integrating Statistical Models and Geographic Information Systems*, *Journal of Arts, Cairo University*, 1(84), 1–44.
 - Al-Tarawneh, Fatima (2018), *The Impact of the North Atlantic Oscillation on Rainfall Amounts in Jordan during the Period 1960-2013*, *Journal of Studies/Social Humanities*, 45(4), 175-190.

- Al-Atabi, Nadia (2021), A Geographical Analysis of Drought and Its Impact on Vegetation and Water Cover in the Western Ali District Using the Standardized Rainfall Index (SPI) and the NDVI and NDWI Indices, *Maysan Journal of Academic Studies/Iraq*, (41), 393-415.
- Ali, Bushra. Khoury, Wadih (2022), The Relationship between Hydrological Drought and Climatic Drought in the Marqiyah River Basin/Syria, *Syrian Journal of Agricultural Research*, 9(1), 209-219.
- Anbar, Ali. Shahada, Naaman (2020), Climate Models and Climate Change in the Eastern Mediterranean Basin, *An-Najah University Journal/Palestine*, 34 (1), 76-106.
- Al-Issawi, Khalil (2020), Analyzing the Impact of Climatic Droughts on Vegetation Cover Using the SPI and NDVI Index in Anbar Governorate, Al-Jazeera Region, Using GIS, *Iraqi Journal of Desert Studies*, 10(1), 13–37.
- Ghanem, Ahmed (2010), *Applied Climatology*, 1st ed., Amman, Dar - Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
- Ghanem, Ali (2019), *Climate Change in the Arab World: Past, Present, and Future*, 1st ed., Amman, Dar Hamed for Publishing and Distribution.
- Al-Ghazawi, Enas, and Al-Attabi, Nadia (2024), Analyzing Climatic Drought and Its Impact on Vegetation Cover in Wasit Governorate Using the SPI Index, the BSI Index, and the CI Index, *Ramah Journal of Research and Studies*, (108), 926–953.
- Mukhamreh, Ziyad. Al-Hasban, Yusra (2014), *Geography of Jordan*, 2nd ed., Amman, Wael Publishing House.
- Royal Geographical Center, (2023), unpublished data, Amman: Jordan.
- Al-Musnad, Abdullah (2018), The Impact of the North Atlantic Oscillation (NOA) on Rainfall in the Kingdom of Saudi Arabia, *Arab Geographical Journal*, 49(71), 157-194.
- Jordanian Ministry of Water and Irrigation (2023), Unpublished Rainfall Data, Amman: Jordan.

- Ministry of Water and Irrigation, Water Sector Policy for Drought Management, (2018).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Kamruzzaman, Mohammad, et al. (2022), Spatiotemporal drought analysis in Bangladesh using the standardized precipitation index SPI and standardized precipitation evapotranspiration index SPEI, Scientific Reports, www.nature.com/scientificreports.

- McKee, T. B., N. J., Doesken, and J. Kleist, (1993), The Relationship of Drought Frequency and Duration to Time Seales. Preprints. Eight conf. on Applied Climatology, Anaheim California, USA, 179-184.

- Moccia, Benedetta. et al, (2022), SPI-Based Drought Classification in Italy: Influence of Different Probability Distribution Functions, MDPI stays neutral about jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.

- Oroud. IM. (2008). The impacts of climate change on water resources in Jordan. In: Zereini F. Hotzl H (eds) Climate changes and water resources in the Middle East and North Africa. Springer, Environmental Science and Engineering, Berlin.

- Pederson.D. (2008). Will climate change reduce or Increase Middle East Rainfall, Green Report, H.44.

- Winstanley, D, (1973), Recent rainfall trends in Africa the Middle East, and India. Nature, (243), 464 – 475.



الصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال
التمر الإلكتروني للمراهقين: دلالات الصدق والثبات

د. أحمد مجاور عبد العليم أ.د. ربيع عبده رشوان
قسم علم النفس - كلية اللغات والعلوم الإنسانية - جامعة القصيم



الصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر

الإلكتروني للمراهقين: دلالات الصدق والثبات

د. أحمد مجاور عبد العليم أ.د. ربيع عبده رشوان

قسم علم النفس-كلية اللغات والعلوم الإنسانية-جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ١٨ / ٩ / ٢٠٢٤ م تاريخ قبول البحث: ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٤ م

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى تعريب وتقنين مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني للمراهقين والمعد من قبل Bussey & Fitzpatrick في (٢٠١٤)، حيث تكاد تخلو البيئة العربية من مثل هذا المقياس، وبعد الانتهاء من ترجمة عبارات المقياس، تم تطبيقه على عينة تكونت من ٨٥٤ طالباً وطالبة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤,٦ و ١٨,٥ سنة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التأكد من صدق المقياس وثباته وقدرة درجاته على التمييز بين العاديين والمتنمرين من المراهقين؛ حيث أشارت المؤشرات المتعلقة بصدق وثبات المقياس إلى تمتعه بمؤشرات سيكومترية جيدة، وصلاحيته للاستخدام في البيئة العربية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها بين (٠,٦٨٥ - ٠,٩٣٢)، وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. كما أشارت نتائج الصدق العاملي التوكيدي إلى ارتفاع مؤشرات جودة المطابقة، وكانت النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية (X^2/df) تساوي (٢,٠٤٢)، وقيمة مؤشر (RMSEA) تساوي (٠,٠٣٥) وكانت معاملات الثبات مرتفعة سواء بطريقة إعادة التطبيق (٠,٩١٢)، أو باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٦٨) ومعامل ثبات أوجما لمكدونالدز (٠,٩٦٧). كما أشارت النتائج إلى كفاءة المقياس في التمييز بين العاديين والمتنمرين من المراهقين في آليات التحرر من الالتزام للتنمر الإلكتروني لصالح المتنمرين، وبين الذكور والإناث المراهقين المتنمرين لصالح الذكور. ويوصى الباحثان باستخدام المقياس الحالي في الدراسات المستقبلية وكذلك التحقق من خصائصه السيكومترية على عينات أخرى.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، التحرر من الالتزام الأخلاقي، المراهقين، الصدق،

الثبات.

The Arabic Version of Cyberbullying Moral Disengagement Scale for Adolescents: Validity and Reliability Indicators

Prof. Rabie A. A. Rashwan

Dr. Ahmed M. Abdelaliem

Department of Psychology ,Qassim University, KSA

Abstract:

The current research aims to Arabize and standardize the Cyberbullying Moral Disengagement Scale for adolescents, prepared by Bussey & Fitzpatrick in (2014), as the Arab environment is almost devoid of such a scale. After completing the translation of the scale's items, it was applied to a sample consisting of 854 male and female students, ranging from 14.6 to 18.5 years old, in public education schools at the secondary level in the city of Buraidah in the Qassim Educational Region in the Kingdom of Saudi Arabia. Using appropriate statistical methods, the validity and reliability of the scale and the ability of its scores to discriminate between normal and bullying adolescents were confirmed. The validity and reliability indicators of the scale demonstrated good psychometric properties, confirming its suitability for use in the Arab environment. The correlation coefficients between the item scores and the total scale score, after excluding the item's score, ranged from 0.685 to 0.932, which are positive and statistically significant correlations at the 0.01 level. Additionally, the results of confirmatory factor analysis indicated high goodness-of-fit indices, with the $X^2/df=2.042$, and the $RMSEA =0.035$. The reliability coefficients were high, with test-retest reliability 0.912, Cronbach's alpha= 0.968, and McDonald's Omega reliability coefficient=0.967. The findings also highlighted the scale's effectiveness in distinguishing between non-bullies and cyberbullies among adolescents in terms of moral disengagement mechanisms, with significant differences in favor of the bullies. Furthermore, the results indicated significant differences between male and female adolescent bullies, with males exhibiting higher moral disengagement. The researchers recommend using the current scale in future studies as well as verifying its psychometric properties on other samples.

keywords: Cyberbullying, Cyberbullying Moral Disengagement, Adolescents, Validity, Reliability.

مقدمة:

في ضوء تنامي استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت وتطور تقنياتها وتطبيقاتها بشكل سريع، وارتفاع مهارات المراهقين في كيفية استخدامها وكيفية التعامل معها، إلى جانب ما تتسم به تلك الفئة العمرية من سمات نفسية وعقلية وسلوكية وعدم وعيها وإدراكها الكامل لما تمارسه من سلوكيات مجتمعية، وفي ضوء ارتفاع معدلات العنف والعدائية بين المراهقين بالمدراس والجامعات، والذي أصبح من الممكن ممارسته إلكترونياً نتيجة لما تتيحه شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات من خيارات متعددة؛ كاقترام خصوصية الآخرين أو إخفاء الهوية الشخصية، إضافة لاختلاف سمات المراهقين الديموغرافية وطبيعة أنشطتهم الإلكترونية؛ أصبح التنمر الإلكتروني يمثل ظاهرة سلوكية خطيرة منتشرة بين المراهقين بشكل مخيف (فهيمي، ٢٠٢١)؛ وهو من الظواهر التي حازت على اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم النفس من حيث المفهوم والخصائص والدوافع وطرق الحد من مخاطرها خاصة في البيئة الأجنبية، في مقابل محدودية الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة على الرغم من انتشارها في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة تزامنا مع الاستخدام الواسع النطاق لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها على المستوى العربي، والذي قد يصل إلى نسبة انتشار مرتفعة بين المراهقين (نصر، ٢٠١٧).

ويُعتبر التنمر الإلكتروني عن الاستخدام الضار والمتكرر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد لتهديد الآخرين (Cetin et al., 2016)؛ من خلال إرسال التهديدات العنيفة عبر الرسائل أو البريد

الإلكتروني، أو الصور التي تخيف وتهدد المتلقي، أو إرسال معلومات حساسة وكشف الأسرار عن الآخرين (Hango, 2016)؛ وذلك باستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل: الهواتف المحمولة والحاسب والأجهزة اللوحية، إضافة إلى المدونات، ومواقع الويب، وغرف الدردشة (Shariff & Gouin, 2005).

ومن أكثر الفئات التي ينتشر بينها التنمر الإلكتروني فئة المراهقين، حيث أظهرت دراسة جونسون (2016) Johnson مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٦٣,٥٪ ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وبنسبة ٥٩,٦٪ ممن شاركوا في التنمر عبر رسائل الإنترنت؛ كما أوضحت دراسة أداير (2018) Adair أن ٥٣٪ من المراهقين كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني؛ وأشار وانج وآخرون (2012) Wang et al. أن أعلى نسبة في التعرض للتنمر الإلكتروني في الفئة العمرية من (١٨-٢١) عامًا بمرحلة المراهقة المتأخرة؛ وأكد أبو العلا (٢٠١٧) على ارتفاع نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا بمصر، حيث بلغت نسبته ٥٨,٩٪؛ وتوصلت دراسة الرفاعي (٢٠١٨) بالكويت إلى أن درجة ممارسة الطلاب بالمدارس الحكومية للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له كانت مرتفعة؛ بالإضافة إلى تلك الدراسات، توصلت دراسة العنزي (٢٠٢١) إلى أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية بلغت ٦٩٪ في حين كانت درجة تعرضهم للتنمر ٧٥٪.

ولمواجهة هذه الظاهرة السلوكية الخطيرة، كان لابد من التعرف على دوافعها والأسباب التي تدفع الأفراد لممارسة سلوك التنمر، ومنها التحرر من الالتزام

الأخلاقي (Tanrikulu & Erdur-Baker, 2021)؛ أو الأيدولوجيا الثقافية التي قد يتبناها الأفراد كالتعصب العنصري للقبيلة أو الجماعة (Varjas et al., 2010)؛ أو عدم الالتزام بالقيم الخلقية؛ ويتجلى ذلك في عدم احترام التقاليد الاجتماعية والاندفاعية، وسوء تقدير المخاطر، مع استبعاد أي تأثير مثبت أو معوق كالقوانين والأعراف الاجتماعية والخلقية (Fanti & Henrich, 2015)؛ وقد أكدت النظرية المعرفية الاجتماعية على أهمية التحرر من الالتزام الأخلاقي كعامل خطر رئيس لارتكاب التنمر الإلكتروني للمراهقين، وهو ما يميز فئة المتنمرين إلكترونياً (Chen et al., 2017; Kodama et al., 2016)؛ بالإضافة إلى تميزهم أيضاً ببعض السمات الشخصية التي تدفعهم إلى ممارسة هذا السلوك؛ فهم يميلون إلى العنف والعدائية والجنوح (Hinduja & Patchin, 2008)؛ وانخفاض مستوى التعاطف مع الآخرين وارتفاع مستوى العدوان (Schultze-Krumbholz & Scheithauer, 2009; Wang et al., 2012).

ويعتبر التحرر من الالتزام الأخلاقي من المصطلحات القائمة على مبادئ نظرية النمو الاجتماعي المعرفي لباندورا Bandura، ويستخدم لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة إلى سن البلوغ، للدلالة على إقناع النفس بعدم مناسبة المعايير الأخلاقية وعدم الالتزام بها في موقف وسياق اجتماعي معين، بهدف تبرير السلوك غير السوي، من خلال تعطيل آلية إدانة الذات، وتقليل المسؤولية الذاتية عن الأعمال المعادية نحو الآخرين (Fiske, 2004).

وقد أشار باندورا (١٩٨٦-٢٠٠٢) في نظريته الاجتماعية-المعرفية إلى أن التحرر من الالتزام الأخلاقي هو: العمليات الاجتماعية والمعرفية التي يمكن من خلالها للناس العاديين أن يرتكبوا أفعالاً مروعة ضد الآخرين، وذلك من خلال إعادة البنية المعرفية للسلوك اللاإنساني ليصبح مقبولاً عن طريق التبرير الأخلاقي والتسمية اللطيفة للسلوك وإعادة تسميته باسم مقبول، أو المقارنة بسلوك آخر أكثر سوءاً، أو إزاحة المسؤولية الشخصية عن السلوك؛ أو تشويه العواقب وإلقاء اللوم على الضحية أو تجريدها من إنسانيتها في سياق عملية التنمر، والتقليل من الآثار الأخلاقية للسلوك، وأن الضحية تستحق التنمر عليها (Almeida et al., 2012; Hymel et al., 2005; Bandura et al., 1996; Bandura et al., 2001)؛ كما يعتبر التحرر من الالتزام الأخلاقي بأنه القدرة -في موقف معين- على تنحية قيم المرء جانباً من أجل المشاركة في سلوك يكون عادةً متناقضاً مع قواعد وقيم السلوك العادية لديه عند القيام بذلك، كي يتجنب الفرد الشعور بالذنب نتيجة أفعاله، مع الاستمرار في تنفيذ سلوكه غير الأخلاقي وتكراره في مواقف متتالية مماثلة (Bussey et al., 2015; Sticca et al., 2013; Thornberg & Jungert, 2014; Wachs, 2012).

وأشار باندورا (2002; 2016) إلى هذه العملية تتضمن مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله التي تستحق اللوم-ومنها العدوانية والتنمر-، من أجل المحافظة على احترامه الذاتي وأمنه الاجتماعي، وتسمح له بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضييق المصاحب؛ واعتبرها مور

Moor (2008) بأنها ميل الفرد إلى إعادة بنائه المعرفي والإدراكي لسلوكه المؤذي، كي يبدو أقل ضرراً، بهدف تقليل المسؤولية الذاتية له والتخفيف من إدراك حالة الضرر الذي تسببه للآخرين.

ويسمح ذلك بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والميل إلى التصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضغط، وذلك بتفعيل ميكانزمات أو آليات الانفصال الأخلاقي؛ لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند مخالفة القيم والمعايير الأخلاقية، فالانفصال الأخلاقي عبارة عن عملية معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخله خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب، وعدم الاهتمام بالعواقب والنتائج، والحد من الآثار السلبية؛ مما يؤدي إلى التحكم في التنظيم الذاتي العاطفي وتقليل أو إلغاء المشاعر السلبية المصاحبة للسلوك غير السوي (Bandura, 2002; 2016).

وقد كشفت نتائج دراسة بورناري وود (Pornari and Wood (2010) أن التحرر من الالتزام الأخلاقي كان مرتبطاً بالتنمر الإلكتروني، من خلال بعض آليات هذا التحرر كالتبرير الأخلاقي، والتسمية اللطيفة، وإزاحة المسؤولية؛ وقد أكدت بعض الدراسات على أن التحرر من الالتزام الأخلاقي من أهم الدوافع للتنمر الإلكتروني، مثل دراسة روبسون ويتنبرج (Robson and Witenberg (2013) ودارسة كناوف وآخرين (Knauf et al. (2018) ودراسة كوداما وآخرين (Kodama et al. (2016) ودراسة كودرادو-جورديلو وفرنانديز-أنتيلو

Cuadrado-Gordillo and Fernández-Antelo (2019) والتي أكدت أن الانفلات الأخلاقي والتحرر من الأخلاقيات والمسؤولية، من العوامل ذات العلاقة بالتنمر الإلكتروني، وأن المتنمرين يلجئون للعديد من آليات التبرير المستندة لعدم الالتزام الأخلاقي كمبررات لحالات التسلط عليهم عبر الإنترنت؛ وأن التحرر من الالتزام الأخلاقي ظهر بمستوى مرتفع لدى المتنمرين (Hymel et al., 2005; Menesini et al., 2003)، بينما انخفض بمستوى أقل لدى الضحايا (Menesini et al., 2003)؛ كما أن آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي ساعدت على زيادة نسبة ممارسة التنمر الإلكتروني (Jung & Park, 2020).

وفيما يخص الاختلافات بين الذكور والإناث، فقد أكدت دراسة روبسون وبتنبرج (Robson and Witenberg 2013) ودراسة أركاك وأزباي (Arıcak and Ozbay 2016) ودراسة يونج وبارك (Jung and Park 2020) أن الذكور أكثر ممارسة لآليات التحرر من الالتزام الأخلاقي إثناء التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث.

ويتضح مما سبق أن التحرر من الالتزام الأخلاقي يُعد أحد الأسباب الرئيسة لممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت مما يجدر به دراسته، وما يخلف وراءه من آثار سلبية على سلوك الطلاب والمراهقين بالبيئة المدرسية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والأكاديمية على جميع المشاركين في عملية التنمر الإلكتروني، ومع التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، ظهر التنمر الإلكتروني بشكل أكثر انتشاراً، نظراً لتوفر فرص

الغموض والتخفي للمتنمر، ومن ثم تحولت المواجهة المباشرة بين المتنمر والضحية إلى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئات افتراضية تتضمن توجيه الإيذاء والتهديد المتكرر للضحية ونشر الأسرار وافتعال الفضائح الشخصية من خلال حسابات مجهولة؛ مما يلحق الأذى النفسي بالضحية، مع الإفلات من العقاب، استناداً إلى مبررات ودوافع غير أخلاقية.

وعليه يسعى البحث الحالي لتوفير أداة نفسية مقننة للتعرف على آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي أثناء ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالمجتمع السعودي؛ للوقوف على دوافع هذه الظاهرة، للحد من تأثيراتها المختلفة على الأفراد والمجتمع.

مشكلة البحث:

يُعتبر التنمر ظاهرة مقصودة تنطوي على سلوك عدواني مستمر وغير مبرر، وانتهاك متكرر يضر بالضحية ويقلل من حساسية المعتدي ومعايير الأخلاقية؛ لدرجة أن المتنمرين يدركون أن ما يفعلونه أمر غير مستهجن أخلاقياً (Falla et al., 2021)؛ حيث يميل المعتدون لتخويف ضحاياهم وإساءة معاملتهم ومهاجمتهم جسدياً بطرق مختلفة، تتراوح بين الإهانة أو الضرب وما إلى ذلك خلال سلوك التنمر بناء على عدم الالتزام الأخلاقي (Menesini & Salmivalli, 2017)؛ فالإهانات والتهديدات والإذلال ونشر معلومات سرية وانتهاك الخصوصية والإقصاء الاجتماعي ونشر الشائعات وسرقة الهوية ونشر الاعتداءات الجسدية، من مظاهر السلوكيات اللاأخلاقية التي تمارس خلال

عملية التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت، أو خلال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي (Wachs, 2012; Kim, 2013).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الذي تلعبه آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي في تسهيل السلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع وغير الإنسانية، على وجه الخصوص: العدوانية والسلوك المناهض للمجتمع والجريمة عند الأطفال والمراهقين؛ والتنمر التقليدي، والتنمر الإلكتروني، والإيذاء، والإساءة، وتدمير البيئة والأنشطة الضارة، من ناحية أخرى، أظهرت بعض الدراسات علاقات سلبية كبيرة بين التحرر من الالتزام الأخلاقي والتعاطف (Detert et al., 2008; Paciello et al., 2013).

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت خلال القرن الماضي لتؤكد العلاقة بين التحرر من الالتزام الأخلاقي والعنف أو العدوانية والتنمر لدى الأفراد، إلا أن نشر مقياس لآليات التحرر من الالتزام الأخلاقي Disengagement Scale Mechanisms of Moral (MMDS) لباندورا وآخرين (Bandura et al. 1996) سمح بتطوير هذا المفهوم بشكل أكبر، وبناء وتطوير مقاييس أخرى تتناول مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي لتقييم ميول الأطفال والمراهقين نحو التحرر من الالتزام الأخلاقي في سياقات متنوعة وعلاقات شخصية مختلفة بين الأفراد (Bahtiyar, 2016).

وفي حدود إطلاع الباحثين لا توجد أي أدوات أو دراسات في البيئة السعودية تتعلق بموضوع التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، وهو ما دفع الباحثين إلى محاولة ترجمة وتقنين مقياس لتفسير هذه الظاهرة خلال

الممارسات السلوكية للتنمر الإلكتروني، وبالتالي فهمها وتحليلها والتحكم فيها، لتشكيل نوع من الوعي الفردي والجماعي بالسلوكيات غير الأخلاقية المضادة للمجتمعات المترتبة على هذا النوع من الانفصال أو التحرر والانسحاب والبعد عن ممارسة القيم والأخلاق المقررة ديناً وعرفاً.

كما أن تحديد هذه السلوكيات في سن مبكرة واتخاذ التدابير اللازمة لمنعها من الحدوث يعد أمراً بالغ الأهمية، ففي المجتمع السعودي بشكل عام لا تزال الحاجة ماسة لإجراء دراسات تتعلق بفهم وتفسير بعض الآثار المترتبة على تبني الأفراد والجماعات لمبادئ التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التفاعلات الإلكترونية، حيث أكدت نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة علاقة التحرر من الالتزام الأخلاقي بالانحرافات السلوكية والجنوح وحوادث الاعتداء (South & Wood, 2006).

وأكدت نتائج دراسة مينيسيبي وآخرين (Menesini et al. (2003 دور التحرر من الالتزام الأخلاقي فيما يتعلق بالتنمر والعدوانية، كما أن عدم الكشف عن الهوية عبر الإنترنت والمواجهة المباشرة مع الضحية، تجعل من السهل على الأفراد التحرر من الالتزام الأخلاقي، وبالتالي فإن دور التحرر من الالتزام الأخلاقي بالنسبة للتنمر الإلكتروني سيكون أعلى منه في حالة التنمر التقليدي والعدوان (Olweus, 2012; Wachs, 2012).

وعليه ووفقاً لنتائج الدراسات والبحوث التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التحرر من الالتزام الأخلاقي والعنف والعدوانية والسلوكيات المضادة للمجتمع والتنمر - خاصة التنمر الإلكتروني - (Bussey & Fitzpatrick, 2014; George 2014; Falla et al., 2021; Jung & Park, 2020;

تجعل توفير مقياس مناسب للتطبيق على البيئة السعودية بالغ الأهمية، خصوصاً في مرحلة المراهقة، وفي المرحلة الحالية من مراحل التطور والتقدم التكنولوجي بالمجتمع السعودي، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي في ترجمة وتقنين أحد المقاييس ذات الأهمية في المجال التي تفسر آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال الممارسات السلوكية عبر التنمر الإلكتروني وفقاً للنظرية الاجتماعية-المعرفية لباندورا (١٩٩٦)، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مؤشرات صدق مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟
٢. ما مؤشرات ثبات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟
٣. هل تميز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين المتنمرين والعاديين؟
٤. هل تميز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ترجمة وتقنين مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني (Bussey & Fitzpatrick, 2014) على عينة من المراهقين في الفئة العمرية بين (١٥-١٨) سنة، والتحقق من مؤشرات الصدق الخاص به، ومدى صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة السعودية.

- كما يهدف إلى التحقق من كفاءة المقياس على إيجاد الاختلافات بين المراهقين المتنمرين إلكترونياً والعاديين في آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي، وإيجاد الاختلافات بين الذكور والإناث من المراهقين المتنمرين في آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- إلقاء الضوء على مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي عند ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني باعتباره من الظواهر السلوكية التي انتشرت حديثاً نتيجة التطور التكنولوجي السريع ووسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب بالمدارس والجامعات؛ إذ إن معرفة دوافع التنمر الإلكتروني قد تفتح المجال للباحثين والمختصين لفهم البنية النفسية والاجتماعية لسلوك التنمر في مرحلة المراهقة.

- تنبع أهميتها من كونها تبحث ممارسات سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية واجتماعية، تخلص بالمسار التربوي العام والخاص للطلاب، من خلال الاهتمام

بالكشف عن عوامل الخطر التي قد تؤدي إلى الانحرافات والاضطرابات السلوكية المبررة أخلاقياً، ومحملة الحدوث في مرحلتها الطفولة والمراهقة - توفير أداة نفسية مقننة بالبيئة السعودية للكشف عن آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي، بهدف التحكم في الممارسات السلوكية الناتجة عن ذلك وبناء البرامج الإرشادية والعلاجية للتخفيف من آثارها أو الحد منها.

المفاهيم النظرية والعلمية:

أولاً: التنمر الإلكتروني Cyberbullying:

يعرف التنمر الإلكتروني بأنه "التخويف والترهيب وما يشتمل عليه من إساءة متعمدة، يتعرض لها الأفراد من خلال استخدامهم لخدمات شبكة الإنترنت" (القحطاني، ٢٠١٩، ص ٩). وهو أيضاً "سلوك متعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من المتنمر للضحية، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد بشكل مباشر أو غير مباشر، باستخدام أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية" (كامل، ٢٠١٨، ص ٢٣). وهو سلوك عدواني يتم تنفيذه بشكل متكرر ومتعمد ضد ضحية أعزل لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة، باستخدام الوسائل الإلكترونية للاتصال بهدف إلحاق الإيذاء والضرر (Sticca & Perren, 2013; Smith et al., 2008).

وهو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والتهديد المتعمد والمتكرر الذي يتعرض له المراهقون عبر الإنترنت باستخدام الأجهزة الإلكترونية، من خلال الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على تهديد أو إساءة أو تشويه صورة الآخرين، أو المضايقات المستمرة، ينتج عنها معاناة

الضحية من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاعتلالات الجسدية التي تعوق حياته الأكاديمية والاجتماعية والشخصية. ويتحدد التنمر الإلكتروني بثلاثة معايير رئيسة لحدوثه، هي: معيار السلوك المتعمد؛ الذي يتسبب ذلك بالفعل في إلحاق الضرر النفسي للمتلقي - الضحية- وشعوره بالتخويف، ومعيار السلوك المتكرر؛ مما يعرض الفرد أكثر للسخرية من العديد من الاتجاهات وعلى فترات طويلة، ويجعل التنمر الإلكتروني أكثر حدة وإيذاء من التنمر التقليدي (Patchin & Hinduja, 2010)، إضافة إلى معيار عدم التوازن في القوة، ويُقصد به عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية، خاصة المهارات التكنولوجية في عدم الكشف عن هوية المتنمر والتخفي عن الضحية (Vandebosch & Van-Cleemput, 2008).

ويمكن تحديد أشكال التنمر الإلكتروني كما يلي:

- **رسائل التصيد:** بهدف عملية الاحتيال والخداع والغش التي يمارسها المتنمر على الضحية، بهدف الكشف عن معلومات شخصية تتعلق بحساباته، ويتم ذلك عن طريق إرسال رسائل أو روابط مواقع مزيفة للضحية بشكل شخصي أو بشكل عام عبر مجموعة إلكترونية (القحطاني، ٢٠١٩؛ Willard, 2007).
- **المضايقة الإلكترونية:** وتشير إلى إرسال رسائل متكررة تسبب للشخص الضحية الانزعاج والإحباط والقلق، بهدف التشويه والتهديد، وإرسال الشائعات السيئة عن الضحية، من قبل المتنمر الإلكتروني من خلال حساب

وهي أو عدة حسابات، وقد تتخذ عدة صور مثل: إرسال رسائل إلكترونية تحمل التهديد والإيذاء والإفراط في الإساءة، أو مضمنة معلومات كاذبة ومهينة للضغط على الضحية، أو نشر منشورات حول ذلك في الصفحات والمواقع الإلكترونية (أبو هلال، ٢٠٢٠؛ Alduailej & Khan, 2017).

■ **الاستفزاز الإلكتروني:** ويتم ذلك من خلال الانخراط في مناقشات عامة والتعليق بلغة وعبارات غير أخلاقية ومسيئة ومقصودة إلى الشخص المستهدف، أو استشارة واستفزاز الآخرين في التعليقات والاستطرد في محتويات التعليقات دون إعارة الانتباه لمحتوى تعليقات الآخرين، مما يشعرهم بالإهانة وعدم الاحترام والتقدير (Smriti & Nahar, 2019).

■ **الاختراق الإلكتروني:** ويتم ذلك عن طريق السطو على الحساب الشخصي للضحية من قبل المتنمر، والاطلاع على رسائله وبياناته والصور الخاصة به، ثم القيام بنشر رسائل سيئة لأشخاص آخرين بقصد تشويه سمعة الضحية وإلحاق الضرر به، أو ابتزازه وتهديده (الرفاعي، ٢٠١٨؛ Willard, 2007).

■ **التنكر الإلكتروني:** ويقصد به إنشاء المتنمر حسابات مزيفة عبر الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، بغرض إلحاق الأذى بالضحية دون الحاجة إلى الإفصاح عن هويته، أو بهدف نشر مضمون حول شخص معين يتضمن معلومات حساسة بغرض تعمد إفصاحه (Jisha, 2020).

■ **الإقصاء/ الاستبعاد:** القيام عمدًا بإقصاء شخص من مجتمع إلكتروني يشترك به أو جماعة على الإنترنت، ويتم ذلك بمنع الضحية من الانضمام

إلى مجموعة ما، أو التواصل والتفاعل معها، ويؤدي ذلك إلى شعور الضحية بالوصمة الاجتماعية بين أقرانه (Willard, 2017; Watts et al., 2017). (2007).

■ **تشويه السمعة أو الفضح:** عن طريق نشر صور غير أخلاقية عن شخص بدون موافقته، وإرسال محتويات محرجة حول الضحية بهدف تشويه سمعة الضحية، والتقليل من قدره في نظر الآخرين، وقد يتم ذلك من خلال تصوير الضحية في موقف سيء أو معتدى عليه ونشر تلك الصور أو الفيديوهات عبر الإنترنت (El-Asam & Davis, 2017; Sammara, 2016).

ثانياً: التحرر من الالتزام الأخلاقي:

التحرر من الالتزام الأخلاقي أو عدم الالتزام الأخلاقي أو الانفصال الأخلاقي أو الانسحاب الأخلاقي، من المصطلحات القائمة على مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا Bandura، ويستخدم لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة إلى سن البلوغ، للدلالة على إقناع النفس بعدم مناسبة المعايير الأخلاقية وعدم الالتزام بها في موقف وسياق اجتماعي معين؛ بهدف تبرير السلوك غير السوي، من خلال تعطيل آلية إدانة الذات، وتقليل المسؤولية الذاتية عن الأعمال المعادية نحو الآخرين (Detert et al., 2008; Bussey & Fitzpatrick, 2014; Bussey et al., 2015; Cuadrado-Gordillo & Fernández-Antelo, 2019).

فقد أشار باندورا (١٩٨٦-٢٠٠٢) في نظريته الاجتماعية-المعرفية إلى التحرر من الالتزام الأخلاقي بأنه: العمليات الاجتماعية والمعرفية التي يمكن من خلالها للناس العاديين أن يرتكبوا أفعالاً مروعة ضد الآخرين، وذلك من خلال إعادة البنية المعرفية للسلوك اللإنساني ليصبح مقبولاً عن طريق التبرير الأخلاقي والتسمية اللطيفة للسلوك وإعادة تسميته باسم مقبول، أو المقارنة بسلوك آخر أكثر سوءاً، أو إزاحة المسؤولية الشخصية عن السلوك، أو تشويه العواقب وإلقاء اللوم على الضحية أو تجريدتها من إنسانيتها في سياق عملية التنمر والتقليل من الآثار الأخلاقية للسلوك وأن الضحية تستحق التنمر عليها (Hymel et al., 2005; Bandura et al., 2001; Bandura et al., 1996؛) فالتحرر من الالتزام الأخلاقي يعبر عن مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله التي تستحق العقاب والشعور بالذنب، بهدف المحافظة على تقديره لذاته والبعد عن مشاعر الضبط الداخلي المسؤولة عن المعايير الأخلاقية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق المصاحب (Bandura, 2016).

ويُعرّف التحرر من الالتزام الأخلاقي بأنه القدرة - في موقف معين - على تجنب قيم المرء جانباً من أجل المشاركة في سلوك يكون عادةً متناقضاً مع قواعد وقيم السلوك العادية لديه عند القيام بذلك؛ كي يتجنب الشعور بالذنب نتيجة أفعاله، مع الاستمرار في تنفيذ سلوكه غير الأخلاقي وتكراره في مواقف متتالية (Detert et al., 2008; Bussey et al., 2015; Sticca et al., 2013; Thornberg & Jungert, 2014).

وهو ما يسمح بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والميل إلى التصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق، وذلك بتفعيل ميكانزمات أو آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي؛ لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند مخالفة القيم والمعايير الأخلاقية؛ فالتحرر من الالتزام الأخلاقي عبارة عن عملية معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بدخلة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب، وعدم الاهتمام بالعواقب والنتائج، والحد من الآثار السلبية؛ مما يؤدي إلى التحكم في التنظيم الذاتي العاطفي وتقليل أو إلغاء المشاعر السلبية المصاحبة للسلوك غير السوي (Bandura, 2002).

مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي:

عرفه باندورا (2002) Bandura بأنه مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله التي تستحق اللوم؛ من أجل المحافظة على احترامه الذاتي وأمنه الاجتماعي، وتسمح له بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق المصاحب؛ كما عرفه مور (2008) Moor بأنه ميل الفرد إلى إعادة بنائه المعرفي والإدراكي لسلوكه المؤذي، كي يبدو أقل ضرراً؛ بهدف تقليل المسؤولية الذاتية له والتخفيف من إدراك حالة الضرر الذي سببه للآخرين.

ويُعرف التحرر من الالتزام الأخلاقي عبر التنمر الإلكتروني بأنه: مجموعة الممارسات المعرفية والسلوكية التي يعتقد بها المتنمر كمبررات لأفعاله غير

الأخلاقية تجاه الضحية عبر الإنترنت، والتي تتمثل في: التبرير الأخلاقي، والتهديب اللغوي، والمقارنة المفيدة، ونزع الإنسانية، وإزاحة المسؤولية، وتوزيع المسؤولية، وتجاهل العواقب الناتجة عن السلوك غير الأخلاقي (Bandura, 2002; 2016; Foster et al., 2020, Garbharran, 2013) بهدف المحافظة على احترامه لذاته، وتقليل المسؤولية الذاتية، وتجنب الضبط الداخلي لمنظومة القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالذنب، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي عبر التمر الإلكتروني والمستخدم في البحث الحالي.

نظرية التحرر من الالتزام الأخلاقي:

قُدّم مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي لأول مرة من قبل ألبرت باندورا وآخرون عام ١٩٩٦م، يشرح من خلاله كيف يمكن للأفراد الانخراط في السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً وغير الأخلاقية دون الشعور بالذنب والعواقب التي تترتب عليها (Eckstein, 2005)؛ وهو امتداد للنظرية المعرفية الاجتماعية التي تُعرف باسم Social Cognitive Theory للعالم باندورا، والتي قدمت توضيحاً للسلوك الإنساني، وكيف يتمكن الأفراد من السيطرة على أفكارهم وسلوكهم من خلال عمليات التنظيم الذاتي (Detert et al., 2008).

وتتشكل عملية التنظيم الذاتي والضبط الداخلي للمعايير الأخلاقية لدى الفرد خلال مراحل نموه الأولى بالطفولة وصولاً إلى المراهقة، من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، والتي يتم من خلالها غرس وتعزيز السلوك بجانبيه الإيجابي

أو السليبي على أساس القيم التي يتم غرسها بداخلنا وتعزيزها، وبالتالي فإننا نميل إلى التصرف بطريقة تتفق مع قواعد السلوك التي أدخلت وعززت بطريقة منظمة ذاتيا، وعندما يقوم الأفراد في بعض الأحيان بأعمال تتعارض مع القيم والمعايير الداخلية المشككة سابقاً، من أجل إشباع حاجة أو تفعيل لعملية التوافق، أو الحفاظ على البقاء وغيرها من الأسباب المحتملة؛ مما يؤدي عادة إلى الصراع بين معتقداتنا وما نقوم به من سلوك، مما يفضي إلى سيطرة التوتر وعدم التوازن الداخلي أثناء تبني القرار الأخلاقي، وحينها يحدث انفصال قوي بين معتقداتنا وقيمنا، وهو ما يطلق عليه الانفصال الأخلاقي الانتقائي، ويتم ذلك من خلاله اتباع الفرد لميكانيزمات أو آليات دفاعية مختلفة تسمح بمحاولة إلباس العمل غير السوي أو غير الأخلاقي المشروعية بالرغم من تعارضه مع المنظومة الخلقية الداخلية (Bandura, 2002).

فالتحرر من الالتزام الأخلاقي هو مفتاح لعملية عدم تنشيط التنظيم الذاتي الأخلاقي، فمن خلاله يشعر الفرد بتحرر أكبر من العقوبات الذاتية ولوم الذات والشعور بالخزي والذنب المصاحب للسلوك السيء ولذا تصبح احتمالية اتخاذ القرارات غير الأخلاقية أمراً وارداً جداً، ومع الوقت وبشكل تدريجي يتم قبول السلوكيات غير السوية، والتي تصنف في التنظيم الداخلي ضمن السلوكيات الشاذة، أو العدوانية، حيث يتم تطبيق آليات دفاعية مختلفة تُغيب الذات وتعزلها، ولا تظهر عملية التنظيم الذاتي المعتادة؛ مما تساعد الفرد على التوافق مع معايير الأخلاقية الخاصة عندما يقوم بتصرفات سيئة (Jacson & Sparr, 2005).

آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي:

يشير التحرر من الالتزام الأخلاقي إلى ثماني آليات معرفية مترابطة تسمح للأفراد بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية للفرد، ووفقاً لمبادئ النظرية المعرفية الاجتماعية تعمل الضوابط الداخلية بشكل فعال فقط عندما يتم تنشيطها، وفي حالة الانفصال الأخلاقي تقوم آليات وميكانيزمات دفاعية داخلية بفصل معاييرنا وقيمنا الخلقية عن الكيفية التي يتم بها تفسير الفرد للسلوكيات السلبية؛ مما يجعلها غير فعالة في تجنب مثل هذه السلوكيات (العمرى، ٢٠٢٠).

ووفقاً لافتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، فإن الهدف من تبني هذه الآليات هو تجنب لوم الذات، وتأنيب الضمير والتأكيد على مشروعية السلوك المنحرف أو السيء، وتحويل كل أسباب وقوع السلوك غير الأخلاقي إلى الضحية وتوجيه اللوم لها، أو أي متلقي لأي عمل غير أخلاقي، وتشمل آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي فيما يلي (Bandura, 2002; 2016; Foster et al., 2020; Garbharran, 2013):

١- التبرير الأخلاقي Moral Justification: وهو آلية تعمل على إعادة البناء المعرفي للسلوك السيء الذي يستحق اللوم بطريقة تجعله مقبول اجتماعياً وخلقياً، بحيث يتيح للفرد القيام بالسلوك غير الأخلاقي دون توجيه أي نوع من اللوم الذاتي أو الشعور بالذنب، وذلك من خلال تصويره على أنه يخدم أغراضاً ذات قيمة اجتماعية وأخلاقية.

٢- التهذيب اللغوي Euphemistic Labelling: ويستخدم في إضفاء حالة محترمة للعمل الذي يستحق اللوم أخلاقياً وجعله في حالة جديدة بالثناء وسلوكاً حميداً، ويحرم الأفراد الذين انخرطوا فيه من الإحساس بالمسؤولية، عن طريق استعمال اللغة المحايدة والمفردات والمصطلحات المقبولة والمنطقية لأجل إظهار العمل أقل إيذاءً.

٣- المقارنة المفيدة Advantageous Comparison: وهي الآلية التي يتم بواسطتها مقارنة السلوك غير الأخلاقي بسلوك آخر أكثر ضرراً، من أجل إظهار الأول على أنه سلوك مقبول، وكلما ازدادت المقارنات كلما تم النظر إلى السلوك السيء أنه جيد ومقبول.

٤- نزع الإنسانية Dehumanization: وتعني نزع الجانب الإنساني عن الضحية والتقليل من أهمية دورها في الحياة، من أجل إلغاء مشاعر الذنب والتعاطف مع الآخر.

٥- تجنب اللوم Attribution Of Blame: وتشير إلى إسناد اللوم إلى الضحية، وأنه المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، وهو المستفز والملام على جلب المعاناة لنفسه.

٦- إزاحة/إحلال المسؤولية Displacement of Responsibility: وتدل على إسناد مسؤولية السلوك غير الأخلاقي إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، يعتقد الفرد فيها بأنه ليس المسؤول عن السلوك الذي أضر الآخرين، وإنما يمكن أن يعزوه إلى العديد من الأفراد، بعيداً عن المسؤولية الذاتية.

٧- توزيع المسؤولية Diffusion of Responsibility: وتعني تخفيف المسؤولية الفردية من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة على غرار الآلية السابقة، وتحميل جميع أعضاء المجموعة الذنب وفقاً للأدوار المناطة بهم.

٨- تجاهل أو تشويه العواقب Disregard or Distortion of Consequences: وتعني أن نتائج الأعمال غير الأخلاقية أقل خطورة مما هي عليه بالفعل، حيث يتم تزييف وقلب وتخفيف النتائج السيئة، بغرض تهمين الأثار المترتبة على فداحة الفعل غير الأخلاقي.

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، والإجابة عن أسئلته على المنهج الوصفي (التحليلي، الفارق).

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي في طلاب التعليم العام بالمدارس الثانوية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٤٤٤٧٠) طالباً حسب إحصائية وزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.^١

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٥٤) مراهقاً بمدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وتراوح أعمارهم

¹ <https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx>

بين ١٤,٦ و ١٨,٥ سنة، طبقت عليهم أدوات البحث في العام الدراسي ١٤٤٣ / ١٤٤٤هـ، وبلغ عدد المراهقين مرتفعي سلوك التنمر الإلكتروني في عينة البحث (٣٠٢) بنسبة (٣٥,٤٪) وبلغ عدد الذكور منهم (٢٠٤) بنسبة (٢٣,٩٪ من إجمالي العينة الكلية)، بينما بلغ عدد الإناث منهم (٩٨) بنسبة (١١,٥٪ من إجمالي العينة الكلية)، وهي عينة متاحة، استجابت على أدوات البحث الأساسية التي تم توزيع رابطها إلكترونياً باستخدام الإيميل ووسائل وبرامج التواصل الاجتماعي بالمدارس المستهدفة.

أدوات البحث:

١- استبيان التنمر الإلكتروني Cyberbullying Questionnaire

(CBQ) (ترجمة الباحثان):

وهو من إعداد (Calvete et al. (2010) ترجمة وتقنين مجاور ورشوان (قيد النشر) ويتكون من صورتين مختلفتين؛ أحدهما للكشف عن ارتكاب التنمر الإلكتروني (المتنمر)، والأخرى للكشف عن التعرض للإيذاء (الضحية)، ويتألف من (١٤) بنداً بصورة المتنمر، و(٩) بنود بصورة الضحية، وقد اعتمد البحث الحالي على صورة المتنمر فقط لتحديد فئة الطلاب المتنمرين إلكترونياً- تم تحديد الطلاب المرتفعين في سلوك التنمر الإلكتروني، وهم الطلاب الذين تزيد درجتهم الكلية في مقياس التنمر عن الدرجة ٣١,٥ درجة (حاصل ضرب عدد العبارات "١٤" × ٢,٢٥ - حيث تتم الاستجابة عليها من خلال التدرج التالي لعدد مرات حدوث السلوك: (أبدأ= صفر)، (مرة أو مرتين = ١)، (٣) أو ٤ مرات = ٢)، (٥ مرات أو أكثر = ٣). وقد أشارت المؤشرات المتعلقة

بصدق وثبات الاستبيان إلى تمتعه بمؤشرات سيكومترية جيدة، وصلاحيته للاستخدام في البيئة العربية، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0,385-0,910) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01). وكانت جميع قيم (Z) للصدق التمييزي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)؛ مما يعني قدرة عبارات الاستبيان على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في سلوك التنمر الإلكتروني. بالإضافة إلى أن قيم مؤشرات جودة المطابقة لصورتي (التنمر، الضحية) بالصدق البنائي كانت (GFI= 0.974, 923; AGFI=0.947, 0.905; CFI= 0.966, 0.983; IFI= 0.968, 0.979) وبلغت نسبة مربع كاي لدرجات الحرية للصورتين (X²/df: 3.88, 3.99)، بينما بلغت قيمة (RMSEA= 0.044, 0.047) مما يدل على تمتع المقياس بمؤشرات جيدة في الصدق، وكانت معاملات الثبات لصورتي المقياس (التنمر-الضحايا) مرتفعة (Cronbach's Alpha= 0.907, 0.824; McDonald's Omega= 0.910, 0.870)

٢- مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني Cyberbullying Moral Disengagement Scale
(ترجمة الباحثان):

تم إعداد المقياس بواسطة بوسيبي وفيتزباتريك Bussey and Fitzpatrick (2014)، ويتألف المقياس في نسخته الأصلية من (١٦) عبارة، بحيث أن كل عبارتين بالمقياس تشيران إلى إحدى آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي الثمانية (التبرير الأخلاقي، والتهديب اللغوي، والمقارنة المفيدة، ونزع الإنسانية، وإزاحة

المسئولية، وتوزيع المسؤولية، وتجاهل العواقب الناتجة عن السلوك غير الأخلاقي)، والمقياس أحادي البعد حيث يتم التعامل مع الدرجة الكلية له، وتتم الاستجابة على كل عبارة بالمقياس وفق التدرج التالي: (موافق بدرجة كبيرة جداً=٥، موافق بدرجة كبيرة=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة ضعيفة=٢، غير موافق إطلاقاً=١) والدرجة المرتفعة تعبر عن تحرر الفرد من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني.

ترجمة العبارات:

قام الباحثان بترجمة ومراجعة عبارات المقياس من الإنجليزية إلى العربية، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في اللغة الإنجليزية وفي علم النفس لمقارنة الترجمة العربية للعبارات بالأصل في اللغة الإنجليزية، والتي أسفرت عن تعديل صياغة بعض العبارات واقتراح التعديلات التي يرونها ملائمة.

إجراءات التطبيق:

تم إعداد وتصميم المقياس باستخدام خدمة مستندات جوجل Google doc. للنشر الإلكتروني للتطبيق على المراهقين من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، حيث تم نشر المقياس إلكترونياً (من خلال: رسائل البريد الإلكتروني، ومجموعات WhatsApp الخاصة بالمدارس المستهدفة)، بعد أخذ الموافقة المستنيرة على التطبيق من لجنة الأخلاقيات بالجامعة، وقام

المشاركون بملء أدوات البحث مع استبعاد الاستجابات غير الكاملة، وبعد جمع البيانات تم الانتقال إلى التحليلات الإحصائية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تناول المتغيرات التالية: التحرر من الالتزام الأخلاقي، والتنمر الإلكتروني، ودلالات الصدق والثبات
الحدود البشرية: تمثلت في جميع طلاب التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمنطقية القصيم التعليمية.

الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال العام الدراسي ١٤٤٣ / ١٤٤٤ هـ.

الحدود المكانية: وتحدد في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بريدة بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أستخدم في البحث الحالي العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الإنسانية SPSS V. 27 وباستخدام برنامج AMOS V.25، والتي تتمثل في التالي:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ومعامل ثبات أوجما لمكدونالدز McDonald's Omega في التأكد من ثبات درجات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وقدرتها التمييزية، ومعامل ثبات إعادة التطبيق.

- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis في التأكد من الصدق البنائي للمقياس.

- المتوسطات Means والانحرافات المعيارية Std. Deviation، واختبار "ت" Independent Samples T-test للمجموعتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في التحرر من الالتزام الأخلاقي بين المراهقين الذكور والإناث المتتمرين، وبين المراهقين المتتمرين والعاديين.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما مؤشرات صدق مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى، وذلك بسبب ارتباط الصدق بالأهداف المتوقع من أداة القياس تحقيقها، وكذلك بسبب اتصاله بنوع وأهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعاً لذلك في قياس الظاهرة المستهدفة (النبهان، ٢٠٠٤)، وقد تم التحقق من ثلاثة مؤشرات لصدق مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي، وهي صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، وصدق تمايز عبارات المقياس، وصدق البناء (الصدق العاملي التوكيدي)، وفيما يلي عرض لتلك المؤشرات:

١ - صدق المحتوى Content Validity:

يرتبط صدق المحتوى بالإجابة عن السؤال الآتي: إلى أي درجة يكون المقياس قادراً على قياس مجال محدد من الظاهرة السلوكية؟ وقد ميزت أدبيات القياس النفسي بين ثلاث أنواع من صدق المحتوى هم الصدق الظاهري وصدق المعاينة والصدق التوافقي (عودة، ٢٠١٠)، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري في هذا البحث.

الصدق الظاهري: من أجل ضمان الصدق الظاهري للصورة العربية للمقياس موضع البحث، قام الباحثان بعرض المقياس على (١٠) محكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لإبداء آرائهم في المقياس وعباراته وأبعاده الفرعية، ومدى انتماء العبارات ووضوح الصيغ التعبيرية للعبارات والتعليمات، وأسفر ذلك عن اتفاق المحكمين على سلامة المقياس وسلامة صياغة عباراته بنسب تعدت (٨٠٪)، مع بعض التعديلات في الصياغات والتي تم إجراؤها على النسخة المبدئية من المقياس لجعلها أكثر وضوحاً وأقرب للثقافة العربية، تلا ذلك تطبيق المقياس على عينة أولية من المراهقين قوامها (٢٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي وبعد التطبيق تم عقد مقابلات معهم للمناقشة حول عبارات المقياس وفهم الطلاب لها، للتأكد من وضوح الصياغة، وفي ضوء ذلك أجريت تعديلات طفيفة على بنود المقياس لجعلها أكثر وضوحاً.

٢- صدق التمييز لعبارات المقياس:

تم التحقق من الدلالة التمييزية لعبارات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وقدرة العبارات على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في التحرر من الالتزام الأخلاقي؛ فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨٣٤	٥	**٠,٨٤٥	٩	**٠,٨٤٥	١٣	**٠,٨٥٨
٢	**٠,٧٥٤	٦	**٠,٩٠٩	١٠	**٠,٩١٦	١٤	**٠,٩٣٢
٣	**٠,٦٨٥	٧	**٠,٨٦٢	١١	**٠,٨٢٩	١٥	**٠,٨٧٠
٤	**٠,٧٦٠	٨	**٠,٨٨٣	١٢	**٠,٨٥٩	١٦	**٠,٨٣٩

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وحسب معيار آر. ايبيل R.Eble فإن معامل التمييز يكون مقبولاً إذا بلغت قيمته ٠,٣٠، فما فوق (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩)، وهو ما يؤكد أن جميع عبارات المقياس تعدّ مقبولة وقادرة على التمييز بين الأفراد، كما يشير ذلك إلى اتساق عبارات المقياس وتماسكها مع بعضها البعض.

٣ - صدق البناء (Construct validity):

ويقصد به الدرجة التي يعمل المقياس على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها، ويدور صدق البناء حول إطارين هما: إلى أي درجة يقيس المقياس خاصية أو سمة لها وجود فعلي؟ وإلى أي درجة يكون هناك تناظر بين التفسير المقترح للسمة أو الخاصية وما يقيسه المقياس فعلاً؟ (النبهان، ٢٠٠٤)؛ وهناك العديد من الأساليب أو المؤشرات الإحصائية وغير الإحصائية المستخدمة في الكشف عن صدق البناء ومن أهم هذه الأساليب الصدق العاملي، والصدق التمييزي، والصدق التجريبي، والصدق التباعدي، والصدق التقاربي (عودة، ٢٠١٠)، وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال:

الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:

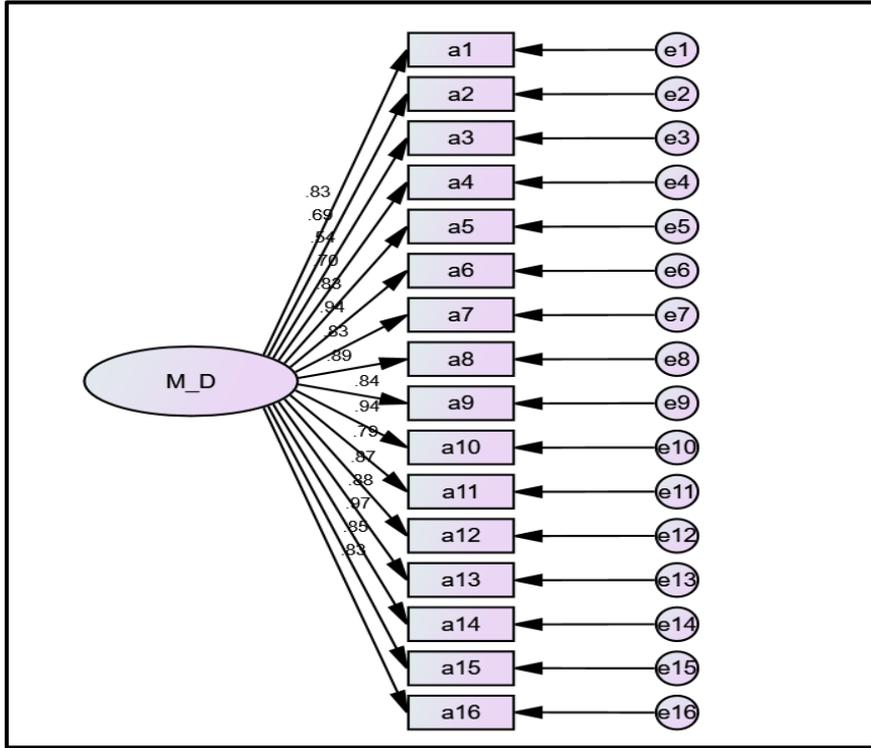
تم التأكد من صدق المقياس الحالي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis؛ حيث تم افتراض متغيراً كامناً واحداً يمثل التحرر من الالتزام الأخلاقي تشبع عليه ١٦ عبارة، هي عبارات المقياس، وتم إخضاع النموذج للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي *Amos V.25*، وباستخدام طريقة أقصى احتمال *ML* كانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج كما هي موضحة في جدول (٢):

جدول (٢) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي

الحد الأقصى	المؤشر		
	عدم دلالة مربع كاي	**٢١٢,٣٢٦	مربع كاي
١٠٤		درجات الحرية	df
أقل من ٥، وتزداد جودة المطابقة باقتراب النسبة من الصفر	٢,٠٤٢	نسبة مربع كاي لدرجات الحرية	χ^2/df
تزداد جودة المطابقة كلما اقترب المؤشر من الواحد الصحيح	٠,٩٧١	مؤشر حسن المطابقة	GFI
	٠,٩٧٠	مؤشر حسن المطابقة المعدل	AGFI
	٠,٩٧٩	مؤشر المطابقة المقارن	CFI
	٠,٩٧٩	مؤشر المطابقة المتزايد	IFI
	٠,٩٧٤	مؤشر المطابقة المعياري	NFI
تزداد جودة المطابقة باقتراب هذا المؤشر من الصفر، وإذا زاد عن ٠,١ يرفض النموذج	٠,٠٣٥	جذر متوسط مربعات خطأ التقريب	RMSEA

يتضح من جدول (٢) أن النموذج المفترض لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة؛ حيث كانت النسبة بين مربع كاي χ^2 ودرجات الحرية أقل من ٥، وكانت قيم مؤشرات (GFI, AGFI, CFI, NFI, IFI) جميعها قيماً مرتفعة، وكذلك كان مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA أقل من ٠,٠٥، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس، ويوضح شكل (١) النموذج البنائي للمقياس وتشبعات (الأوزان الانحدارية المعيارية) العبارات على أبعاد المقياس:

شكل (١) النموذج البنائي لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التمر الإلكتروني وتشبعت العبارات



ويوضح جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية (التشبعت) والأوزان الانحدارية غير المعيارية والأخطاء المعيارية في تقديرها ودلالاتها الإحصائية:

جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والأخطاء المعيارية والنسب الحرجة

ودالاتها الإحصائية

م	العبارات	R.W	S.E	S.R.W	C.R
١	ليست هناك مشكلة في إرسال رسائل سخرية للآخرين من خلال الهاتف المحمول أو الإنترنت، المهم أن نستمتع أنا وأصحابي	١,٠٠٠	×××	٠,٨٣٢	×××
٢	نشر رسائل السخرية عن المتنمرين عبر الإنترنت يهدف لتعليمهم درسًا فقط	١,٠٠٧	٠,٤٤٤	٠,٦٨٦	**٢٣,١١٦
٣	ليس من العدل إلقاء اللوم على فرد واحد، تسبب في جزء بسيط من الألم والإهانة الذي تسببت فيه مجموعة كبيرة من الأفراد بإرسالهم رسائل مسيئة عبر الإنترنت عن شخص ما	١,٠٢٤	٠,٦٠	٠,٥٣٧	**١٦,٩٨٢
٤	ليست هناك مشكلة في إرسال رسائل سخرية عبر البريد الإلكتروني، وإنما المشكلة في نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث سيرأها الجميع	١,٠٣٢	٠,٤٤٤	٠,٦٩٨	**٢٣,٦٤٤
٥	لا يجب أن نلوم الأفراد على كتابة رسائل سخرية عن الآخرين، ما دام الجميع يفعلون ذلك	١,٠٤٠	٠,٣٤٤	٠,٨٣٤	**٣٠,٨٤٠
٦	ليست هناك مشكلة في التنمر عبر الإنترنت؛ فهذا في الحقيقة لن يسبب أي أذى للآخرين	٠,٩٨٦	٠,٢٦٦	٠,٩٣٨	**٣٧,٩٤٨
٧	يستحق الفرد السخرية منه عبر الإنترنت أو على هاتفه المحمول، بسبب سلوكياته وتصرفاته المرعجة	١,٠٢٢	٠,٣٣٣	٠,٨٣٥	**٣٠,٨٥٧
٨	بعض الأولاد الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت يستحقون أن يعاملوا مثل الحيوانات	١,٠٦٠	٠,٣٣١	٠,٨٨٧	**٣٤,٢٣٠
٩	إذا تلقى الفرد تعليقات تسخر منه ومرسلة له على هاتفه المحمول، فلا مانع من إرساله تعليقات مثلها تسخر أيضا من الآخرين	١,٠٤٠	٠,٣٤٤	٠,٨٣٧	**٣٠,٩٧٦
١٠	إرسال رسائل تسخر من الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما هو إلا وسيلة للمزاح معهم	١,٠١٣	٠,٢٧٧	٠,٩٤١	**٣٨,١٧٥
١١	لا ينبغي إلقاء اللوم على الشخص الذي يقترح فقط إرسال رسالة سخرية لفرد آخر على الإنترنت، ما دام الآخرون يقومون بإرسالها بالفعل	١,٠٤٨	٠,٣٧٧	٠,٧٩٤	**٢٨,٥١٨
١٢	إرسال بريد إلكتروني مسيء عن فرد ليس أمرًا خطيرًا للغاية من الناحية القانونية.	١,٠١٨	٠,٣٣١	٠,٨٧٤	**٣٣,٣٤٤

م	العبارات	R.W	S.E	S.R.W	C.R
١٣	لا يجب لوم الآخرين على إرسال تعليقات مسيئة على الهاتف المحمول لأفراد آخرين، ما دام أصدقاؤهم قد ضغطوا عليهم للقيام بذلك	١,٠٨٢	٠,٠٣٢	٠,٨٧٦	**٣٣,٤٨٨
١٤	إن نشر تعليقات مسيئة حول الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي لا يؤذيهم حقًا	١,٠٣٥	٠,٠٢٦	٠,٩٦٧	**٤٠,٣٤٠
١٥	الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت عادة ما يفعلون أشياء تجعلهم يستحقون التنمر عليهم	١,٠١٧	٠,٠٣٢	٠,٨٤٧	**٣١,٦٢٨
١٦	لا مانع من التنمر الإلكتروني على فرد يتصرف مثل الحمقى	١,٠٤٩	٠,٠٣٤	٠,٨٣٠	**٣٠,٦٠٠

* حيث أن R.W تمثل الأوزان الانحدارية غير المعيارية، S.E تمثل الأخطاء المعيارية، S.R.W تمثل الأوزان

الانحدارية المعيارية، C.R تمثل النسبة المخرجة

ويتضح من جدول (٣) أن جميع الأوزان الانحدارية غير المعيارية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأن عبارات المقياس لها تشبعات مقبولة حيث تراوحت التشبعات بين ٠,٥٣٧ و ٠,٩٦٧، وجميعها تشبعات أعلى من ٠,٣، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس.

نتائج السؤال الثاني: ما مؤشرات ثبات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟

يُعد الثبات من الخصائص السيكومترية الضرورية للتأكد من مدى خلو درجات المقياس من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، ومعرفة مدى قياس الأداة للمقدار الحقيقي للسمة والسلوك التي تهدف لقياسها. فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٤)، ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتين: الأولى هي التحقق من الثبات بطريقة إعادة التطبيق، والثانية هي التحقق من الثبات بطريقة ثبات الاتساق الداخلي، وفيما يأتي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

١ - إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث، وبعد مرور حوالي ٢١ يوم من التطبيق، تم إعادة تطبيق المقياس على ٥٠ من أفراد عينة البحث - حيث تم إعادة إرسال الروابط لمجموعة من أفراد العينة-؛ وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين والذي يمثل معامل الثبات، وكانت قيمته ٠,٩١٢، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة.

٢- ثبات الاتساق الداخلي: تم التأكد من ثبات درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني باستخدام معامل ثبات ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha؛ فبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٦٨، وباستخدام معامل ثبات أوجا لمكدونالدز McDonald's Omega بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٦٧، وهو ما يؤكد أن لدرجات المقياس ثباتاً مقبولاً.

نتائج السؤال الثالث: هل تمييز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين المتنمرين والعاديين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعتين المستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، ويوضح جدول (٣)، نتائج هذه الفروق:

جدول (٣) دلالة الفروق بين المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني

(المتنمرين = ٣٠٢، العاديين = ٥٥٢) (الإجمالي = ٨٥٤، درجات الحرية = ٨٥٢)				المراهقين	
الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٠١	٢٩,١٨	٨,١٠	٥٠,٩٩	المتنمرين	التحرر من الالتزام الأخلاقي
		٨,٩٠	٣٢,٩٨	العاديين	

تبين من جدول (٣) أن قيمة ت المحسوبة (٢٩,١٨) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لصالح المراهقين المتنمرين، حيث أن متوسط درجات المتنمرين (٥٠,٩٩) أعلى من متوسط درجات العاديين (٣٢,٩٨).

وتشير هذه النتائج إلى كفاءة المقياس في التمييز بين العاديين والمتنمرين من المراهقين في آليات التحرر من الالتزام للتنمر الإلكتروني لصالح المتنمرين. وتؤكد النتائج أن الانفصال الأخلاقي يُعدّ من دوافع سلوك التنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Pomari and Wood (2010)، ودراسة (Torkashvand et al. (2022)، ودراسة (Esposito et al. (2022)، والتي أكدت أن التحرر من الالتزام الأخلاقي كان مرتبطاً بسلوك التنمر؛ حيث يبرر المتنمر سلوكه بإزاحة المسؤولية والتسمية اللطيفة لسلوكه، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن التحرر من الالتزام الأخلاقي من أهم أسباب التنمر الإلكتروني (Knauf et al., 2018; Kodama et al., 2016; Hymel et al., 2005; Menesini et al., 2003). فالتحرر من

الالتزام الأخلاقي يجنب المتنمر لوم الذات وتأنيب الضمير، ويؤكد له على مشروعية سلوكه السيئ، وتوجيه أسباب السلوك غير الأخلاقي إلى الضحية وتوجيه اللوم له، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسات (أبو عباس والزيود Bandura, 2002; 2016; Foster et al., 2020, ٢٠٢٠; Garbharran, 2013).

نتائج السؤال الرابع: هل تمييز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعتين المستقلتين للتحقق من دلالة الفروق في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين، ويوضح جدول (٤)، نتائج هذه الفروق:

جدول (٤) دلالة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في التحرر من الالتزام

الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني

(الذكور = ٢٠٤، الإناث = ٩٨)، (الإجمالي = ٣٠٢، درجات الحرية = ٣٠٠)				النوع	
الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٠١	٦,٣٠	٨,٠٨	٥٢,٩٢	الذكور	التحرر من الالتزام الأخلاقي
		٦,٥٨	٤٧,٠١	الإناث	

تبين من جدول (٤) أن قيمة ت المحسوبة (٦,٣٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المتنمرين من المراهقين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لصالح

الذكور، حيث أن متوسط درجات الذكور (٥٢,٩٢) أعلى من متوسط درجات الإناث (٤٧,٠١).

وتشير هذه النتائج إلى كفاءة المقياس في التحقق من اختلافات آليات التحرر من الالتزام للتممر الإلكتروني بين الذكور والإناث المراهقين المتتمرين لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة انتشار سلوك التمرر الإلكتروني بين الذكور مقارنة بالإناث، أو إلى طبيعة التمرر الإلكتروني والذي يعتمد على وسائل التواصل الإلكتروني في إيقاع الضرر بالضحية، وغالباً ما يكون سلوك التمرر الإلكتروني مرثياً وملاحظاً من قبل الآخرين، والإناث أقل جرأة في فعل ذلك من الذكور؛ فالتعليقات الساخرة والسب واللوم للآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يعد عيباً في حق الإناث. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي أكدت على أن الذكور أكثر ممارسة لآليات التحرر من الالتزام الأخلاقي إثناء التمرر الإلكتروني مقارنة بالإناث، مثل دراسة روبسون ويتنبرج (2013) Robson and Witenberg دراسة أركاك وأزباي (2016) Aricak and Ozbay ودراسة يونج وبارك (2020) Jung and Park. ويرجع ذلك إلى أن اختيار المتتمر للضحية قد يخضع لاعتبارات غير أخلاقية ذات صلة بشخصية المتتمر أو خاصة بالضحية، مثل الأيدولوجية الثقافية والدينية والعرقية للضحية، أو ورؤيته ومعتقداته عن الضحية، وفي كثير من الأحيان يتوقف على ظروف الموقف الذي يحدث فيه، أو ممارسة السلطة والقوة على الضحية، أو بهدف تحقيق المتعة أو مكاسب معنوية ومادية تعود عليه من الضحية، مما يدفع المتتمر إلى ممارسة آليات معرفية للتحرر من الالتزام الأخلاقي

كالتبرير الأخلاقي لسلوك التنمر الإلكتروني بطريقة ما تجعله مقبولاً اجتماعياً وحُلقياً، أو التهذيب اللغوي في استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية في ممارسة التنمر، أو مقارنة السلوك التنمر بسلوك آخر أكثر ضرراً؛ لإظهاره أنه سلوك مقبول، أو التقليل من أهمية الضحية، وأنه المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، أو إزاحة المسؤولية إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، بعيداً عن المسؤولية الذاتية، أو تشتيت المسؤولية بين جميع أفراد المجموعة على غرار الآلية السابقة، أو التقليل من أهمية المخاطر والعواقب الناتجة عن سلوك التنمر (Bandura, 2002; Bandura et al., 2001; Foster et al., 2020; Cuadrado-Gordillo & Fernández-Antelo, 2019).

الصورة النهائية للمقياس وطريقة التطبيق والتصحيح:

أكدت النتائج السابقة على جودة الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، والذي يؤكد صلاحيته للاستخدام في البيئة السعودية لدى فئة المراهقين، ومن جهة أخرى أكدت النتائج كفاءة المقياس في قدرته على التمييز بين المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، وكذلك بين الذكور والإناث.

وتكون المقياس في صورته النهائية من ١٦ مفردة، ويمكن تطبيقه على المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، سواء بشكل فردي أو جماعي، ويستغرق تطبيقه من ١٠-١٥ دقيقة، مع ضرورة أن يُذكر للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس بشكل مختصر

وبسيط (ملحق ١) وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة على عبارات المقياس من خلال اختيار بدائل الاستجابة المناسبة له. ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء كل عبارة درجة تتراوح بين (١-٥)، حيث أن الاستجابات على العبارات تتمثل في (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، غير موافق إطلاقاً) لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة تعبر عن تحرر الفرد من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، وبجمع درجات العبارات نحصل على الدرجة الكلية على المقياس والتي تتراوح بين ١٦ - ٨٠ درجة.

التوصيات:

- وفقاً للنتائج الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:
- استخدام المقياس الحالي سواءً للأغراض البحثية أو الإرشادية أو الدراسات عبر الثقافية في المجتمعات العربية المختلفة.
 - تفعيل دور الإرشاد المدرسي وإعداد الأدلة الإرشادية وعقد الندوات التوعوية لطلاب المدارس؛ لخلق ثقافة من الوعي والتعاطف لمكافحة ظاهرة التنمر بين الطلاب.
 - إعداد الأدلة الإرشادية وعقد الندوات التوعوية التي تهدف إلى زيادة وعي الآباء والمعلمين بأهمية الرقابة على استخدامات الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الإنترنت المختلفة.
 - تفعيل دور الندوات واللقاءات الدينية التي تهدف إلى تعزيز الالتزام الأخلاقي لدى المراهقين؛ لما لذلك من إسهامات إيجابية في الحد من انغماسهم في سلوك التنمر الإلكتروني.

البحوث المقترحة:

- توفير المزيد من مؤشرات الثبات والصدق للمقياس الحالي على فئات عمرية أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات السيكومترية للمقياس الحالي في بيئات عربية أخرى.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- أبو عباس، شادي محمود والزيود، الهام خالد فاضل. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، فلسطين، ١٠(٣)، ٣٠٦-٣٣٢.
- أبو العلا، حنان فوزي. (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية إرشادية. مجلة كلية التربية بأسبوط-مصر، ٣٣ (٦)، ٥٢٧-٥٦٣.
- أبو هلال، ياسمين حسين. (٢٠٢٠). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة نابلس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٥)، ١٧٦ - ١٩٤.
- الرفاعي، تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦(٤)، ١١١-١٤٥.
- العمري، علي سعيد. (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MDS) على عينة من الأفراد في مرحلتَي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ٩٩، ١٨٦٩ - ١٩٢٠.
- العنزي، عبد العزيز حجي. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٣٠، ٣٤٩-٣٧٦.
- فهمي، بسنت مراد. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠(٣)، ٢٨٩ - ٣٣٥.

- كامل، محمود كامل. (٢٠١٨). التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
- القحطاني، عبد الله سعيد. (٢٠١٩). التمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- الزاملي، علي، الصارمي عبد الله؛ وكاظم، علي. (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات التقويم والقياس التربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط٤). دار الأمل للنشر والتوزيع.
- النبهان، موسي. (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نصر، وسام محمد أحمد. (٢٠١٧). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التمر الإلكتروني على المرأة المصرية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١١، ٤١-١٠٠.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٤). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي.

Romanized Arabic references

- Abū ‘Abbās, Shādī Maḥmūd wa-al-Zayyūd, ʾIlhām Khālid Fāḍil. (2020). Al-Tanammur al-ʾIliktrūnī wa-ʾAlāqatuhu bi-Abʾād al-Ṣalābah al-Nafsiyyah ladá ʾAynah min Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawīyyah fī Muḥāfazat al-Zarqā. Majallat Jāmiʾat Filastīn lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt, Filastīn, 10(3), 306–332.
- Abū al-ʾUlā, Ḥanān Fawzī. (2017). Faʾāliyyat al-Irshād al-Intiqāʾī fī Khafḍ Mustawá al-Tanammur al-ʾIliktrūnī ladá ʾAynah min al-Murāhiqīn: Dirāsah Waṣfiyyah Irshādiyyah. Majallat Kulliyyat al-Tarbiyyah bi-Asyūṭ - Miṣr, 33(6), 527–563.
- Abū Hilāl, Yāsmīn Ḥusayn. (2020). Al-Ḥajāṭ al-Nafsiyyah wa-ʾAlāqatuhā bi-al-Tanammur al-ʾIliktrūnī ladá Ṭullāb al-Marḥalah al-Asāsiyyah al-ʾUlyá fī Madāris Muḥāfazat Nāblus. Majallat al-ʾUlūm al-Tarbawīyyah wa-al-Nafsiyyah, 4(5), 176–194.
- Al-Rifāʾī, Taghrīd Ḥamīd. (2018). Darajat Mumārasat wa-Taʾarruḍ Ṭullāb al-Marḥalah al-Mutawassiṭah fī Madāris Dawlat al-Kuwayt lil-Tanammur al-ʾIliktrūnī wa-Athar Mutaghayyir al-Jins. Majallat al-ʾUlūm al-Tarbawīyyah, Jāmiʾat al-Qāhirah - Kulliyyat al-Dirāsāt al-ʾUlyá lil-Tarbiyyah, 26(4), 111–145.
- Al-ʾUmrī, ʾAlī Saʾīd. (2020). Taqnīn Miqyās al-Infisāl al-Akhlāqī (MDS) ʾAlá ʾAynah min al-Afrād fī Marḥalatay al-Ṭufūlah wa-al-Murāhiqah fī al-Bīʾah al-Suʾūdiyyah. al-Majallah al-Tarbawīyyah, Kulliyyat al-Tarbiyyah, Jāmiʾat Sūhāj, Miṣr, 99, 1869–1920.
- Al-ʾAnazī, ʾAbd al-ʾAzīz Ḥajī. (2021). Al-Tanammur al-ʾIliktrūnī ʾAbra Mawāqīʾ al-Intirnit wa-al-Tawāṣul al-Ijtimāʾī: Dirāsah ʾAlá ʾAynah min Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawīyyah bi-Muḥāfazat Tabūk. Dirāsāt ʾArabiyyah fī al-Tarbiyyah wa-ʾIlm al-Nafs, Rābiṭat al-Tarbawīyyīn al-ʾArab, 130, 349–376.
- Fahmī, Basant Murād. (2021). Al-Tanammur al-ʾIliktrūnī bayn al-Murāhiqīn ʾAlá Mawāqīʾ al-Tawāṣul al-Ijtimāʾī. al-Majallah al-Miṣriyyah li-Buḥūth al-Raʾy al-ʾĀmm, 20(3), 289–335.
- Kāmal, Maḥmūd Kāmal. (2018). Al-Tanammur al-ʾIliktrūnī wa-Taqdīr al-Dhāt ladá ʾAynah min al-Ṭullāb al-Murāhiqīn al-Ṣumm wa-Ḍuʾafāʾ al-Samʿ [Risālah Mājistīr ghayr Manshūrah]. Kulliyyat al-Tarbiyyah, Jāmiʾat Ṭanṭā, Jumhūriyyat Miṣr al-ʾArabiyyah.

- Al-Qaḥṭānī, ‘Abd Allāh Sa‘īd. (2019). Al-Tanammur al-Ilīktrūnī wa-‘Alāqātuḥu bi-al-‘Awāmil al-Khams al-Kubrā lil-Shakhṣiyyah ladá Ṭullāb al-Marḥamah al-Mutawassiṭah fī Muḥāfazat al-Ḥarjah [Risālah Mājistīr ghayr Manshūrah]. Jāmi‘at al-Malik Khālid, al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah.
- al-Zāmlī, ‘Alī, al-Ṣārmī ‘Abd Allāh; wa-Kāzim, ‘Alī. (2009). Mafāhīm wa-Taṭbīqāt al-Taqyīm wa-al-Qiyās al-Tarbawī. Maktabat al-Falāḥ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- ‘Ūdah, Aḥmad. (2010). al-Qiyās wa-al-Taqyīm fī al-‘Amaliyyah al-Tadrīsiyyah (Ṭab‘ah 4). Dār al-Amal lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- al-Nabhān, Mūsá. (2004). Asāsiāt al-Qiyās fī al-‘Ulūm al-Sulūkiyyah. Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Naṣr, Wisām Muḥammad Aḥmad. (2017). al-Ta‘thīrāt al-Nafsiyyah wa-al-Ijtimā‘iyyah li-Zāhirat al-Tanammur al-Ilīktrūnī ‘Alá al-Mar‘ah al-Miṣriyyah. al-Majallah al-‘Ilmiyyah li-Buḥūth al-Idhā‘ah wa-al-Tilifizyūn, Kulliyyat al-I‘lām, Jāmi‘at al-Qāhirah, 11, 41–100.
- ‘Allām, Ṣalāḥ al-Dīn Maḥmūd. (2004). al-Qiyās wa-al-Taqyīm al-Tarbawī wa-al-Nafsī: Asāsiātuḥu wa-Taṭbīqātuḥu wa-Tawajjuhātuḥu al-Mu‘āshirah. Dār al-Fīkr al-‘Arabī.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Adair, A. (2018). Electronic Bullying in Early Adolescence in Belgian Schools: An Analytical Study on Social Networking Users. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49(41), 376-385.
- Alduailej, A. H., & Khan, M. B. (2017, September). The Challenge of Cyberbullying and Its Automatic Detection in Arabic Text. *International Conference on Computer and Applications (ICCA)* (Pp. 389-394). IEEE.
- Almeida, A., Correia, I., Marinho, S., & Garcia, D. (2012). Virtual but Not Less Real, A Study of Cyberbullying and Its Relations, To Moral Disengagement and Empathy, in Q. Li, D. Cross, & P. K. Smith (Eds.), *Cyberbullying in the Global Playground: Research from International Perspectives* (Pp. 223–244). Wiley Blackwell
- Aricak, O., & Ozbay, A. (2016). Investigation of the Relationship between Cyberbullying, Cyber Victimization, Alexithymia and

- Anger Expression Styles among Adolescents. *Computers in Human Behavior*, 55(A), 278–285. [Http://Doi.10.1016/J.Chb.2015.09.015](http://doi.org/10.1016/j.chb.2015.09.015)
- Bahtiyar E., & Çapanfuad B. (2016). Adaptation of Collective Moral Disengagement Scale into Turkish Culture for Adolescents. *Universal Journal of Educational Research*, 4(6),1452-1457. [Https://Doi.10.13189/Ujer.2016.040624](https://doi.org/10.13189/Ujer.2016.040624)
- Bandura, A., Caprara, G., Barbaranelli, C., Pastorelli, C., & Regalia, C. (2001). Socio-Cognitive Self-Regulatory Mechanisms Governing Trans Aggressive Behavior. *Journal of Personality and Social Psychology*, 80(1), 125–135. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.80.1.125>
- Bandura, A. (2002). Selective Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency. *Journal of Moral Education*, 31(2), 101-119. <https://doi.org/10.1080/0305724022014322>
- Bandura, A. (2016). *Moral Disengagement: How People Do Harm and Live with Themselves*. Worth Publishers.
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency. *Journal of Personality and Social Psychology*, 71, 364–374. [Doi:10.1037/0022-3514.71.2.364](https://doi.org/10.1037/0022-3514.71.2.364)
- Bussey, K., & Fitzpatrick, S. (2014, March). Moral Disengagement and Cyber Bullying Associated with Cyber Witnesses and Victims. In K. Bussey (Ed.), *Moral Disengagement and Bystander Behavior: The Role of Moral Cognition in Student Responses to School Bullying*. Symposium Conducted at the Meeting of the Society for Research on Adolescence, Austin, Texas.
- Bussey, K., Fitzpatrick, S., & Raman, A. (2015). The Role of Moral Disengagement and Self-Efficacy in Cyberbullying. *Journal of School Violence*, 14(1), 30-46. [Doi:10.1080/15388220.2014.954045](https://doi.org/10.1080/15388220.2014.954045)
- Calvete, E., Orue, I., Estévez, A., Villardón, L., & Padilla, P. (2010). Cyberbullying in Adolescents: Modalities and Aggressors' Profile. *Computers in Human Behavior*, 26, 1128–1135. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2010.03.017>
- Çetin, B., Yaman, E., & Peker, A. (2016). Cyber Victim and Bullying Scale: A Study of Validity and Reliability. *Computers &*

- Education, 57, 2261–2271.
<https://doi.org/10.1016/j.compedu.2011.06.014>
- Chen, L., Ho, S., & Lwin, M. (2017). A Meta-Analysis of Factors Predicting Cyberbullying Perpetration and Victimization: From the Social Cognitive and Media Effects Approach. *New Media & Society*, 19(8), 1194-1213. [Http://Doi.10.1177/1461444816634037](http://doi.org/10.1177/1461444816634037).
 - Cuadrado-Gordillo, I., & Fernández-Antelo, I. (2019). Analysis of Moral Disengagement as a Modulating Factor in Adolescents' Perception of Cyberbullying. *Frontiers in Psychology*, 10(1222), 1-12. [Http://Doi.10.3389/fpsyg.2019.01222](http://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01222)
 - Davis, A. C. (2017). A Multidisciplinary Approach to Cyberbullying: An Action Research Study [PH.D. Thesis]. Capella University
 - Detert, J., Trevino, L., & Sweitzer, K. (2008). Moral Disengagement in Ethical Decision Making: A Study of Antecedents and Outcomes. *Journal of Applied Psychology*, 2, 391-374. DOI: 0.1016/J.Jadohealth.2010.07.012.Cyber
 - Eckstein, B. (2005). *Sustaining New Orleans: Literature, Local Memory, and the Fate of a City*. Routledge.
 - El Asam, A., & Samara, M. (2016). Cyberbullying and the Law: A Review of Psychological and Legal Challenges. *Computers in Human Behavior*, 65, 127-141. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.08.012>
 - Esposito, C., Spadari, E. M., Caravita, S. C., & Bacchini, D. (2022). Profiles of Community Violence Exposure, Moral Disengagement, and Bullying Perpetration: Evidence from A Sample of Italian Adolescents. *Journal of Interpersonal Violence*, 37(9–10), 5887–5913. <https://doi.org/10.1177/08862605211067021>
 - Falla, D., Romera, E., & Ortega-Ruiz, R. (2021). Aggression, Moral Disengagement and Empathy: A Longitudinal Study Within the Interpersonal Dynamics of Bullying. *Frontiers in Psychology*, 12, 403-468. [Http://Doi.10.3389/fpsyg.2021.703468](http://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.703468)
 - Fanti, K. A., & Henrich, C. C. (2015). Effects of Self-Esteem and Narcissism on Bullying and Victimization During Early Adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 35, 5-29. [Doi:10.1177/0272431613519498](http://doi.org/10.1177/0272431613519498)

Fiske, S. (2004). *Social Beings: Core Motives in Social Psychology*. Hoboken, J. Willey.

- Foster, J., Wyman, J., & Talwar, V. (2020). Moral Disengagement: A New Lens with Which to Examine Children's Justifications for Lying. *Journal of Moral Education*, 49(2), 209-225.

<https://doi.org/10.1080/03057240.2019.1656057>

- Garbharran, A. (2013). *Structural Implications of the Activation of Moral Disengagement in Social Cognitive Theory* [PH.D. Thesis]. University of the Witwatersrand.

- George, J. (2014). *Moral Disengagement: An Exploratory Study of Predictive Factors for Digital Aggression and Cyberbullying*. [PH.D. Thesis]. University of North Texas, USA.

- Hango, D. (2016). *Cyberbullying and Cyberstalking Among Internet Users Aged 15 to 29 in Canada. Insights on Canadian Society*, 75(6), 1-15.

Hinduja, S., & Patchin, J. (2008). Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization. *Deviant Behavior*, 29, 129-156.

<https://doi.org/10.1080/01639620701457816>

- Hymel, S., Rocke-Henderson, N., & Bonnano, R. A. (2005). Moral Disengagement: A Framework for Understanding Bullying among Adolescents. *Journal of Social Sciences*, 8, 1-11.

Jacson, L., & Sparr, J. (2005). Introducing a New Scale for the Measurement of Moral Disengagement in Peace and Conflict. *Research Conflict & Communication Online*, 4(2), 5-31.

- Jisha, P. R. (2020). *Cyberbullying in Children a School Based Analysis*. *International Journal of Creative and Innovative Research in All Studies*, 2(11), 20-24.

- Johnson, L. (2016). *Evaluation of the Prevalence of Electronic Bullying among Young People in Northern Mississippi* [Unpublished Thesis Master]. University of Mississippi, USA.

- Jung, D., & Park, J. (2020). Effect of Moral Disengagement on Cyberbullying Perpetration in Middle School Students and the Moderating Role of Self-Control. *Family and Environment Research*, 58(1), 61-74. DOI:10.6115/Fer.2020.005

- Kim, K. (2013). Association Between Internet Overuse and Aggression in Korean Adolescents. *Pediatric Investigation*, 55(6), 703–709. [Http://Doi.10.1111/Ped.12171](http://doi.org/10.1111/Ped.12171)
- Knauf, R. K., Eschenbeck, H., & Hock, M. (2018). Bystanders of Bullying: Social-Cognitive and Affective Reactions to School Bullying and Cyberbullying. *Cyber Psychology. Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 12(4), 3-23. [Http://Dx.Doi.Org/10.5817/CP2018-4-3](http://dx.doi.org/10.5817/CP2018-4-3)
- Kodama, K., Harriger, J., Krumrei, E., & Miller-Perrin, C. (2016). Positive Attitudes as A Mediator between Moral Disengagement and Cyberbullying Behaviors. *Pepperdine University*. [Https://Digitalcommons.Pepperdine.Edu/Viewcontent](https://digitalcommons.pepperdine.edu/viewcontent)
- Menesini, E., & Salmivalli, C. (2017). Bullying in Schools: The State of Knowledge and Effective Interventions. *Psychology, Health & Medicine*, 22(1), 240-253. [Http://Doi.10.1080/13548506.2017.1279740](http://doi.org/10.1080/13548506.2017.1279740)
- Menesini, E., Sanchez, V., Fonzi, A., Ortega, R., Costabile, A., & Lo Feudo, G. (2003). Moral Emotions and Bullying: A Cross-National Comparison of Differences between Bullies, Victims and Outsiders. *Aggressive Behavior*, 29, 515–530.
- Moor, R. (2008). Moral Disengagement in Processes of Organizational Corruption. *Journal of Business Ethics*, 80, 129-139. DOI:10.1007/S10551-007-9447-8
- Nocera, T., Dahlen, E., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van-Overloop, E. (2022). Moral Disengagement Mechanisms Predict Cyber Aggression among Emerging Adults. *Cyber Psychology. Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 16(1), Article 6. [Http://Doi.10.5817/CP2022-1-6](http://doi.org/10.5817/CP2022-1-6)
- Olweus, D. (2012). Cyberbullying: An Overrated Phenomenon?. *European Journal of Developmental Psychology*, 9(5), 520-538. [Http://Doi.10.1080/17405629.2012.682358](http://doi.org/10.1080/17405629.2012.682358)
- Paciello, M., Fida, R., Cerniglia, L., Tramontano, C., & Cole, E. (2013). High Cost Helping Scenario: The Role of Empathy, Prosocial Reasoning and Moral Disengagement on Helping Behavior. *Personality and Individual Differences*, 55(1), 3–7. [Https://Doi.Org/10.1016/J.Paid.2012.11.004](https://doi.org/10.1016/j.paid.2012.11.004)

- Patchin, J., & Hinduja, S. (2010). Bullying, Cyber Bullying, and Suicide. *Archives of Suicide Research*, 14, P. 206-221.
- Pornari, C. D., & Wood, J. (2010). Peer and Cyber Aggression in Secondary School Students: The Role of Moral Disengagement, Hostile Attribution Bias, and Outcome Expectancies. *Aggressive Behavior*, 36, 81–94. Doi:10.1002/Ab.20336
- Robson, C., & Witenberg, R. T. (2013). The Influence of Moral Disengagement, Morally Based Self-Esteem, Age, and Gender on Traditional Bullying and Cyberbullying. *Journal of School Violence*, 12(2), 211-231.
- Schultze-Krumholz, A., & Scheithauer, H. (2009). Social-Behavioral Correlates of Cyberbullying in A German Student Sample. *Journal of Psychology*, 217, 224–226. <https://doi.org/10.1027/0044-3409.217.4.224>
- Shariff, S., & Gouin, R. (2005, September). Cyber-Dilemmas: Gendered Hierarchies' Free Expression and Cyber-Safety in Schools. Paper Presented at Safety and Security in a Networked World: Balancing Cyber-Rights and Responsibilities. Oxford Internet Institute Conference, on September 8, Oxford, U.K.
- Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its Nature and Impact in Secondary School Pupils. *The Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49, 376–385. <https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x>
- Smriti, A. A., & Nahar, N. (2019). Cyberbullying and Preventive Measures: Bangladesh in Context. *Bild Law Journal*, 4(1), 123-136.
- South, C. R., & Wood, J. (2006). Bullying in Prisons: The Importance of Perceived Social Status, Prisonization, and Moral Disengagement. *Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression*, 32(5), 490-501. <https://doi.org/10.1002/Ab.20149>
- Sticca, F., & Perren, S. (2013). Is Cyberbullying Worse Than Traditional Bullying? Examining the Differential Roles of Medium, Publicity, and Anonymity for the Perceived Severity of Bullying. *Journal of Youth and Adolescence*, 42(5), 739-750. DOI: 10.1007/s10964-012-9867-3
- Sticca, F., Ruggieri, S., Alsaker, F., & Perren, S. (2013). Longitudinal Risk Factors for Cyberbullying in Adolescence.

Journal of Community & Applied Social Psychology, 23, 52-67.
Doi:10.1002/Casp.2136

-Tanrikulu, I., & Erdur-Baker, Ö. (2021). Motives Behind Cyberbullying Perpetration: A Test of Uses and Gratifications Theory. *Journal of Interpersonal Violence*, 36(13-14), 6699-6724.
Https://Doi:10.1177/0886260518819882

-Thornberg, R., & Jungert, T. (2014). School Bullying and the Mechanisms of Moral Disengagement. *Aggressive Behavior*, 40, 99-108. <https://doi.org/10.1002/ab.21509>

-Torkashvand, M., Sarrami, G., Keramati, H., & Noori, R. (2022). Investigating the Mediating Role of Moral Motivation and Moral Emotions in the Effect of Moral Disengagement on Bullying: Tehran Elementary School Students. *Knowledge & Research in Applied Psychology*, 23(1), 51-62.
Https://Doi.Org/10.30486/Jsrp.2020.1876933.2015

Vandebosch, H., & Van Cleemput, K. (2008). Defining Cyber Bullying: A Qualitative Research into the Perceptions of Youngsters. *Cyber Psychology and Behavior*, 11, 499-503.

-Varjas, K., Talley, J., Meyers, J., Parris, L., & Cutts, H. (2010). High School Students' Perceptions of Motivations for Cyberbullying: An Exploratory Study. *Western Journal of Emergency Medicine, Integrating Emergency Care with Population Health*, 11(3), 269-273.

-Wachs, S. (2012). Moral Disengagement and Emotional and Social Difficulties in Bullying and Cyberbullying: Differences by Participant Role. *Emotional and Behavioral Difficulties*, 17, 347-360. <https://doi.org/10.1080/13632752.2012.704318>

Wang, J., Nansel, T., & Iannotti, R. (2012). Cyber and Traditional Bullying: Differential Association with Depression. *Journal Adolescent Health*, 48(4), 415-7.
Doi:10.1016/J.Jadohealth.2010.07.012.

-Watts, L., Wagner, J., Velasquez, B., & Behrens, P. (2017). Cyberbullying in Higher Education: A Literature Review. *Computers in Human Behavior*, 69, 268-274.

Willard, N. (2007). *Cyber Bullying and Cyber Threats*. Champaign, IL: Research Press.

ملحق ١

مقياس التحرر من الالتزام الاخلاقي خلال التمر الالكتروني
Cyberbullying Moral Disengagement Scale

إعداد

Kay Bussey & Sally Fitzpatrick (2014)

ترجمة وتقنين

د. أحمد مجاور عبدالعليم

أ.د. ربيع عبده أحمد رشوان

يرجى تحديد مدى موافقتك على كل عبارة من العبارات التالية، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتك أمام كل عبارة. وفق التدرج التالي: (موافق بدرجة كبيرة جداً=٥، موافق بدرجة كبيرة=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة ضعيفة=٢، غير موافق إطلاقاً=١)

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقاً
١	ليست هناك مشكلة في إرسال رسائل سخرية للآخرين من خلال الهواتف المحمول أو الانترنت، المهم أن نستمتع أنا وأصحابي					
٢	نشر رسائل السخرية عن المتنمرين عبر الانترنت يهدف لتعليمهم درساً فقط					
٣	ليس من العدل إلقاء اللوم على فرد واحد، تسبب في جزء بسيط من الألم والإهانة الذي تسببت فيه مجموعة كبيرة من الأفراد بإرسالهم رسائل مسيئة عبر الإنترنت عن شخص ما					
٤	ليست هناك مشكلة في ارسال رسائل سخرية عبر البريد الإلكتروني، وإنما المشكلة في نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث سيرها الجميع					

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقاً
٥	لا يجب أن نلوم الأفراد على كتابة رسائل سخريّة عن الآخرين، ما دام الجميع يفعلون ذلك					
٦	ليست هناك مشكلة في التنمر عبر الإنترنت؛ فهذا في الحقيقة لن يسبب أي أذى للآخرين					
٧	يستحق الفرد السخريّة منه عبر الإنترنت أو على هاتفه المحمول، بسبب سلوكياته وتصرفاته المزعجة					
٨	بعض الأوالاد الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت يستحقون أن يعاملوا مثل الحيوانات					
٩	إذا تلقى الفرد تعليقات تسخر منه ومرسلة له على هاتفه المحمول، فلا مانع من إرساله لتعليقات مثلها تسخر أيضاً من الآخرين					
١٠	إرسال رسائل تسخر من الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما هو إلا وسيلة للمزاح معهم					
١١	لا ينبغي إلقاء اللوم على الشخص الذي يقترح فقط إرسال رسالة سخريّة لفرد آخر على الإنترنت، ما دام الآخرون يقومون بإرسالها بالفعل					
١٢	إرسال بريد إلكتروني مسيء عن فرد ليس أمراً خطيراً للغاية من الناحية القانونية.					
١٣	لا يجب لوم الآخرين على إرسال تعليقات مسيئة على الهاتف المحمول لأفراد آخرين، ما دام أصدقائهم قد ضغطوا عليهم للقيام بذلك					
١٤	إن نشر تعليقات مسيئة حول الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي لا يؤذيهم حقاً					

غير موافق إطلاقاً	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	العبارات	م
					الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت عادة ما يفعلون أشياء تجعلهم يستحقون التنمر عليهم	١٥
					لا مانع من التنمر الإلكتروني على فرد يتصرف مثل الحمقى	١٦



واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية
بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن أحمد الأسمرى

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية



واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن أحمد الأسري

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية-جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٤/٢٨ م

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٥/٤/٩ م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع سياسات الإرشاد الأسري ودرجة إسهامها في دعم منظومة الحماية الأسرية من وجهة نظر العاملين في مجال الإرشاد الأسري في القطاع غير الربحي والأهلي، معتمدة في ذلك على منهج المسح الاجتماعي. وقد بلغت عينة الدراسة (٨٠) مستشاراً ومستشارة أسرية. وتوصلت الدراسة إلى وجود دور إيجابي لسياسات الإرشاد الأسري متمثلة في كونها أطراً مؤسسية لمراكز الإرشاد الأسري، وأثر برامجها الكبير في المملكة في تنظيم خدمات الإرشاد الأسري وتقديمها بشكل فعال ومؤسسي، وإلمام المستشارين العاملين في مجال الإرشاد الأسري بتلك السياسات بدرجة مرتفعة. كما توصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية كانت مرتفعة، وأن أبرز هذه الإسهامات تمثل في التطور المستمر في الأنظمة واللوائح التابعة لها، ومتابعة تطبيقها بما يتوافق مع أنظمة الدولة والاتفاقات الدولية، بالإضافة إلى إسهامها في دعم البرامج المتنوعة للحماية الأسرية التي تبنتها الوزارة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري الدراسة، باستثناء متغيري العمر والحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: السياسات - الإرشاد الأسري - الحماية الأسرية.

The Reality of Family Guidance Policies' Contribution in Supporting the Family Protection System in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Abdullah Ahmed Alasmari

Department of Sociology and Social Work- College of Social Sciences
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

This study aimed to identify the reality of family guidance policies and their contribution to supporting the family protection system from the perspective of employees in the field of family guidance under non-profit and national sectors, utilizing a social survey method. The study sample consisted of (80) male and female family advisors. The study concluded that there is a positive role regarding policies of guidance, indicating that there were institutional frames for centers of family guidance and their programs in the Kingdom of Saudi Arabia, with a great influence on effective and institutional organizing and introduction of family guidance services. Additionally, advisors in the field of family guidance have a high level of knowledge about those policies. Furthermore, the study concluded that the contribution of those policies was significant, with the most notable contributions of family guidance policies in supporting the family protection system shown through continuous development in family guidance policies, their laws and regulations, and follow-up on their implementation under local laws and international conventions. It also highlighted its role in supporting various family protection programs adopted by the ministry. The results further indicated that there were no significant statistical differences regarding the study axes except for the variables of age and marital status.

keywords: policies – family guidance – family protection.

المقدمة:

يخطى الإرشاد الأسري في الوقت الراهن باهتمام من صانعي التشريعات وسياسات الرعاية الاجتماعية في مختلف دول العالم؛ للوصول إلى مستوى عالٍ من الرفاه الاجتماعي. فنجد أن الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية يواجه سياسات تنظيمية تطويرية مستمرة، ولكن الأثر الأكبر لهذه السياسات ظهر مع بزوغ برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي طالت هذا المجال، مما أدى إلى انتشار الجهات المقدمة للإرشاد الأسري وزيادة أعداد العاملين فيه، وهو ما يجعل الجهات التنظيمية أمام تحديات كثيرة يدفعها للتنظيم لرفع كفاءة الإرشاد الأسري للأفراد والأسر (الروقي، ٢٠٢١). ونظراً لحيوية هذا المجال في الحفاظ على تماسك الأسرة ووحدها بصورة تحقق الأمن الاجتماعي للأسرة، يعد توجه المملكة لدعم مجال الإرشاد الأسري - كبقية الدول - جزءاً من الإصلاحات للسياسات الاجتماعية المتبعة في هذا المجال، بهدف مواجهة التغيير في البناء الاجتماعي، وتقليل الآثار الاجتماعية الناجمة عن ذلك التغيير والتخفيف من حدة وطأتهما، وإتاحة الفرصة للجهات المختلفة في تقديم الخدمات الإرشادية وتنظيمها (الجنابي، ٢٠٢٠). كما يزداد أثرها في توسيع قاعدة الحصانة المجتمعية للأفراد والأسر لاسيما بعد الانفتاح على الثقافات المختلفة، وتنحسر معها التحديات المتنامية التي تُعرض النسيج الاجتماعي للأسرة لعدد من التحديات وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية تجاه المجتمع. فمع ما حظيت به الأسرة في المجتمع السعودي من سن تشريعات نتج عنها العديد من سياسات الرعاية الاجتماعية، وبشكل خاص في تطوير سياسات

الإرشاد الأسري خلال السنوات الماضية التي تظهر ما ناله الفرد والأسرة عامة من اهتمام على المستوى التشريعي من أجل تحقيق الأمان الأسري، والذي يظهر ذلك واضحاً في صور بناء منظومة من السياسات التي أولت تنمية مجال الإرشاد الأسري أهمية قصوى لكي تستوعب جميع أطراف المجتمع في بنية منظومة الحماية الأسرية. ومن هنا تبنت الدولة متمثلة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية دور المشرع لمجموعة من السياسات الاجتماعية من خلال سن عددٍ من اللوائح والقواعد التنفيذية لتفعيل سياسات الرعاية الاجتماعية، والمتمثلة في سياسات الإرشاد الأسري التي تسعى من خلالها إلى تحقيق ممارسات ذات كفاءة عالية للوصول إلى أسر مستقرة ومجتمع متماسك ومزدهر. لذلك تأتي سياسات الإرشاد الأسري كحزمة من الإجراءات والتنظيمات التي وضعتها الدولة لتنظيم مجال الإرشاد الأسري للجهات ذات العلاقة، وبالتالي فهي تمكّن هذه الجهات من مزاولة الإرشاد الأسري في ضوءها، وتحدد مدى فاعليتها في مواجهة المشكلات الأسرية والاجتماعية. كما تلجأ الدولة إلى قياس تأثيرها بشكل دوري ومستمر للتعرف على مدى مناسبتها والتأكد من دورها في تحقيق الاستقرار وتعزيز سبل الحياة الاجتماعية، من أجل توفير حياة كريمة للأفراد والأسر، بالإضافة إلى الاسترشاد بها من خلال تبني قواعد عامة تنظم عمل مجال الإرشاد الأسري على النحو الذي يحقق أهداف الجهات التي تعمل في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

لقد مثلت التشريعات الاجتماعية التي تبنتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مرحلة مهمة، حيث نتجت عنها آليات كان لها دور في رسم مسار السياسات المرتبطة بالأسرة لصالح إدارة الخدمات الإرشادية وتطويرها. لذلك كان مجال الإرشاد الأسري نصيبه من التحولات في هذه السياسات خلال العقد الماضي، فمنذ عام (١٤٣٣ هـ) وحتى الآن، جاءت للتعامل مع ما قد يواجه الأسرة من تحديات، ولتنظيم الحياة الأسرية وتبنيها، مبرزةً أهم الأدوار التي تميزت به سياسة الإرشاد الأسري بعدها إحدى الممارسات والمنهجيات المتبعة للوصول إلى أسر مستقرة. وقد توجت هذه المرحلة بزيادة في أعداد مراكز الإرشاد الأسري على مستوى المملكة، وما يميز هذه الزيادة هو ما جسده قدرتها في التعامل مع المشكلات الأسرية والحد من آثارها (القصير، ٢٠٢٣). ومع ما حظي به مجال الإرشاد الأسري من حراك فقد بدء مواكباً لتلك التطورات، خصوصاً بعد صدور قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في عام ١٤٤٢ هـ المتضمن اعتماد الهيكل التنظيمي لوزارة الموارد والتنمية الاجتماعية، واشتمل على الإدارة العامة لمراكز التوجيه والإرشاد الأسري تحت مظلة وكالة التأهيل والتوجيه الاجتماعي، وأنت استجابة للوضع الجديد لكي تُعنى برسم السياسات للأسرة في كافة جوانبها (القصير، ٢٠٢٣)، وما ينبثق عنها من لوائح وقواعد تنفيذية تُعد سياسات فرعية تتبناها الجهات الحكومية (Edelman & Suchman, 1997)، بشكل يساهم في دعم الحماية الأسرية في المجتمع السعودي. هكذا تظهر أهمية الوعي بتطوير سياسات الإرشاد الأسري كركائز

أساسية لتوجيه مجال الإرشاد الأسري، بما يجسده هذا التطوير من إدراك للوضع الحالي له وما يواجهه من صعوبات وتوجيهه نحو المستقبل وتوقعاته. وبعيداً عن الأطر الفلسفية والنظرية التي تُبين أهمية قيام المؤسسات بالتطوير المستمر وتعزيز أنظمتها، وبالنظر إلى التحولات التي شهدتها مجال الإرشاد الأسري في المملكة، وباعتبار أن هذا المجال أصبح يتأثر بكافة التطورات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي الذي يتطلب تضافر الجهود لخلق مواءمة بينها وبين الخطط الوطنية للدولة في الشأن الأسري، من أجل تحسين البيئة التنظيمية وزيادة فاعلية أدائها، وتوفير بيئة تشريعية تضمن تعظيم مساهمتها في تحسين منظومة مجال الإرشاد الأسري والنهوض به بصورة يتحقق معها النمو المنشود والمستمر لخدمات المجال وصولاً لزيادة معدل استقرار الأسر ونموها. فمن المؤكد أن التطوير لم يعد عملية اجتهادية، بل أصبح ضرورة وفق رؤية تعكس منظومة عمل متكاملة من شأنها أن تساعد على توفير بيئة أسرية آمنة، والتي سيكون لها انعكاسات ملحوظة على جودة حياة الأسر، من خلال وضع سياسات تمكن مراكز الإرشاد الأسري من التعامل على العديد من القضايا والمشكلات الأسرية التي تواجهها. فعملية استحداث سياسات الإرشاد الأسري وتطوير القائم منها يعد مؤشراً يدل على النضج المؤسسي لمنظومة العمل لأي منظمة. ولكي ندرك مدى أهمية تطوير السياسات نجد أن مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية أكدت على أن المنظمات التي لا تعمل بشكل دوري على تطوير البيئة التنظيمية لها تعاني من تقادم في أنظمتها بشكل لا يتماشى مع طبيعة الحراك المجتمعي، مما يسبب صعوبة في تلبية احتياجات المستفيدين.

ويمكن أن نشير هنا إلى دراسة (Surbudin et al ٢٠١٩) التي توصلت إلى نتائج تؤكد على ضرورة تطوير السياسات وأنظمة الإرشاد الأسري بشكل مستمر، والذي يُعد مطلباً لمواجهة الاحتياجات المختلفة للمجتمعات الإنسانية، ودراسة السند (٢٠١٨) التي أظهرت قيام المشرّع بإتاحة الفرصة للقطاع غير الربحي والقطاع الخاص لإسناد القطاع الحكومي في تقديم خدمات الإرشاد الأسري وبرامجه والتوسع فيها ورفع مستوى جودتها.

وفي ضوء المعطيات السابقة، ومع الدراسات والأبحاث العديدة التي تطرقت لمجال الإرشاد الأسري في المملكة، ومن خلال خبرة الباحث في مجال الحماية الأسرية، يلاحظ عدم تناول تلك الدراسات لدور سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية، ما يكشف عن وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة؛ للتعرف على الواقع الفعلي لدور سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية من وجهة نظر المرشدين الأسريين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في ندرة الأبحاث والدراسات -بحسب علم الباحث- التي تناولت الجانب التشريعي والتنظيمي الذي يمس تطوير سياسات الإرشاد الأسري في ضوء المستجدات المعاصرة التي تتأثر وتتفاعل مع المنظومة الأسرية، ويرى الباحث أهمية إبراز واقع هذه السياسات بناءً على الدعم والأدوار التشريعية التي تبنتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتفعيل الإرشاد الأسري، كما تتضح أهمية الدراسة في محاولتها تقييم الواقع، ورصد مساهمتها

في دعم منظومة الحماية الأسرية، كما يأمل الباحث أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب التشريعي لمجال الإرشاد الأسري، وأن تفتح طريقاً لتوجيه الباحثين للقيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات. وأخيراً تركز هذه الدراسة في أهميتها العملية على تزويد صانعي السياسات الاجتماعية ومتخذي القرار في الوزارة بعدد من التوصيات؛ لتطوير تلك السياسات واللوائح والقواعد التنفيذية الحالية، لضمان تحسين جودة كفاءتها لإحداث التغيير والتطوير لمجال الإرشاد الأسري في المملكة.

أهداف الدراسة:

في إطار مشكلة الدراسة، هدفت الدراسة للتعرف على الحيز الذي تسهم فيه سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية بالمملكة؛ وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع سياسات الإرشاد الأسري الداعمة لمنظومة الحماية الأسرية.

٢. الكشف عن إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم الحماية الأسرية.

٣. تحديد العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة وخصائص عينة الدراسة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الشكل النظامي لمركز الإرشاد الأسري، مدى معرفة المشاركين بوجود منصة استطلاع لإبداء المرئيات على السياسات واللوائح التنفيذية).

أسئلة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، فقد سعت إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية بمراكز

الإرشاد الأسري؟

٢. ما مدى إسهام مراكز الإرشاد الأسري في دعم الحماية الأسرية؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة وخصائص عينة

الدراسة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، عدد

سنوات الخبرة، الشكل النظامي لمركز الإرشاد الأسري، مدى معرفة المشاركين

بوجود منصة استطلاع لإبداء المرئيات على السياسات واللوائح التنفيذية)؟

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

١- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة خلال الفترة الزمنية ١٥/١٢/٢٠٢٤م إلى

٢٨/٢/٢٠٢٥م.

٢- الحدود المكانية: مراكز الإرشاد الأسري بمنطقة الرياض، البالغ عددها

(٣٩) مركزاً، منها (٤) مراكز غير ربحية، وعدد (٣٥) مركزاً ربحياً.

٣- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على المرشدين الأسريين بمختلف الدرجات

العلمية.

مفاهيم الدراسة:

سياسات الإرشاد الأسري:

ورد في اللغة "ساس الأمر ساسه بمعنى دبره وقام به" (الرازي، ١٩٩٥، ص ٣٢١). ويقصد بالسياسات اصطلاحاً: "الوسائل التي تمكن من تحقيق الأهداف الرئيسة؛ وتشمل التعليمات والقواعد والإجراءات الموضوعة، بهدف الوصول للأهداف المحددة، وهي توجه عملية اتخاذ القرارات وتناول المواقف المتكررة" (أحمد، ٢٠١٩، ص ٧). أما مفهوم السياسة من الناحية الاجتماعية فيقصد بها "خطة قائمة وواضحة تستخدمها المنظمات أو الحكومات كأساس لاتخاذ قراراتها، وهذه الخطة هي مجموعة من المبادئ والمواقف والتشريعات والتعليمات والمعايير الاجتماعية والخطوط الرئيسة التي تتصل بحياة الأفراد الذين تخدمهم الدولة أو المنظمة" (بليح، ٢٠٢٢، ص ٢٠٢). وتُعرف سياسة الإرشاد الأسري إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الإطار العام الذي ينظم ممارسات الإرشاد الأسري في الميدان الأسري، سواء كان يتبع القطاع الحكومي أو القطاع الأهلي أو القطاع الخيري، لتوجيه العملية الإرشادية في ضوء السياق الاجتماعي؛ لتحقيق استقرارٍ في الوضع الأسري بشكل ينتفع به جميع أفراد الأسرة.

الإرشاد الأسري:

جاء معناه في لسان العرب "رشد الإنسان بالفتح يرشد رشداً فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال" (ابن منظور، ١٩٩٣، ص ١١٥). ويشير الإرشاد الأسري اصطلاحاً إلى أنه "علاقة شخصية دينامية بين شخصين يشتركان في تحرير المشكلة ورسم الأهداف في جو يسوده التقبل والألفة والتقدير والاحترام الذي يتيح للمسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلته" (الجنابي، ٢٠٢٠، ص ٤٣). ويقصد بالإرشاد الأسري إجراءات في هذه الدراسة: تدخل علمي منظم وبنّاء، يقدم للأسرة ككل؛ لمساعدتها على مواجهة مشكلاتها، والتعامل معها بطريقة صحيحة؛ بهدف خفض الآثار المترتبة عنها، ومساعدتها في فهم الحياة الأسرية، والتكيف، وتحقيق الاستقرار والأمان الأسري.

الحماية الأسرية:

تأتي الحماية في اللغة بمعنى "حمى الشيء" (ابن منظور، ١٩٩٣، ص ٨٩)، وتعني اصطلاحاً لدى القرشي والفيفي "إبعاد الخطر ومنع الاعتداء" (القرشي والفيفي، ٢٠٢٤). فالحماية الأسرية تدل على "الحماية من العنف الأسري بأي شكل من أشكال الاستغلال أو إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو التهديد به، يرتكبه شخص تجاه شخص آخر متجاوزاً بذلك حدود ما له من ولاية عليه أو سلطة أو مسؤولية بسبب ما يربطهما من علاقة أسرية أو علاقة إعالة أو كفالة أو وصاية أو تبعية معيشية" (الإدارة العامة للحماية الأسرية، ٢٠٢٤). وستبني هذه الدراسة تعريف الإدارة العامة للحماية الأسرية تعريفاً إجرائياً للحماية الأسرية؛ لشموليته.

الإطار النظري للدراسة:

مجال الإرشاد الأسري:

تُعَدُّ العناية بالأسرة بوصفها مفهوماً ونسقاً اجتماعياً، موضع اهتمامٍ لدى المتخصصين بشكلٍ عام، وقد تزايدت هذه العناية فأصبحت تشمل ما يتم داخل البيئة الأسرية من ممارسات وتفاعلات مستمرة بين أفرادها وفقاً لمستويات العلاقة بينهم بشكلٍ خاص وطبيعتها، لذلك دعت الحاجة إلى وجود سياسات وأنظمة وتشريعات ونماذج وأساليب علاجية وممارسات علمية يتكامل بعضها مع بعض لضمان نجاح عملية المساعدة المهنية (Jackson, 2009)؛ إذ يمكن الاعتماد عليها والوثوق في نتائجها أثناء التدخل المهني في حال طلبت الأسرة المساعدة كالإرشاد الأسري (القرني وعض، ٢٠١٣؛ مقدادي، ٢٠١٣). لذلك نجد أن الإرشاد الأسري يركز على طرق الوقاية للأسرة لتلافي الوقوع في الخلافات والمشاكل الأسرية، وفي حال وقوعها يتبنى تدخلاً مهنيًا لمعالجتها (Becvar, Becvar, & Reif, 2023). فحدوث مثل هذه الخلافات يدل على وجود خلل في الأداء الاجتماعي لأحد الأدوار داخل الأسرة، حيث تعجز الأسرة في التعامل معه بصورة قد تؤثر على استقرارها، مما يؤدي إلى تبعات سلبية تظهر على شكل انحرافات تؤثر على عضو أو أكثر أو الأسرة ككل (Sue, Sue, Neville, & Smith, 2022).

فالإرشاد الأسري يؤدي دوراً كبيراً في إعادة بلورة وظائف الأسرة مقابل أوضاع التكيف الأسري نتيجة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وذلك على عدة مستويات، منها: مستوى إشباع الاحتياجات، وإتاحة الفرصة للتعبير،

وزيادة الوعي، وإحداث التغيير الإيجابي (Yurnalis, 2020). لذلك تستطيع الأسرة أن تحقق لأفرادها تلك المستويات بشكل جيد من خلال الإرشاد الأسري؛ إذ يستطيع الإرشاد الأسري أن يضمن من حيث المبدأ الوصول إلى الأهداف العلاجية وتحقيقها وإعادة التوازن النفسي والاجتماعي للأسرة. فتطور المجتمعات وما نتج عنه من تعقيد في نمط الحياة الذي قد تواجهه الأسرة يستدعي الحاجة إلى وجود مراكز التوجيه والإرشاد الأسري بجانب الأسرة للتعاون معها ومساعدتها على أداء وظائفها. فهذه المراكز كما عرفتها المطلق والأمين هي "التي تقوم على التعامل المهني والعلمي مع المشكلات التي يواجهها بعض أفراد المجتمع السعودي وتقديم الإرشادات المناسبة لهم" (٢٠٢٤، ص ١٢٧). ونجد هنا أن الإرشاد الأسري من أهم الخدمات التي تقدم للأسرة؛ كونها تهدف إلى التعرف على المشكلات الأسرية، ومحاولة تشخيصها وتقييم مستوى خطورتها، وتحديد مواطن القوة ونقاط الضعف لدى الأسرة؛ بغرض مساعدتها بطريقة تستحث قدرات أفرادها الكامنة لإحداث تغييرات واتخاذ قرارات سليمة تصب في مصلحة الأسرة ككل (Peter, 2021). ووفقاً لطبيعة الاحتياج لدى الأسرة وأفرادها تأتي خدمات الإرشاد الأسري وبرامجه غير مقتصرة عند حدوث الأزمات فحسب، بل لتتلاءم مع الاحتياجات اليومية والواقعية للأسرة، كما يمكن أن تختلف مدة التدخل المهني بحسب طبيعة المشكلة، ودرجة تعقيدها، وطبيعة الأساليب العلاجية المتبعة لتقديم المساعدة. وعليه تتحدد ملامح الإرشاد الأسري في سعيها لتعزيز الاستقرار الأسري المعول

عليه وقاية الأسرة من المشكلات التي تواجهها والحماية من تفكك الروابط الأسرية وضمن تماسكها (سركز، ٢٠٢٠).

المملكة العربية السعودية وتحسين سياسات الإرشاد الأسري:

تُعد وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مظلة تقدم من خلالها خدمات الإرشاد الأسري وتنظمها وتشرف عليها، فالإرشاد الأسري عملية مساعدة لتقديم مجموعة من الخدمات للأفراد والأسر، متمثلة في الإرشاد والتوجيه والاستشارة والنصح لتعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي (الروقي، ٢٠٢١). ويرى البريشن أن الإرشاد الأسري "عملية مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته، لمساعدة الأفراد والأسر لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري" (البريشن، ٢٠١١، ص ١٧)، والتي يتم تقديمها عن طريق التكامل بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع غير الربحي. لقد حققت المملكة العربية السعودية قفزات نوعية في دعم سياسات الإرشاد الأسري، ومحاولتها تحسين البيئة التنظيمية للجهة الحاضنة للإرشاد الأسري، وكذلك تحسين العملية الإرشادية بين المرشد والمسترشد. فهذه السياسات تُضفي على الأنظمة الصادرة عن السلطات التنظيمية مجال الإرشاد الأسري المعنى الإنساني للجهود التنفيذية للحيلولة دون حدوث أي فجوة بالمجتمع (العتيبي، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠١٧). لذا شهد مجال الإرشاد الأسري تطوراً تاريخياً ونوعياً في الجانب التنظيمي على مستوى اللوائح والأنظمة والإجراءات، وزيادة أعداد المؤسسات، وتبني الخدمات والبرامج والخطط المرتبطة بالأسرة في كافة جوانبها.

لم تمر على المملكة العربية السعودية تجربة فريدة تُذكر في مجال الإرشاد الأسري إلا في نهاية التسعينات من القرن الماضي وتحديدًا في عام ١٩٩٦م، حيث كانت بدايتها بتأسيس المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية كنواة أساسية لهذا المجال (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٦)، فقد كانت تُعنى بالإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية؛ إذ كانت أغلب الجمعيات الخيرية في ذلك الحين وما قبله تتبنى مفاهيم الوعظ الديني (الجحيدب، التركي، ٢٠١٤)، فيما يرتبط بالأسرة بمعزل عن النظرة الشمولية في التعامل مع الأسرة. كما أن سياسات الإرشاد الأسري في هذا الصدد كانت تنظر للأسرة على أنها وحدة اجتماعية تنموية. ومع هذا ظل الإرشاد الأسري يفتقر إلى دور أكبر للقطاع الحكومي يُعنى بالأسرة حتى افتتحت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وحدة الإرشاد الاجتماعي في عام ٢٠٠٠م بهدف مواجهة المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي (الصحن، ٢٠٢٢؛ العمري، ٢٠١٦).

ونظراً للتحويلات المستمرة التي طرأت على الأسرة السعودية، تأسست الإدارة العامة لمراكز التوجيه والإرشاد الأسري تحت مظلة وكالة التأهيل والتوجيه الاجتماعي بالوزارة (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ١٤٤٢)، والتي تهدف إلى دعم الجهات العاملة في مجال الإرشاد الأسري، عن طريق التوجيه والتمكين ومعالجة ما يواجهه المجال من معوقات تنظيمية لممارسة الإرشاد الأسري بصورة مهنية فعّالة ومنظمة. ولقد ترتب على ذلك زيادة في أعداد مراكز الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية، حيث أوضح تقرير وزارة الموارد البشرية

والتنمية الاجتماعية عام ٢٠٢٣م، أن هذه المراكز بلغت ١١٨ مركزاً في مختلف أنحاء مناطق المملكة مصنفة ما بين مراكز غير ربحية ومراكز ربحية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣). أما ما يخص أعداد المستفيدين من هذه المراكز فقد بلغ أكثر من (٦٢٩.٩٤٤) مسترشد ومسترشدة (الخليبي، ٢٠٢٣)، وقد دعا هذا التزايد المطرد في أعداد المراكز والمتخصصين والمستفيدين الوزارة إلى سن سياسات اجتماعية لتطوير هذا المجال وتنظيمه، وتمكينها من الإسهام في ترسيخ مفهوم الحماية الأسرية.

أما أبرز خطوات المملكة في تحسين البيئة التنظيمية للإرشاد الأسري فقد كان من خلال ما تضمنه قرار مجلس الوزراء رقم (٤٠٩) بتاريخ ٢٧/١٢/١٤٣٣هـ، الذي وجه بالموافقة على اللوائح التنظيمية لمراكز الإرشاد الأسري، وقرار وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رقم (١٤٥٦٧٠) بتاريخ ١/٩/١٤٤١هـ، المتضمن الموافقة على القواعد التنفيذية لتلك اللوائح والتي من شأنها رفع جودتها وتحسينها لصالح الفرد والأسرة والمجتمع. وبما أن أبرز مرتكزات رؤية المملكة ٢٠٣٠ متمثلة في رفع جودة الحياة للأفراد، وبالأخص الأسر في المجتمع السعودي، يأتي مجال الإرشاد الأسري ليؤكد على أهمية الأسرة؛ كونها أساس بناء المجتمع، وأن تحقيق الاستقرار لها يأتي كأحد الإسهامات في رفع جودة الحياة بحلول ٢٠٣٠م، فنجد أن الدولة تهدف من خلال تلك التطورات التنظيمية وصدور العديد من السياسات الخاصة بالشأن الأسري إلى توفير بيئة محفزة لنمو مجال الإرشاد الأسري في المملكة، وما حوت تلك السياسات من لوائح تنظيمية وقواعد تنفيذية صادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية

الاجتماعية المتعلقة بمجال الإرشاد الأسري، وأثرها الإيجابي في منظومة الحماية الأسرية.

الحماية الأسرية:

تحتل الأسرة في المملكة، بوصفها مؤسسة اجتماعية، بعناية بالغة لما لها من أثر كبير في تحقيق الاستقرار والأمن المجتمعي، حيث تتمتع بحماية متعددة الجوانب في مختلف المجالات وعلى مستويات مختلفة تحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي. فنجد على المستوى الوطني عدداً من منظمات المجتمع المدني تعمل لحماية الأسرة للحفاظ على هذا الكيان (أبو ظريس، ٢٠٢٣). ويظهر ذلك جلياً في النظام الأساسي للدولة والأنظمة والتشريعات والسياسات الاجتماعية التي تبنتها تلك المنظمات، فأصبحت تتصدر الدفاع عن الأسرة السعودية وحمايتها؛ ومنها: وحدات الحماية الأسرية التي أنشئت بموجب القرار الملكي رقم (٤٨٥٣٩/ب) في تاريخ ١٢/٨/١٤٢٩هـ؛ إذ تركز دورها على الحماية من العنف بكافة أشكاله، وإساءة المعاملة تجاه أفراد الأسرة (الربعي، ٢٠٢١). ومن المؤسسات -أيضاً- مجلس شؤون الأسرة الذي أنشئ بقرار من مجلس الوزراء في عام ١٤٣٧هـ، ويتركز دور المجلس في تعزيز مكانة الأسرة السعودية وحمايتها من المخاطر التي قد تتعرض لها، كذلك نظام الضمان الاجتماعي والإدارة العامة للتمكين (الصويان، العتيبي، الخميس، الناجم، أبو مهنا، ٢٠٢٣). بالإضافة إلى العديد من الاتفاقيات والمواثيق المبرمة بين المملكة والهيئات الدولية؛ كهيئة الأمم المتحدة، ومنظمة الفاو (SOFA, 2015)، وغيرها، التي أكدت على التزام الدولة بتقديم المساعدة للأسرة حتى تتمكن من

أداء رسالتها (البخفاوي، ٢٠١٦). لذلك تتصدر قضايا حماية الأسرة في السعودية سلم الأولويات لتتشارك فيها المنظمات والهيئات الوطنية ذات العلاقة، وتظهر كمنظومة متكاملة لرسم السياسات ووضع الخطط، وتنفيذ البرامج التي تُعنى بقضايا الأسرة، وتسهم في التطور التشريعي المستمر لها.

الموجهات النظرية للدراسة:

تحرص البحوث والدراسات في العلوم الاجتماعية على احتوائها رؤية نظرية من شأنها أن تعمل على توجيه مسار البحث ونهجه وعملياته، وبالنظر لموضوع الدراسة نجد أن النظرية الوظيفية مناسبة؛ كونها من أكثر الاتجاهات النظرية انتشاراً في تناول الظواهر الاجتماعية ودراستها، والتي بدورها تسهم في توجيه الدور الوظيفي الذي تؤديه سياسات الإرشاد الأسري وتفسيره كنسق يسهم في استمرارية الأنساق الأخرى في المجتمع. لذلك تنظر النظرية الوظيفية إلى المجتمع بوصفه مجموعة من التنظيمات القائمة على التوازن، بحيث تؤدي إلى ترابط النسق بعضه مع بعض بشكل منسجم يحقق الاستقرار العام للمجتمع (العبدالله، ٢٠١٠؛ الغريب، ١٤٣٢). ولذلك يعد التكامل والاجتماعي أحد أهم محددات النظرية البنائية الوظيفية (مصطفى، ٢٠٠٨، Douglas et al., 1972). ويدعم العلماء الأوائل هذه النظرية أمثال، هربرت سبنسر، وأوغست كونت، في مجال الاتجاه الوظيفي، وفكرة النسق العضوي للمجتمع، في حين نجد أن إميل دوركايم قد ركز بشكل أكبر على السبب الاجتماعي الذي يُعنى بالأبنية الاجتماعية، أما تالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون، وغيرهما، فقد ركزوا

على الاتجاه الوظيفي للأنساق الاجتماعية (Lemert, 2013)، وما يعيننا في هذه الدراسة هو بناء السياسات والأنظمة الاجتماعية.

فالسياسة الاجتماعية من منظور هذه النظرية تؤدي عدداً من الأدوار المهمة في البناء الاجتماعي، فعند حدوث أي تغيير ما تتأثر معه بقية النظم الاجتماعية في المجتمع. إن الأدوار التي تؤديها التشريعات والنظم والسياسات الاجتماعية تحقق مبدأ التوازن داخل أي مجتمع من المجتمعات. لذلك يرى بارسونز أن النسق المجتمعي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية؛ كالنسق السياسي، والروابط المجتمعية، والتنشئة المجتمعية، لكل واحد من هذه الأنساق وظائف داخل النسق تتمثل في التكيف، وتحقيق الهدف، والتكامل، وأخيراً تحقيق التوازن (العبدالله، ٢٠١٠؛ Douglas et al., 1972). مع هذا التصور بدأت نظرة بارسونز في التحول من التركيز على الفرد الفاعل كجزء إلى التركيز على النسق المجتمعي ككل، وذلك بما يحويه من نظم اجتماعية ووظيفية وما قد ينتج عنها، سواء أكان خلافاً وظيفياً أم تحقيقاً للتوازن الاجتماعي (مصطفى، ٢٠٠٨). وتأسيساً على ما سبق نستطيع القول: إن سياسات الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية جزء مهم وضروري في وضع التشريعات الخاصة بمراكز الإرشاد الأسري؛ من أجل النهوض بخدماتها وتحقيق الهدف المنشود منها في المجتمع، جنباً إلى جنب مع بقية سياسات الرعاية الاجتماعية الأخرى. حيث يمكن توظيف هذه النظرية في تحليل واقع تلك السياسات وتفسير دورها الإيجابي من قبل مراكز الإرشاد الأسري والعاملين فيها، وقدرة تلك السياسات وأثرها في دعم منظومة الحماية الأسرية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تطرقت إلى الإرشاد الأسري بشكل عام، إلا أن القليل منها ركز على أثر سياسات الإرشاد الأسري موازنة بغيرها في هذا المجال، ومع هذه الندرة لمثل هذه الأبحاث فإن بعض الباحثين تمكنوا من دراسة السياسات الاجتماعية وكيفية تأثيرها في الإرشاد الأسري بصورة تنعكس بشكل إيجابي على تنمية برامج الحماية الأسرية. وقد تنوعت تلك الدراسات في تناولها لموضوع السياسات وفق مجال الباحثين. فقد وضع القيسي وآخرون (٢٠٢٣) جهود المملكة العربية السعودية للتصدي لظاهرة العنف الأسري بين الواقع والمأمول عن طريق عدد من القوانين والتشريعات والأنظمة المحلية والدولية للحد من تلك الظاهرة. بالإضافة إلى تبني مؤسسات الدولة عدداً من سياسات الرعاية الاجتماعية في مجال حماية الأسرة، ومنها التركيز على سياسات الإرشاد الأسري، تماشياً مع سياسة الوزارة في دعم زيادة مراكز الإرشاد الأسري وتفعيلها في مختلف مدن المملكة. وبينت كذلك إحدى الدراسات دور السياسة الاجتماعية في دعم الاستقرار الأسري من خلال دعمها لاستصدار العديد من القوانين والقرارات التي تستهدف الأسرة، والتي أعطت أولوية للعناية بقضايا الأسرة ورعايتها، وتوفير الحياة الكريمة لها، والتركيز على الأسر الضعيفة من خلال قوانين الضمان الاجتماعي ونظام صرف الإعانات والمساعدات، بالإضافة إلى وجود التشريعات والسياسات الداعمة للتماسك الأسري، معتمدة في ذلك على تقديم الخدمات الوقائية والتنموية والعلاجية عن طريق مكاتب

التوجيه الأسري، إلى جانب التعامل مع مشاكل العنف الأسري والخلافات الأسرية في مراكز الدعم الاجتماعي (همت، ٢٠٢٢).

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت سياسات الإرشاد الأسري بشكل مباشر فلم يقف الباحث -بحسب علمه- على أي دراسة في هذا الجانب، لذلك تزداد أهمية دراسة سياسات الإرشاد الأسري ودورها في دعم توجه الحماية الأسرية بالمملكة. في المقابل نجد أن هناك مجموعة من الدراسات ذات الصلة التي عُنت بدراسة مجال الإرشاد الأسري. لقد كانت تلك الدراسات بمثابة الموجه المعرفي الذي يقوده الباحثون والمهتمون بهذا المجال، فقد تطرق القعيب (٢٠١٠) إلى قضايا محورية للرعاية الاجتماعية الأسرية بالمجتمع السعودي؛ من أجل التعرف على عوامل بناء الأسرة السعودية، مستعيناً في ذلك بالتوجيه المهني للخدمة الاجتماعية، حيث أوضح وجود أهمية لإنشاء وحدة الخدمة الاجتماعية للإرشاد الأسري والاجتماعي، بحيث تكون تابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، تتولى مهام رسم السياسات الخاصة بالإرشاد الأسري، وتعمل كجهة مساندة لمؤسسات المجتمع المدني في المجتمع السعودي. وهذا ما استخلصه الشلهوب (٢٠١٢) حين تطرق إلى آليات تفعيل الإرشاد الأسري في مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة، وأن هناك حاجة إلى إنشاء لجنة للإرشاد الأسري تتبع لجان التنمية الاجتماعية. كما أوضح آل درعان (٢٠١٠) أنه مع وجود أنظمة إدارية تعمل على تنظيم العمل فيها، فإنها تفتقر إلى نظام مهني مقنن، وكذلك عدم وجود وضوح واتساق في آليات العمل بين المؤسسات ذات العلاقة. وتؤكد الروقي (٢٠٢١) على وجود عدد من المعوقات

التي تواجهها المراكز ومن ضمنها المعوقات التنظيمية والتشريعية. كما أضاف حمد (٢٠٢١) مجموعة من المعوقات المهنية، منها ما يرتبط بالإعداد المهني والعلمي للمختصين الاجتماعيين، والآخر مرتبط بالمستفيدين، وأخيراً معوقات تعود للمؤسسة الاجتماعية.

وفي السياق نفسه أكد العمري (٢٠١٠)، على افتقار تلك المراكز إلى أنظمة مهنية مقننة. في حين تطرق القشعان (٢٠١٢) إلى الإرشاد الأسري كإطار نظري وتطبيق ميداني، يستلزم التوسع فيه من خلال افتتاح مكاتب ومراكز الإرشاد الأسري وتطوير أدوارها، إلا أن قلة الأنظمة والقوانين المنظمة لمهنة الإرشاد الأسري تقف حجر عثرة في التوسع في إنشاء مراكز الإرشاد الأسري. وهذا يوصلنا إلى ضرورة وجود مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية تلك المراكز ككل. حيث أوضحت السند (٢٠١٥) ضرورة تطوير الجوانب التنظيمية والموارد البشرية، بالإضافة إلى تطوير البرامج والخدمات الأسرية المقدمة للأفراد والأسر في المجتمع السعودي.

وفي منحنى آخر كان للأبحاث والدراسات الأجنبية دور في دراسة سياسة الإرشاد الأسري، حيث أوضح Dekatorre & Wangner (٢٠١٨)، أن للجانب الديني دوراً في رسم السياسة التي تتبعها مراكز الإرشاد الأسري في دولة البرازيل، والتي تمارسها هذه المراكز في التعامل مع المشاكل الزوجية، والذي يتم من خلال استراتيجية التسوية بين الزوجين كسياسة بناءة لحل هذه الصراعات، يليها التجنب، ومن ثم الهجوم كرد فعل للتعامل مع النزاعات الأسرية. وأكد Demirbilek (٢٠١٧) على ضرورة السياسات الاجتماعية

التي تدعم الأسرة وتعزز علاقتها وتحد من مشاكلها في المجتمعات الحديثة؛ إذ إن سياسة العمل الاجتماعي في مراكز الإرشاد الأسري تؤدي دوراً مهماً في توفير الاستشارة الأسرية السليمة من خلال التدخلات المهنية التي تعزز من الرفاهية الاجتماعية للأسرة وأفرادها. كما يضيف Demirbilek (٢٠١٨)، أن تحليل سياسات الأسرة يجب أن تتفق في سياقها مع حقوق الإنسان التي كفلتها له الدول، وأن تبذل المنظمات الرسمية جهودها في تعزيز حقوق الإنسان، وتعزيز السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية وتوفير الحماية الأسرية لأفراد المجتمع. وقد بينت بعض الدراسات أن للخدمة الاجتماعية دوراً تنموياً يظهر في السياسة الاجتماعية، التي تُعد مجالاً مهنيّاً أساسياً في الخدمة الاجتماعية؛ إذ لا يمكن تهميش الخدمة الاجتماعية وإغفال دور المتخصصين الاجتماعيين في مختلف القطاعات ذات العلاقة بشكل عام في المشاركة في إعداد مثل هذه السياسات. في حين كشفت دراسة Pawar (٢٠١٩) عن الحاجة الماسة إلى تفعيل دور المختصين الاجتماعيين في المشاركة في رسم السياسة الاجتماعية. ويدعم ذلك ما توصل إليه Nogueira & Mito (٢٠١٣) من أن مشاركة المختصين الاجتماعيين في إعداد السياسات الاجتماعية يضمن تعزيز الحقوق الاجتماعية للمستهدفين، ويعزز الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في مجال السياسة الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق، تتوافق الدراسة الحالية مع ما سبقها من دراسات في موضوع الدراسة المتمثل في سياسات الإرشاد الأسري، حيث تطرقت الدراسات أعلاه إلى عددٍ من التحديات التي تواجه أصحاب المصلحة في إدارة الإرشاد

الأسري. وتتشابه الدراسة الحالية مع غيرها في اتباعها المنهج الوصفي. وعند موازنتها بالدراسات السابقة نجد أنها الأحدث زمنياً، كما أنها تميزت باهتمامها على عدد من وجهات نظر مختلفة في مجتمع الدراسة، لتشمل مراكز الإرشاد الأسري التابعة للقطاع غير الربحي ومراكز الإرشاد الأسري الأهلية؛ من أجل تغطية جانب سياسات الإرشاد الأسري الداعمة لمنظومة الحماية الأسرية في المجتمع السعودي وبيان واقع سياسات الإرشاد الأسري لدعمها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تهدف للإجابة عن أسئلة البحث، من خلال التعرف على واقع سياسات الإرشاد الأسري وإسهاماتها في دعم الحماية الأسرية بالمملكة، وممهدةً لمزيد من الدراسات ذات عمق أكثر في المجال، وقد اعتمدت المنهجية العلمية للدراسة الحالية على المنهج الكمي، آخذة في الاعتبار طريقة المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اقتصر مجتمع الدراسة على العاملين ذكوراً وإناثاً في مجال الإرشاد الأسري في مختلف مراكز الإرشاد الأسري بمنطقة الرياض؛ إذ بلغ عدد تلك المراكز (٣٩) مركزاً، وذلك بحسب الإحصائيات الرسمية الصادرة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، منها (٤) مراكز صُنفت تبعيتها للقطاع غير الربحي، في حين صُنفت (٣٥) مركزاً تابعاً للقطاع الخاص (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٥). ونظراً لصغر مجتمع الدراسة اعتمد الباحث على أسلوب

الحصر الشامل لجميع العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تلك المراكز؛ إذ تبين أن مجتمع الدراسة لا يتجاوز (١٠٠) من المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري خلال فترة جمع البيانات التي استمرت لما يقارب ثلاثة أشهر، حيث بدأت في تاريخ ١٥/١٢/٢٠٢٤م، وانتهت في تاريخ ٢٨/٢/٢٠٢٥م. بعد ذلك قام الباحث بالتواصل مع تلك المراكز لإرسال رابط الاستبيان الإلكتروني حيث شاركت إدارة تلك المراكز رابط الاستبيان مع المتخصصين والمتخصصات في مجال الإرشاد الأسري فقط؛ كونهم الفئة المستهدفة فعلياً من تلك المراكز. ولتحديد العينة الفعلية للدراسة فقد اتضح أن الحجم الأدنى لعينة الدراسة التي تمثلها تمثيلاً فعلياً بلغ (٨٠) مفردة، وذلك وفقاً لأسلوب تحديد حجم العينة في البحث العلمي (Krejcie, 1970). والجدول رقم (١) يبين خصائص أفراد العينة، إذ حُدِّدت ثمانية متغيرات أساسية لوصف عينة الدراسة وهي كالآتي: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الشكل النظامي لمركز الإرشاد الأسري، مدى معرفة المشاركين بوجود منصة استطلاع لإبداء المرئيات على السياسات واللوائح التنفيذية):

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخصائص الديموغرافية

النسبة %	التكرار	الخصائص	
74.1%	60	ذكر	الجنس
25.9%	21	أنثى	
3.7%	3	أقل من ٢٥ سنة	العمر
22.2%	18	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	
28.4%	23	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	
27.2%	22	من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	
6.2%	5	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة	
6.2%	5	من ٤٥ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	
6.2%	5	من ٥٠ سنة فأكثر	الحالة الاجتماعية
30.9%	25	أعزب/عزباء	
45.7%	37	متزوج/ة	
11.1%	9	أرمل/ة	
12.3%	10	مطلق/ة	المؤهل العلمي
32.1%	26	بكالوريوس	
7.4%	6	دبلوم عال بعد البكالوريوس	
49.4%	40	ماجستير	
11.1%	9	دكتوراه	
54.3%	44	خدمة اجتماعية	التخصص
21.0%	17	علم اجتماع	
11.1%	9	علم نفس	
6.2%	5	تربية خاصة	
3.7%	3	دراسات إسلامية	
3.7%	3	دبلوم توجيه وإرشاد أسري	
33.3%	27	أقل من ٥ سنوات	عدد سنوات الخبرة
48.1%	39	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	
8.6%	7	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	
9.9%	8	من ١٥ سنة فأكثر	
76.5%	62	تابع للقطاع غير الربحي	الشكل النظامي لمركز الإرشاد الأسري
23.5%	19	تابع للقطاع الربحي	
33.3%	27	نعم	العلم بوجود منصة استطلاع
66.7%	54	لا	

أداة جمع البيانات:

اعتمدت في الدراسة على الاستبانة الإلكترونية بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، حيث صُممت بشكل يتيح من خلالها جمع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة. فقد اشتملت الاستبانة على الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: البيانات الأولية، مثل: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الشكل النظامي لمركز الإرشاد الأسري، مدى معرفة المشاركين بوجود منصة استطلاع لإبداء المرئيات على السياسات واللوائح التنفيذية).

- الجزء الثاني: ويتكون من محورين أساسيين: المحور الأول يركز على واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم الحماية الأسرية ويضم (١١) عبارة، أما المحور الثاني فيركز على إسهام تلك السياسات في دعم الحماية الأسرية ويحتوي على (١١) عبارة، بإجمالي (٢٢) عبارة، جميعها تخضع لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، ومن أجل وصف قيم المتوسطات الحسابية، التي اعتمد فيها المقياس الخماسي لبدائل الإجابات لكل فقرة من الفقرات، التي تقيس ثلاثة مستويات هي: منخفض، متوسط، مرتفع، وفق المقياس التطبيقي الآتي:

$$\text{مدى التطبيق} = \frac{\text{العلامة القصوى} - \text{العلامة الدنيا}}{3}$$
$$1.33 = \frac{1 - 5}{3} = \text{مدى التطبيق}$$

وهكذا، فإن طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢): تقسيم فئات مقياس ليكرت الحماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

حدود الفئة		درجة الموافقة	م
إلى	من		
٢,٣٣	١	منخفض	١
٣,٦٧	٢,٣٤	متوسط	٢
٥	٣,٦٧	مرتفع	٣

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة في صورتها المبدئية، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الكفاءة العلمية من الأساتذة المتخصصين الأكاديميين في الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية، بالإضافة إلى أصحاب الخبرة من الخبراء والمستشارين والممارسين الميدانيين في مجال الإرشاد الأسري، لأخذ آرائهم حولها ومدى مناسبتها ووضوحها وتطبيقها على المبحوثين. بعد ذلك استُفيد من آراء المحكمين في إجراء التعديلات على الفقرات وحذف وإعادة صياغة بعضها وفق رأي أغلب المحكمين، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة في صورتها النهائية للتطبيق على عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

لتتعرف على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة أُستخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور، كما يوضح ذلك الجدول التالي رقم (٣). حيث تبين أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)،

عدا العبارة رقم (١١) في المحور الأول؛ حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية		واقع سياسات الإرشاد الأسري من وجهة نظر المرشدين الأسريين	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٨٢٤	١	**٠,٨٩٠	١
**٠,٨١٣	٢	**٠,٨٠٥	٢
**٠,٨٢١	٣	**٠,٨٥٨	٣
**٠,٣٣٥	٤	**٠,٧١٣	٤
**٠,٨٢٤	٥	**٠,٧٦٧	٥
**٠,٦٤٠	٦	**٠,٤٨٧	٦
**٠,٩١٢	٧	**٠,٨٦٨	٧
**٠,٨٧٢	٨	**٠,٥٢٩	٨
**٠,٨٦٤	٩	**٠,٨٨٥	٩
**٠,٨٢٩	١٠	**٠,٨٤١	١٠
**٠,٨٤٢	١١	*٠,٢٦٨	١١

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة أُسْتُخدم معامل ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول رقم (٤)، إذ تبين أن معدل الثبات العام للدراسة عالٍ، حيث بلغ (٠.٩٥٣)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

جدول (٤): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية	١١	٠.٩٠٥
إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية	١١	٠.٩٣٤
الاستبيان ككل	٢٢	٠.٩٥٣

أما فيما يخص تحليل بقية البيانات التي تم الحصول عليها من أداة الدراسة، فقد أُسْتُخدمت العديد من المقاييس الإحصائية المهمة، وذلك من خلال برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائياً مثل: حساب التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت"، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، بالإضافة إلى اختبار شيفيه.

جدول (٥): جدول استجابات أفراد عينة الدراسة على محور واقع سياسات الإرشاد
الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية

الترتيب	الاحرف الجغرافي	التوسط الحسابي	درجة للوفقة					العبارات	م
			موافق بشدة	موافق	متحايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
٣	٠٩٨	٤١٢	٣٥	٢٨	١٣	٣	٢	ك %	كفى تنظيم تقديم خدمات الإرشاد الأسري بالمنسكفة
			٪٤٣,٢	٪٣٤,٦	٪١٦,٠	٪٣,٧	٪٢,٥		
٧	١٠٦	٣٨١	٢٢	٣٥	١٥	٥	٤	ك %	تتم اللامعة التنظيمية والقواعد التنفيذية لمراكز الإرشاد الأسري بالوضوح
			٪٢٧,٢	٪٤٣,٢	٪١٨,٥	٪٦,٢	٪٤,٩		
٨	١١٤	٣٨١	٢٥	٣٣	١٠	٩	٤	ك %	تتم سياسات الإرشاد الأسري بسهولة الوصول إليها والأطلاع عليها من قبل المتخصصين عند الحاجة
			٪٣٠,٩	٪٤٠,٧	٪١٢,٣	٪١١,١	٪٤,٩		
٦	١٠٨	٣٩٨	٣٣	٢٣	١٨	٤	٣	ك %	تتم بالمعالية وقرتها على إدارة العملية الإرشادية
			٪٤٠,٧	٪٢٨,٤	٪٢٢,٢	٪٤,٩	٪٣,٧		
٢	٠٨٤	٤١٢	٣١	٣٢	١٥	٣	٠	ك %	تعد أنظراً مؤسسة لمراكز الإرشاد الأسري ويراهما بالمنسكفة
			٪٣٨,٣	٪٣٩,٥	٪١٨,٥	٪٣,٧	٪٠,٠		
٩	٠٧٧	٣٢٧	٧	١٧	٤٨	٩	٠	ك %	تتواءم سياسات الإرشاد الأسري بالمنسكفة مع السياسات والمعايير الدولية للحماية الأسرية
			٪٨,٦	٪٢١,٠	٪٥٩,٣	٪١١,١	٪٠,٠		
٥	٠٩٧	٤٠٥	٣٢	٢٧	١٨	٢	٢	ك %	تسهم في ضبط عملية الرقابة الميدانية على مراكز الإرشاد الأسري
			٪٣٩,٥	٪٣٣,٣	٪٢٢,٢	٪٢,٥	٪٢,٥		
١١	٠٩٩	٣٥٦	٤	١٣	١١	٤٩	٤	ك %	تسهم في ضبط عملية الرقابة لهئية على الممارسات لهئية لممارسي الإرشاد الأسري
			٪٤,٩	٪١٦,٠	٪١٣,٦	٪٦٠,٥	٪٤,٩		
٤	١٠٣	٤٠٩	٣٥	٢٧	١٢	٥	٢	ك %	تراهي ربط الأنظمة والوثائق ذات العلاقة بالمستفيدين بسياسات الإرشاد الأسري
			٪٤٣,٢	٪٣٣,٣	٪١٤,٨	٪٦,٢	٪٢,٥		
١	٠٩١	٤١٦	٣٦	٢٦	١٦	٢	١	ك %	لترشد الأسري على إلام تام بالوثائق التنفيذية والمواد التنفيذية لسياسات الإرشاد الأسري
			٪٤٤,٤	٪٣٢,١	٪١٩,٨	٪٢,٥	٪١,٢		
١٠	١١٢	٣٦٧	١	٢٦	١١	٣١	١٢	ك %	تأخذ في الاعتبار آراء المتخصصين في وضع سياسات الإرشاد الأسري
			٪١,٢	٪٣٢,١	٪١٣,٦	٪٣٨,٣	٪١٤,٨		
	٠٧١	٣٧	التوسط العام						

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

المحور الأول: واقع سياسات الإرشاد الأسري من وجهة نظر المرشدين

الأسريين في دعم مجال الحماية الأسرية بمراكز الإرشاد الأسري:

يشير الجدول (٥) إلى أن النسب عالية لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية بمراكز الإرشاد الأسري؛ إذ بلغ المتوسط العام لتلك الاستجابات (٣.٧٠ من ٥.٠٠)؛ ويُعزى ذلك إلى استشعارهم لدور سياسات الإرشاد الأسري التي تصدرها الجهات التشريعية لعمليات الإرشاد الأسري وحرصهم على حماية المجتمع، وإدراكاً منهم لدور الإرشاد الأسري تجاه المجتمع وتماسكه. فمن خلال النظر إلى الاستجابات في الجدول رقم (٥)، نجد أن العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة كانت على التوالي: المرشد الأسري على إلمام تام باللوائح التنظيمية والمواد التنفيذية لسياسات الإرشاد الأسري، ثم تعد أطراً مؤسسية لمراكز الإرشاد الأسري وبرامجها بالمملكة، وأن تتبنى تنظيم تقديم خدمات الإرشاد الأسري بالمملكة، تراعي ربط الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بالمستفيدين بسياسات الإرشاد الأسري، تسهم في ضبط عملية الرقابة الميدانية على مراكز الإرشاد الأسري. ويمكن أن تدل تلك الاستجابات على أهمية الإلمام باللوائح التنظيمية والمواد التنفيذية من وجهة نظر المرشدين الأسريين، وما ينعكس معها على تنظيم تقديم خدمات الإرشاد بشكل فعال ومؤسسي. وتدل تلك الاستجابات على مدى ارتفاع وعي المتخصصين بها، وهو ما يعكس الحس المهني لديهم في أداء المهام والأدوار بما يتفق مع ما لديهم من أنظمة

ولوائح، وقد أكد القيسي وآخرون (٢٠٢٣)، همت (٢٠٢٣) على أهمية سياسات الإرشاد الأسري ودورها في التعامل مع ما يواجه الأفراد والأسر في المجتمع وأدائهم لأدوارهم وفق ما لديهم من إجراءات حكومية. وبالمقابل نجد أن غالبية استجابات أفراد عينة الدراسة كأقل نسبة موافقة (غير موافقين) كانت على عبارتين جاءت على التوالي: "تأخذ في الاعتبار بآراء المتخصصين في وضع سياسات الإرشاد الأسري"، و"تسهم في ضبط عملية الرقابة المهنية على الممارسات المهنية لممارسي الإرشاد الأسري". وتتفق تلك النتائج مع عدد من الدراسات كدراسة Pawar (٢٠١٩)، و Nogueira & Mito (٢٠١٣)، والعمري (٢٠١٠)، التي أشارت إلى ضرورة إشراك المتخصصين في صنع السياسات ذات العلاقة وأخذ مرئياتهم تجاهها، وإيجاد رقابة مهنية على الأساليب المهنية المتبعة من قبل المتخصصين في التعامل المهني مع الحالات. والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية تطرقت إلى سؤال أفراد عينة الدراسة عن إذا ما كان لديهم معرفة بمنصة لاستطلاع آراء العموم والجهات ذات العلاقة بشأن الأنظمة أو اللوائح الصادرة عن الجهات الحكومية قبل إقرارها، ومن خلال إجاباتهم على هذا السؤال اتضح أن أكثر من ٦٦٪ من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم أي معرفة عنها كونها إحدى أدوات التطوير التنظيمي للسياسات، ولهذا السبب يتبين لنا ارتفاع عدم موافقة أفراد العينة على عبارة "تأخذ في الاعتبار بآراء المتخصصين في وضع سياسات الإرشاد الأسري" في المحور أعلاه.

بشكل عام، يعكس المتوسط العام لواقع سياسات الإرشاد الأسري من وجهة نظر المرشدين الأسريين (٣,٧) دورًا إيجابيًا للسياسات التنظيمية لمراكز الإرشاد الأسري في منطقة الرياض، مع تباين بسيط في بعض العبارات، حيث بلغ الانحراف المعياري (٠,٧١)، ومع ذلك، يمكن ملاحظة وجود بعض الفروقات التي تشير إلى إمكانية تحسين السياسات المتعلقة بالتواؤم مع المعايير الدولية وتحقيق مزيد من الفعالية في إدارة العملية الإرشادية.

يتضح من النتائج أن هناك إدراكاً مهنيًا عاليًا من قبل المرشدين الأسريين لدور السياسات التنظيمية في دعم مجال الإرشاد الأسري، وهو ما يعكس اهتمام المراكز الإرشادية، سواء الحكومية أو الأهلية، بتفعيل تلك السياسات في الواقع العملي. ويؤكد الباحث أن هذا الوعي التنظيمي يُعد دلالة على نضج الممارسة المهنية داخل الميدان، خصوصًا حينما ترتبط السياسات بالإجراءات التنفيذية التي تضبط وتوجه عملية الإرشاد بشكل مؤسسي؛ إلا أن الباحث يرى أيضاً أن هذه النتيجة - مع كونها إيجابية - تكشف عن فجوة ينبغي العمل على معالجتها، تتمثل في ضعف مشاركة المتخصصين في صياغة السياسات، وانخفاض المعرفة بالأدوات التنظيمية الداعمة مثل منصة "استطلاع"، ما يُظهر الحاجة الملحة إلى تفعيل قنوات المشاركة المهنية، وتعزيز الشفافية والتمكين المهني للمرشدين في مراحل صنع القرار، إضافة إلى تعزيز أدوار الرقابة المهنية لضمان جودة الأداء، وإيجاد بيئة إرشادية أكثر استجابة للمتغيرات والاحتياجات المجتمعية. ويرى الباحث أن ذلك يمثل خطوة محورية نحو تطوير سياسات أكثر شمولاً وفاعلية تعكس واقع الممارسة وتدعم استقرار الأسرة بشكل مستدام.

المحور الثاني: إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية بمراكز الإرشاد الأسري:

جدول (٦): استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية بمراكز الإرشاد الأسري

الترتيب	البيانات الديموغرافية	التوسط الحسابي	درجة الموافقة					البيانات	النسبة %
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	لا موافق		
٩	٠,٨٦	٣,٧٧	١٣	٤٣	٢٠	٣	٢	ك	تحذف لضمان حماية الأسرة وأفرادها في المجتمع
			%١٦,٠	%٥٣,١	%٢٤,٧	%٣,٧	%٢,٥	%	
٢	٠,٧٩	٤,٠٢	٢٢	٤٢	١٥	١	١	ك	تدعم توجه برامج الحماية الأسرية التي تبناها الوزارة
			%٢٧,٢	%١٠,٩	%١٨,٥	%١,٢	%١,٢	%	
٨	٠,٩٣	٣,٧٩	١٦	٤١	١٨	٣	٣	ك	تعمل على خفض نسبة العنف والإيذاء في المجتمع السعودي
			%١٩,٨	%٥٠,٦	%٢٧,٢	%٣,٧	%٣,٧	%	
١١	٠,٨٥	٣,٣٥	٥	٣١	٣٤	٩	٢	ك	تطور الكتابة التوثيقية للعاملين في مجال الإرشاد الأسري
			%٦,٢	%٣٨,٣	%٤٦,٠	%١١,١	%٢,٥	%	
٦	٠,٨٧	٣,٨٨	١٧	٤٤	١٥	٣	٢	ك	تحسين فعالية نظام الحماية الأسرية وكفاءةها للاستجابة المناسبة للمخاطر
			%٢١,٠	%٥٤,٣	%١٨,٥	%٣,٧	%٢,٥	%	
١٠	٠,٩٢	٣,٥٨	١٤	٢٦	٣٧	١	٣	ك	تحسين كفاءة إدارة الحالة خصوصاً لحالات العنف الأسري
			%١٧,٣	%٣٢,١	%٤٥,٧	%١,٢	%٣,٧	%	
٥	٠,٨٧	٣,٩٠	٢١	٣٦	٢٠	٣	١	ك	الاستغلال الأشد للجهات المعنية في مجال الحماية الأسرية والتعاون معها
			%٢٥,٩	%٤٤,٤	%٢٤,٧	%٣,٧	%١,٢	%	
٧	٠,٨٥	٣,٨٦	١٨	٣٩	٢٠	٣	١	ك	تغطي سياسات الإرشاد الأسري المتطلبات الأسرية والمجتمعية لتحقيق الحماية الأسرية
			%٢٧,٢	%٤٨,١	%٢٤,٧	%٣,٧	%١,٢	%	
٤	٠,٨٤	٣,٩٤	٢٤	٣٠	٢٥	٢	٠	ك	زيادة استفادة الأفراد والأسر من البرامج والخدمات الإرشادية التي توفرها المراكز
			%٢٩,٦	%٣٧,٠	%٣٠,٩	%٢,٥	%٠,٠	%	
١	٠,٧٦	٤,٠٦	٢٦	٣٤	٢١	٠	٠	ك	تطوير سياسات الإرشاد الأسري والأنظمة والنماذج التابعة لها ومتابعة تطبيقها بما يناسب أنظمة الدولة والاتفاقيات الدولية
			%٣٢,١	%٤٢,٠	%٢٥,٩	%٠,٠	%٠,٠	%	
٣	٠,٧٢	٤,٠٠	٢١	٣٩	٢١	٠	٠	ك	تسهم في التنافس بين مراكز الإرشاد الأسري
			%٢٥,٩	%٤٨,١	%٢٥,٩	%٠,٠	%٠,٠	%	
	٠,٦٦	٣,٨	إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية						

يشير الجدول رقم (٦) إلى النسب العالية لدرجة الموافقة على عبارات محور إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية؛ إذ بلغ المتوسط العام للاستجابات (٣.٨٠ من ٥.٠٠)؛ ويمكن أن تُعزى تلك النتائج إلى إدراك أفراد عينة الدراسة للدور الإيجابي لتلك السياسات الصادرة عن الجهات الحكومية كجزء أساس من أنظمة الدولة لدعم منظومة الحماية الأسرية.

وبالنظر إلى استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول أعلاه، نجد أن العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة، كانت على التوالي: تطور سياسات الإرشاد الأسري والأنظمة واللوائح التابعة لها ومتابعة تطبيقها بما يناسب أنظمة الدولة والاتفاقات الدولية، تدعم تنوع برامج الحماية الأسرية التي تبنتها الوزارة، تُسهّم في التنافس بين مراكز الإرشاد الأسري. بالمقابل نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة (غير موافقين) على عبارة: "تطور الكفاءة المهنية للعاملين في مجال الإرشاد الأسري". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Demirbilek (٢٠١٨) التي أظهرت وجود اتساق بين سياسات الأسرة وحقوق الإنسان الدولية. وكذلك نتائج دراسة السند (٢٠١٥) التي خلصت إلى تطوير تقديم البرامج والخدمات بشكل تنافسي وفعال لتحقيق أكثر كفاءة في مجال الحماية الأسرية، خصوصاً فيما يتعلق بتعزيز التنافس بين مراكز الإرشاد وتحسين كفاءة إدارة الحالات.

تُظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) دلالة واضحة على وعي أفراد العينة بالدور الفعّال لسياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية في المملكة، وهو ما يؤكده ارتفاع المتوسط الحسابي للاستجابات إلى (٣,٨٠ من

٥٠٠)، ويُعبر عن تصور إيجابي تجاه تلك السياسات بوصفها أداة تنظيمية تواكب الأنظمة المحلية وتنسجم مع الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس الجهود المتواصلة للجهات المختصة في تطوير السياسات والأنظمة وربطها بالمستجدات الاجتماعية، بما يتيح لمراكز الإرشاد الأسري تقديم خدمات أكثر تنوعاً واستجابة لاحتياجات الأسر، ويعزز من قدرتها التنافسية، وهو ما أشار إليه أفراد العينة بوضوح.

ومع ذلك، فإن انخفاض نسبة الموافقة على عبارة "تطوير الكفاءة المهنية للعاملين في مجال الإرشاد الأسري" يسلط الضوء على فجوة لا تزال قائمة في هذا الجانب، وهي فجوة يرى الباحث أنها تتطلب اهتماماً أكبر من الجهات التنظيمية، لا سيما في جانب التدريب المستمر، وتحديث البرامج التأهيلية، وربط السياسات بمسارات التطوير المهني للعاملين في الميدان. كما يُشير الباحث إلى أن فعالية السياسات لا تكتمل دون تكاملها مع برامج تأهيلية تضمن كفاءة التطبيق، وجودة التفاعل مع المستفيدين، بما يسهم في تحقيق الأهداف النهائية لحماية الأسرة.

المحور الثالث: الفروق الإحصائية بين محاور الدراسة باختلاف خصائص

عينة الدراسة:

لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد الدراسة لمحوري الأداة، التي تُعزى لخصائص عينة الدراسة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة) استخدام اختبار (Independent Sample t-test) مع متغير الجنس، في حين استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) مع بقية متغيرات الدراسة والمتمثلة في العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة. وبناء على الاختبارات السابقة التي أُجريت لاختبار الفروق الإحصائية لمحوري الدراسة باختلاف خصائص عينة الدراسة، لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلا مع متغيري العمر، والحالة الاجتماعية، وهي مفصلة على النحو التالي:

١- الفروق باختلاف متغير العمر:

لمعرفة أي دلالات إحصائية في استجابات أفراد العينة وفق متغير العمر، استخدم "تحليل التباين الأحادي" "One Way ANOVA" كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨): نتائج "تحليل التباين الأحادي" (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر

المحور	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
واقع سياسات الإرشاد الأسري من وجهة نظر المرشدين الأسريين	بين المجموعات	٩,٨٥	٦	١,٦٤	٣,٩٣	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٠,٨٧	٧٤	٠,٤٢			
	المجموع	٤٠,٧٢	٨٠				
إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية	بين المجموعات	٧,٢٤	٦	١,٢١	٣,٢٩	٠,٠١	دالة
	داخل المجموعات	٢٧,١٦	٧٤	٠,٣٧			
	المجموع	٣٤,٤٠	٨٠				

يتضح من خلال نتائج جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥)، في استجابات الأفراد نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري وفق متغير العمر، ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهو أقل من (٠,٠٥)، في استجابات الأفراد نحو إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم الحماية الأسرية وفق متغير العمر، مما يشير إلى أن السياسات الخاصة بالإرشاد الأسري تختلف في إسهامها وفقاً لمتغير العمر، ما يعني أن متغير العمر قد أثر بشكل ملحوظ في تقييم

سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في مجال الحماية الأسرية؛ ويُعزى هذا الاختلاف إلى أن الفئات العمرية المختلفة قد تتفاعل مع سياسات الإرشاد الأسري بطرق مختلفة، حيث يمكن أن يكون لدى الفئات الأكبر سناً وعي أعمق بتأثير هذه السياسات نتيجة لتجارهم الشخصية أو المهنية، في حين قد تكون الفئات الأصغر أكثر تأثراً بتحديات جديدة لم تغطها السياسات الحالية بشكل كافٍ، وبالتالي، فإن هذه الفروق العمرية تسلط الضوء على الحاجة إلى تطوير سياسات مرنة تلبي احتياجات جميع الفئات العمرية لضمان فاعلية أكبر في تحقيق الحماية الأسرية.

تُعد النتائج المستخلصة من جدول (٨) مؤشراً مهماً على وجود تباينات حقيقية في إدراك فعالية سياسات الإرشاد الأسري تبعاً لاختلاف الفئة العمرية، وهو ما يعكس بُعداً جديداً يتطلب الانتباه عند صياغة السياسات وتطويرها. ويرى الباحث أن هذه الفروق الإحصائية لا ينبغي النظر إليها كفروقات عابرة، بل كمؤشرات حيوية يمكن أن تُسهم في تحسين السياسات بما يتناسب مع تنوع الفئات العمرية العاملة أو المستفيدة من خدمات الإرشاد الأسري.

ويُعزى ذلك ما يُلاحظ من أن الأفراد الأكبر سناً قد يكون لديهم وعي تراكمي وتجارب مهنية طويلة تمكّنهم من تقييم السياسات من منظور أوسع وأكثر شمولاً، في حين أن الفئات الأصغر سناً، مع حداثة تجربتها، قد تمتلك رؤية جديدة وتحديات حديثة لم تُغطها بعض السياسات بالشكل الكافي. ومن هنا، يؤكد الباحث أن التنوع العمري يجب أن يُؤخذ بالاعتبار في تصميم السياسات وتحديثها، من خلال إشراك الفئات العمرية المختلفة في عمليات التقييم وصنع

القرار، لضمان اتساق تلك السياسات مع احتياجات الواقع المتغير للميدان الأسري.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات العمر استُخدم اختبار شيفيه، حيث كانت نتائجه كالتالي:

جدول (٩): نتائج اختبار "شيفيه" للتحقق من الفروق بين فئات العمر

العمر	أقل من ٢٥ سنة	من ٢٥ إلى ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	من ٤٠ إلى ٤٥ سنة	من ٤٥ إلى ٥٠ سنة	من ٥٠ سنة فأكثر	المعيار
أقل من ٢٥ سنة	—	—	—	—	—	—	واقع سياسات الإرشاد الأسري من وجهة نظر المرشدين الأسريين
من ٢٥ إلى ٣٠ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٣٠ إلى ٣٥ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٣٥ إلى ٤٠ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٤٠ إلى ٤٥ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٤٥ إلى ٥٠ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٥٠ سنة فأكثر	—	*	*	*	*	*	
أقل من ٢٥ سنة	—	—	—	—	—	—	إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية
من ٢٥ إلى ٣٠ سنة	—	—	—	—	—	—	
من ٣٠ إلى ٣٥ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٣٥ إلى ٤٠ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٤٠ إلى ٤٥ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٤٥ إلى ٥٠ سنة	—	—	—	—	—	*	
من ٥٠ سنة فأكثر	—	*	*	*	*	*	

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الأفراد الذين بلغت أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر موازنة بجميع الفئات الأخرى، نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري وإسهاماتها، ما يعني أن هذه الفئة العمرية الأكبر تُبدي تقييماً أكثر إيجابية لسياسات الإرشاد الأسري، وترى أن سياسات الإرشاد الأسري تسهم بشكل أكبر في دعم الحماية الأسرية؛ وقد

يعزى ذلك إلى الخبرة الميدانية التي يتمتع بها هؤلاء الأفراد في مجال الإرشاد الأسري، حيث أصبح الفرد ملماً بالمجال وأكثر اطلاعاً على ما يستجد في هذا المجال من تشريعات وتنظيمات، بالإضافة إلى معاصرته لفترات زمنية تتفاوت فيها تلك التشريعات، والتي مكنته من إظهار النضج لتلك السياسات وفعاليتها التي هي عليه في وقتنا الحاضر.

٢- الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

لمعرفة أي دلالات إحصائية في استجابات أفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية، استُخدم "تحليل التباين الأحادي" "One Way ANOVA" كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) التالي:

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	التعليق
دالة	بين المجموعات	٤,٠٣	٣	١,٣٤	٢,٨٢	٠,٠٤	واقع سياسات الإرشاد الأسري
	داخل المجموعات	٣٦,٦٩	٧٧	٠,٤٨			من وجهة نظر المرشدين
	المجموع	٤٠,٧٢	٨٠				الأسريين
دالة	بين المجموعات	٥,٠٥	٣	١,٦٨	٤,٤٢	٠,٠١	إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية
	داخل المجموعات	٢٩,٣٥	٧٧	٠,٣٨			
	المجموع	٣٤,٤٠	٨٠				

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٤) وهو أقل من (٠,٠٥)، في استجابات الأفراد نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم الحماية الاجتماعية وفق متغير الحالة الاجتماعية، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهو أقل من (٠,٠٥)، في استجابات الأفراد نحو إسهام سياسات الإرشاد في دعم الحماية الأسرية وفق متغير الحالة الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه الفروق بأن الأفراد في حالات اجتماعية مختلفة لديهم احتياجات متباينة من سياسات الإرشاد الأسري، حيث قد يتوقع المتزوجون دعماً مباشراً لتحديات الحياة الزوجية، بينما قد ينظر غير المتزوجين إلى هذه السياسات من منظور عام، كما قد تعكس هذه النتائج اختلاف مدى تعرض الفئات المختلفة لبرامج الإرشاد الأسري ومدى استفادتهم الفعلية منها، بناءً على ذلك من المهم أن تراعي سياسات الإرشاد الأسري التفاوت في الاحتياجات بين الفئات المختلفة لضمان تحقيق أكبر قدر من الفعالية في دعم الحماية الأسرية.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية استخدم اختبار شيفيه، حيث كانت نتائجه كالتالي:

جدول (١١): نتائج اختبار "شيفيه" (LSD) للتحقق من الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	متزوج/ة	أرمل/ة	مطلق/ة
واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية	أعزب/عزباء	-	-	*	-
	متزوج/ة	-	-	-	-
	أرمل/ة	*	-	-	-
	مطلق/ة	-	-	-	-
إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية	أعزب/عزباء	-	*	*	-
	متزوج/ة	*	-	-	-
	أرمل/ة	*	-	-	-
	مطلق/ة	-	-	-	-

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم الحماية الاجتماعية لصالح فئة الأرمال موازنة بفئة غير المتزوجين، مما يشير إلى أن الأرمال يُبدون تقييماً أكثر إيجابية لواقع سياسات الإرشاد الأسري موازنة بغير المتزوجين، فيما لم تظهر فروق معنوية بين المتزوجين والمطلقين موازنة بباقي الفئات، مما يعكس تقارباً في الآراء بين تلك الفئات حول سياسات الإرشاد الأسري. كذلك يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الأفراد المتزوجين والأرمال موازنة بغير المتزوجين نحو إسهام سياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية، لصالح المتزوجين والأرمال، مما يشير إلى أن هذه الفئات ترى أن سياسات الإرشاد الأسري تسهم بشكل أكبر في دعم الحماية الأسرية. وبوجه عام تظهر النتائج أن فئتي المتزوجين والأرمال لديهم

تقييمات أكثر إيجابية لسياسات الإرشاد الأسري موازن بفترة غير المتزوجين، سواء فيما يتعلق بواقع السياسات أو إسهامها في دعم الحماية الأسرية. ويُعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة الاحتياجات والتجارب التي تمر بها كل فئة؛ حيث إن لدى الأرمال تجربة مباشرة مع سياسات الإرشاد الأسري بحكم فقدان الشريك، مما يجعلهن أكثر إدراكاً لدورها في دعم الحماية الاجتماعية، في حين أن غير المتزوجين قد يكون تفاعلهم مع هذه السياسات محدوداً؛ نظراً لعدم خوضهم تجارب أسرية مماثلة، كما أن المتزوجين والأرمال يواجهون تحديات أسرية تتطلب دعماً إرشادياً مستمراً، مما يفسر تقييمهم الإيجابي موازنة بغير المتزوجين، أما عدم وجود فروق معنوية بين المتزوجين والمطلقين موازنة بباقي الفئات، فيعود إلى تشابه تجربتهم مع واقع سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في دعم الحماية الاجتماعية، حيث يرون أن تلك السياسات تخدم حالة الأسر والأفراد خلال مرحلة الزواج أو بعد الطلاق، مما يؤدي إلى تقارب تقييماتهم لهذه السياسات.

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

- ١- أظهرت استجابات أفراد عينة الدراسة وجود دور إيجابي لسياسات الإرشاد الأسري في دعم مجال الحماية الأسرية.
- ٢- أيدت استجابات أفراد العينة أن سياسات الإرشاد الأسري تُسهم بدرجة كبيرة في دعم الحماية الأسرية.
- ٣- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن الجنس لا يعد عاملاً مؤثراً في تقييم المشاركين لواقع سياسات الإرشاد الأسري في دعم منظومة الحماية الأسرية.
- ٤- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، مما يؤكد أهمية دور سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في دعم منظومة الحماية الأسرية.
- ٥- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، مما يؤكد أهمية دور سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في دعم منظومة الحماية الأسرية.
- ٦- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في دعم منظومة الحماية الأسرية.

٧- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في دعم منظومة الحماية الأسرية.

٨- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، نحو واقع سياسات الإرشاد الأسري وإسهامها في دعم منظومة الحماية الأسرية.

الخاتمة والتوصيات:

انطلقت هذه الدراسة من قناعة الباحث بضرورة تطوير سياسات الرعاية الاجتماعية وممارساتها؛ كي تكون قادرة على مواكبة التغيرات المجتمعية، وتلبي احتياجات الأفراد والأسر. ومع أن تطوير تلك السياسات بشكلٍ عام يتطلب التكامل والشمولية، فإن الدراسة الحالية ركزت على إعطاء صورة واضحة عن سياسات الإرشاد الأسري تحديداً، ففهم الوضع القائم وإدراكه ومحاولة إحداث التغيير المناسب ومن ثم التكيف معه ومن ثم قياس أثر ذلك الحراك في منظومة الحماية الأسرية ليس بالأمر السهل، ولذلك فإن الدراسة الحالية ما هي إلا استكمال لما قام به المتخصصون الاجتماعيون في هذا المجال.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بضرورة مراجعة سياسات الإرشاد الأسري ولوائحها وقواعدها التنفيذية بشكل دوري من قبل المتخصصين؛ لتكون عملية التطوير ثقافة مؤسسية تمارسها الجهات المعنية؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يأتي:

١- حث الجهات ذات العلاقة على إصدار نسخ وكتيبات مجمعة للتوعية بسياسات الإرشاد الأسري موجّهة للمتخصصين الجدد، وعدم الاكتفاء بإرسالها كتعاميم رسمية.

٢- ضرورة تبسيط اللوائح والقواعد التنظيمية لتكون أكثر وضوحاً وسهولة في الفهم والوصول، سواء للمستفيدين أو الممارسين.

٣- ضرورة الإعلان بوضوح عن أي تعديلات تطرأ على سياسات الإرشاد الأسري، ليتمكن المتخصصون من الاطلاع المستمر عليها، والتعرف على المستجدات والطرق الحديثة في هذا المجال.

٤- التوعية والتعريف بمنصة "استطلاع"؛ لتمكين المتخصصين والجهات ذات العلاقة من إبداء ملاحظاتهم وملاحظاتهم على المشروعات ذات الصلة بالشؤون التنموية في المجال الأسري.

٥- ضرورة تبني سياسات ولوائح تنفيذية تُفَعِّل نظام الرقابة والتنظيم على الممارسة المهنية، بما يضمن التزام الممارسين بالمعايير المهنية المطلوبة.

٦- الاستفادة من الجامعات ومراكز البحوث الاجتماعية، والجمعيات التخصصية لمناقشة سياسات الإرشاد الأسري وإبداء الآراء والملاحظات حولها.

٧- الاهتمام بإقامة ورش العمل والندوات للمتخصصين والعاملين في مجال الإرشاد الأسري، وبحث سبل الاستفادة من سياسات الإرشاد الأسري المقدمة لمراكز الإرشاد الأسري.

٨- العمل على إشراك أصحاب المصلحة في القطاعات المختلفة من جهات ومتخصصين وممارسين في عملية تطوير السياسات، لضمان توافقها مع احتياجات المجتمع والفئات المستهدفة، ومع التطورات الحديثة في مجال الحماية الأسرية.

٩- توجيه الجهات ذات العلاقة إلى تحليل احتياجات الأسر السعودية بشكل دوري، لضمان تطوير السياسات بما يتماشى مع التغيرات الاجتماعية والأسرية.

١٠- توفير برامج تدريبية مستمرة للمستشارين الأسريين لتعزيز مهاراتهم وتحسين كفاءتهم المهنية في تقديم الاستشارات الأسرية وفق أحدث الممارسات والأساليب المهنية الحديثة.

١١- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المنتظمة في مجال الإرشاد الأسري، نظراً للتغير المستمر في المجتمع واحتياجات الأفراد والأسر، وتغير طبيعة السياسات المطلوبة.

١٢- تعزيز التوعية بمنصة "استطلاع" المتخصصة في دعم الأنظمة واللوائح، من خلال إعداد البرامج الإعلامية الموجهة للممارسين في مجال الإرشاد الأسري، وتضمينها في البرامج التدريبية المعتمدة من الجهات المختصة، بهدف تمكينهم من المشاركة الفاعلة في صياغة السياسات وتقديم المرئيات والمقترحات العملية التي تعكس احتياجات الميدان، بما يسهم في تطوير لوائح الإرشاد الأسري ورفع كفاءة الخدمات المقدمة.

١٣- إجراء العديد من البحوث والدراسات حول سياسات الإرشاد الأسري وسبل تطويرها للمتخصصين في مجال الإرشاد الأسري، بحيث تشمل بشكل أكبر منظومة الحماية الاجتماعية.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- ابن منظور، أبي الفضل. (١٩٩٣). لسان العرب. المجلد العاشر. بيروت.
- أبو ظريس، مرو رياض. (٢٠٢٣). مدى رضا الأطراف النزاع الأسري عن إجراءات العدالة التصالحية في إدارة حماية الأسرة والأحداث. المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد (٣٩)، العدد (١)، ص ١٨-٣٨.
- أحمد، أحمد يوسف الخضر. (٢٠١٩). دور السياسات الاجتماعية في تنمية المجتمع المحلي: دراسة مقارنة على مشروع الجزيرة من ١٩٥٠-٢٠١٣م. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا. السودان، الخرطوم.
- الإدارة العامة للحماية الأسرية. (٢٠٢٤). الحماية الأسرية. الإدارة العامة للحماية الأسرية | وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (hrs.gov.sa).
- البخفاوي، هشام. (٢٠١٦). الجهود الدولية والوطنية الرامية إلى حماية الأسرة. مجلة قانون وأعمال، عدد خاص، ص ٢٠٠-٢٤١.
- البريشن، عبدالعزيز بن عبدالله. (٢٠١١). الإرشاد الأسري. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن، التركي، خالد بن عبدالله. (٢٠١٤). تقويم برامج الإرشاد الأسري من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة على جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة البحرين، كلية الآداب، العدد (٢٣)، ص ٨٧-١١٧.
- الجنابي، صاحب عبد مرزوك. (٢٠٢٠). الإرشاد الأسري والزواجي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الحلبي، خالد سعود. (٢٠٢٣). الدور الذي تقوم به جمعيات التنمية الأسرية في المملكة في الإرشاد الأسري: ندوة التحديات المستقبلية التي تواجه الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. الرياض.

- الخليفى، هلال بن محمد، والحسن، محمد بن راشد. (٢٠٢٢). صياغة الأدوات والتشريعات في دولة قطر: الأصول والمبادئ والمعايير. المجلة الدولية للقانون، المجلد (١١)، العدد (٢)، ص (٢٣٨-٢٤٢)، كلية القانون. جامعة قطر.
- الدرعان، علي بن محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز مودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري. جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٥). مختار الصحاح. بيروت، لبنان. مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى.
- الربيعي، معاذ بن عبدالله. (٢٠٢١). حالات العنف بين الزوجين: صورها ومؤثراتها الثقافية والتدخل القانوني لاحتوائها: دراسة وصفية تحليلية لحالات العنف التي رصدتها وحدة الحماية في منطقة القصيم. مجلة العلوم الأسرية، المجلد (١)، العدد (١)، ص ٥٦٩-٦٠٤.
- الروقي، مها بنت عطاءالله. القرشي، فتحية بنت حسين. (٢٠٢١). واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من ممارسي الإرشاد الأسري في مدينة جدة. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح. المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (٤)، العدد (٣٦)، ص ١٣٤-١٦٢.
- السند، حصه بنت عبدالرحمن. (٢٠١٥). المؤشرات التخطيطية لزيادة فاعلية مراكز الإرشاد الأسري المفعلة بجميع مناطق المملكة العربية السعودية. بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (١).
- السند، حصه بنت عبدالرحمن. (٢٠١٨). إسهامات مراكز الإرشاد الأسري في مجال الإصلاح والتمكين الأسري بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد (١)، العدد (٨)، ص ١-٢٤.
- الشلهوب، هيفاء بنت عبدالرحمن. (٢٠١٢). آليات تفعيل الإرشاد الأسري في مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. بحث مقدم إلى شركة التنمية الإنسانية والاستشارات الأسرية.
- الصحن، بثينة بنت عمر. (٢٠٢٢). الرقابة على مراكز الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

- الصويان، نورة بنت إبراهيم. العتيبي، سناء بنت محسن. الخميس، أسماء. الناجم، مجيدة بنت محمد. أبو مهنا، جهاد. (٢٠٢٣). منتدى منيرة بنت محمد الملحم لخدمة المجتمع في دورته الخامسة عشرة: الأسرة في ظل التحديات المعاصرة. مركز عبدالرحمن السديري الثقافي. العدد (٧٨)، ص ١٨-٢٨.

- العبدالله، مي. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت.

- العتيبي، رهف بنت محمد. (٢٠٢٢). دور الرعاية الاجتماعية في تدعيم الأمن الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في ضوء سياسة المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (٦)، العدد (١٣)، ص ١-١٩.

- العمري، جميلة بنت محمد. (٢٠١٦). واقع الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، رسالة ماجستير من جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية. الرياض.

- العمري، جميلة بنت محمد. (٢٠١٠). المعايير المهنية لممارسة الإرشاد الأسري: دراسة مطبقة على المرشدين الأسريين في مراكز ومكاتب الإرشاد والاستشارات الأسرية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.

- الغريب، عبدالعزيز بن علي. (١٤٣٢). نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها، اتجاهاتها، بعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة. الرياض: دار الزهراء.

- القرشي، منى بنت دهيش، و الفيقي، سارة بنت حسن. (٢٠٢٤). توظيف نظام حماية الطفل في المملكة العربية السعودية في الأسرة من وجهة نظر خبراء التربية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٣٦)، ص ١-٢٦.

- القرني، محمد مسفر، عوض، أحمد محمد. (٢٠١٣). الأساليب العلاجية في ممارسة الخدمة الاجتماعية. مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى.

- القشعان، حمود بن فهد. (٢٠١٢). الإرشاد الأسري: إطار نظري وتطبيق ميداني. ورقة عمل مقدمة لاجتماع الخبراء الثاني للمجلس الأعلى للأسرة. دولة قطر.

- القصير، محمد عبدالله. (٢٠٢٣). التوجه الاستراتيجي للإرشاد الأسري وأبرز المبادرات والمشاريع: ندوة التحديات المستقبلية التي تواجه الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. الرياض.
- القعيب، سعد بن مسفر. (٢٠١٠). قضايا محورية للرعاية الاجتماعية الأسرية بالمجتمع السعودي: التأطير العلمي لعوامل بناء الأسرة السعودية في ضوء التعاليم الدينية والتوجيه المهني للخدمة الاجتماعية. الرياض: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.
- القيسي، أيوب فيصل. العمراني، إسماعيل مسلم. العطوي، نجم بن عتيق. عبدالسلام، مسعد عبدالسلام. (٢٠١٨). جهود المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة العنف الأسري بين الواقع والمأمول. مجلة دراسات في التعليم العالي. العدد (٢٣)، ص ١٩٧-٢٣٣.
- المطلق، سميرة مجلي. الأمين، مها عبدالمنعم. (٢٠٢٤). الحكمة لدى المستشارين بمراكز الإرشاد الأسري في محافظة الأحساء. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. العدد (٤١)، ص ١٢١-١٥٠.
- بليح، مخلص رمضان محمد. (٢٠٢٢). رأس المال الفكري كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية للشباب المصري. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ١٧٣-٢٤٢.
- حمد، رضا مبروك. (٢٠٢١). المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين القائمة على تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية ودور طريقة خدمة الجامعة في مواجهتها. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، المجلد (٣)، العدد (١٥)، ص ١١٥-١١١.
- علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٧). التخطيط الاجتماعي ونماذج السياسة الاجتماعية في المجتمع السعودي. الرياض: دار الزهراء
- سالم، سماح سالم. (٢٠١٠). التشريعات الاجتماعية منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي في ميادين الممارسة المهنية. إربد، عالم الكتب الحديث.

- سرکز، الطاهر العربي. (٢٠٢٠). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية بالعجيلات. مجلة كلية الآداب، العدد (١٩)، ص ٣٠٣-٣٢١.
- مصطفى، خلف عبدالجواد. (٢٠٠٨). نظرية علم الاجتماع المعاصر. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مقدادي، يوسف موسى. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (٤٠)، العدد (١)، ص ٧١٧-٧٢٨.
- همت، مكية جمعة. (٢٠٢٢). دور السياسة الاجتماعية في دعم الاستقرار الأسري في إمارة الشارقة دراسة تحليلية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠). مجلة الآداب العدد (١٤٠)، ص ٤١١-٤٥٤.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٣). مراكز الإرشاد الأسري دليلك إلى أسرة مستقرة. [مراكز الارشاد الأسري دليلك إلى أسرة مستقرة \(hrsd.gov.sa/pdf\)](https://hrsd.gov.sa/pdf).

Romanized Arabic references

- Ibn Manthour, Abi Al-Fadhl. (1993). Lissan Al-Arab. The 10th Volume. Beirut.
- Abu Dhirais, Riyadh Traffic. (2023). Satisfaction Extent of Family Conflict Parties Regarding Procedures of Conciliative Justice at Department of Family and Juvenile Protection. Arab Magazine for Security Studies, Naif Arab University for Security Sciences, the 39th Volume, Issue No. (1), pages 18-39.
- Ahmed, Ahmed Youssef Al-Khadhar. (2019). Role of Social Policies in Development of Local Community: comparative study on Al-Jazirah Project from 1950 to 2013. Published doctorate thesis. Al-Neilain University, College of Postgraduate Studies. Sudan, Khartoum.
- General Directorate of Family Protection. (2024). Family Protection. General Directorate of Family Protection/ Ministry of Human Resources and Social Development (hrsd.gov.sa).
- Al-Bakhfawi, Hisham. (2016). Internal and National Efforts Aimed to Family Protection. Law and Business Magazine, special issue, pages: 200-241.
- Al-Biraiten, Abdulaziz Bin Abdullah. (2011). Family Guidance. Al-Shorouq Publication and Distribution House. Amman: Jordan.
- Al-Jikhaideb, Masaad Bin Abdulrahman, Al-Turki, Khalid Bin Abdullah. (2014). Evaluation of Family Guidance Programs as Views of Teachers: Case Study on Association of Marriage Felicitation and Family Care at Onaizah Governorate.

- Al-Janabi, Saheb Abd Marzouk. (2020). Family and Marriage Guidance. Al-Yazouri Scientific House for Publication and Distribution.
- Al-Hilaibi, Khalid Saud. (2023). Role of Family Development Associations in Kingdom of Saudi Arabia Regarding Family Guidance: Symposium of Future Challenges that Face Family Guidance in Kingdom of Saudi Arabia. Ministry of Human Resources and Social Development. Riyadh.
- Al-Khilaifi, Hilal Bin Mohammed, and Al-Hassan, Mohammed Bin Rashed. (2022). Formulation of Tools and Legislation in Qatar State: Origins and Principles and Standards. International Magazine for Law, the 11th Volume, Issue No. (2), pages (238-242), College of Law. Qatar University.
- Al-Daraan, Ali Bin Mohammed. (2010). Effectiveness of Family Rehabilitation Program at Muwadah Center for Social Reform and Family Guidance. Al-Muwadah Charitable Association for Social Reform.
- Al-Razi, Mohammed Bin Abi Bakr. (1995). Mokhtar Al-Sahah. Beirut. Lebanon. Lebanon Publishers Library, 1st Edition.
- Al-Rabie, Muath Bin Abdullah. (2021). Cases of Violence Between Couple: their forms and cultural influences and legal intervention to solve: descriptive analytic study related to violence cases monitored by Protection Unit at Qassem Region. Family Sciences Magazine, the 1st Volume, Issue No. (1), pages (569-604).
- Al-Roqi, Maha Attallah. Al-Qurashi, Fathiyah Bint Hussain. (2021). Reality of Family Guidance in Saudi Community:

descriptive study on a sample of family guidance practitioners in Jeddah city. Center of Human Resources Research and Development, Rimah. Arab Magazine for Scientific Publication, 4th Volume, Issue No. (36), pages (134-162).

- Al-Sanad, Hissah Abdulrahman. (2015). Planning Indices for Increasing Effectiveness of Activated Family Guidance Centers in all regions of Kingdom of Saudi Arabia. Published research in Magazine of Umm Al-Qura University for Social Sciences, 7th Volume, Issue No. (1).

- Al-Sanad, Hissah Abdulrahman. (2018). Contributions of Family Guidance Centers in Field of Family Reform and empowerment in Kingdom of Saudi Arabia. Scientific Magazine for Social Service, 1st Volume, Issue No. (8), page (1-24).

- Al-Shalhoub, Haifa Abdulrahman. (2012). Activation Mechanisms of Centers of Social Development in Kingdom of Saudi Arabia. A research submitted to Humanitarian Development and Family Consultations Co.

- Al-Sahan, Buthainah Omar. (2022). Control on Centers of Family Guidance in Kingdom of Saudi Arabia. Master Thesis, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.

- Al-Suwayan, Norah Ibrahim. Al-Otaibi, Sanaa Mohsen. Al-Khamis, Asma. Al-Najem, Majidah Mohammed. Abu Muhana, Jihad. (2023). Forum of Munirah Mohammed Al-Malham for Community Service in its 15th session: Family in Existence of Contemporary Challenges. Abdulrahman Al-Sidairi Cultural Center. Issue No. (78), pages (18-28).

- Al-Abdullah, Mai. (2010). Communication Theories. Al-Nahdhah Al-Arabia House, 1st Edition, Beirut.
- Al-Otaibi, Rahaf Mohammed. (2022). Role of Social Care in Supporting Social Security at Children Deprived of Family Care in Existence of Policy of Kingdom of Saudi Arabia. Magazine of Humanitarian and Social Sciences. 6th Volume, Issue No. (13), pages (1-19).
- Al-Omari, Jamilah Mohammed. (2016). Reality of Family Guidance in Kingdom of Saudi Arabia, King Fahad National Library, Master Thesis from King Saud University, Department of Social Studies. Riyadh.
- Al-Omari, Jamilah Mohammed. (2016). Professional Standards for Practice of Family Guidance: Study Applied on Family Guides in Centers and Offices of Family Guidance and Consultations in Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis. Riyadh: King Saud University.
- Al-Ghareeb, Abdulaziz Bin Ali. (2011). Theories of Sociology: Their Classifications, Tendencies, and some of Their Applied Types from the Positivist Theory up to Postmodernism. Riyadh: Al-Zahraa House.
- Al-Qurashi, Mona Dihaish, and Al-Faifi, Sarah Hassan. (2024). Using of Child Protection System in Kingdom of Saudi Arabia in Family as per views of Education Experts. Arab Magazine for Educational and Psychological Sciences, Issue No. (36), page (1-26).

- Al-Qarni, Mohammed Mesfer, Awadh, Ahmed Mohammed. (2013). Therapeutic Methods in Practice of Social Service. Al-Rushd Library, 1st Edition.
- Al-Qashaan, Homoud Fahad. (2012). Family Guidance. Theoretical frame and Field Application. Workpaper Submitted to the 2nd Experts Meeting for Supreme Family Council. Qatar State.
- Al-Qassir, Mohammed Abdullah. (2023). Strategic Tendency Towards Family Guidance and the Remarkable Initiatives and Projects: Symposium of Future Challenges that Face Family Guidance in Kingdom of Saudi Arabia. Ministry of Human Resources and Social Development. Riyadh.
- Al-Qaeeb, Saad Mesfer. (2010). Pivotal Issues of Family Social Care in Saudi Community: Scientific Framing for Factors of Building Saudi Family in Existence of Islamic Teachings and Professional Tendency of Social Service. Riyadh: Ministry of Human Resources and Social Development, National Center for Studies and Social Development.
- Al-Qaysi, Ayoub Faisal. Al-Omarani, Ismael Maslam. Al-Atawi, Najm Ateeq. Abdulsalam, Masaad Abdulsalam. (2018). Efforts of Kingdom of Saudi Arabia in Confrontation to Family Violence Phenomena between Reality and Desire. Studies Magazine in Higher Education. Issue No. (23), pages (197-233).
- Al-Mutlaq, Sameerah Majali. Al-Amin, Maha Abdulmonem. (2024). Wisdom at Consultant in Family Guidance in Ahsa Governorate. Magazine of Educational Sciences and Humanitarian Studies. Issue No. (41), pages (121-150).

- Bilaih, Mokhlis Ramadan Mohammed. (2022). Intellectual Capital as a Variable in Making Policies of Social Care for Egyptian Youth. Magazine of Social Science Future, 8th Volume, Issue No. (2), pages (173-242).
- Hamad, Ridha Mabrouk. (2021). Barriers that Face Social Workers Based on Implementation of Social Protection Programs and the University Role to Face Them. Scientific Magazine of Social Service, Studies and Applied Research, 3rd Volume, Issue No. (15), pages (101-115).
- Himat, Makkiyah Jumaa. (2022). Role of Social Policy in Supporting Family Stability in Sharqah Emirate, Analytic Study for Period (2000-2020). Arts Magazine, Issue No. (140), page (411-454).
- Ali, Maher Abu Al-Maati. (2017). Social Planning and Types of Social Policy in Saudi Community. Riyadh. Al-Zahraa House.
- Sarkaz, Al-Taher Al-Arabi. (2020). Family Stability and its Reflection on Social Life Quality, Filed Study on Tendencies of Students at College of Education at Al-Ojailat. Magazine of College of Arts, Issue No. (19), pages (303-321).
- Salem. Samah Salem. (2010). Social Legislation is a Work Method of Social Worker in Fields of Professional Practice. Irbid, Modern World Books.
- Mustafa, Khalaf Abduljawad. (2008). Theory of Contemporary Sociology. Al-Massirah Publication and Distribution House. Amman.

- Miqdadi, Youssef Musa. (2013). Effectiveness of Employees Development Program in Field of Guidance Family to Improve Level of Marriage Adaptation and Improvement of parental Bringing up Tendencies in Their Families. Magazine of Educational Sciences, 40th Volume, Issue No. (1), pages (717-728).

- Ministry of Human Resources and Social Development. (2023). Centers of Family Guidance Are Your Directory to Stable Family. (pdf) (hrsd.gov.sa).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Becvar, R. J., Becvar, D. S., & Reif, L. V. (٢٠٢٣). Systems theory and family therapy: A primer. Rowman & Littlefield.

Delatorre, M. Z., & Wagner, A. (2018). Marital CONflict Managemet of Married men and Women. Psico-USF.

- Demirbilek, M. (2017). Family Counseling and Social Work in the Context of Social Policy and Family Policies. Turkish Journal of Family Medicine and Primary Care, 11(4), 278-287.

- Demirbilek, M. (2018). The analysing of family policies, family counseling and social work relations in the context of human rights. Yaşam Becerileri Psikoloji Dergisi, 2(3), 37-44.

- Douglas, G., & Moral, L. (1972). Development theory and research, New York, 1972, p.113.

- Edelman, L. B. & Suchman, M. C. (1997). The Legal Environments of Organizations. Annual Review [SEP]Of Sociology, 23 (1), 479-515.

[SEP]

Jackson, K. (2009). The Use of Family Therapy within a University Counseling Center. *Journal of College Student Psychotherapy*, 23 (4), 253-261.

- Krejcie, R., V. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30 (3), 607. From <http://opa.uprrp.edu/invinsDocs/KrejcieandMorgan.pdf>.

- Lemert, C. (2013). *Social theory: The multicultural, global, and classic readings*. Boulder, CO.

- Mioto, R. C. T. & Nogueira, V. M. R. (2013). *Social Policy and Social Work: the challenges of professional intervention*. R. Katál., Florianópolis, v. 16, p. 72-82.

- Pawar, M. (2019). *Social Work and Social Policy Practice: Imperatives for Political Engagement*. *The International Journal of Community and Social Development*, 1(1), p. 15–27.

- Peter, T. (2021). *What is social policy?* The British Academy, <https://www.thebritishacademy.ac.uk/blog/what-is-social-policy/>

Sarbudin, Muhamadiyah, & Indah, S. (2019). *Family Counseling in Family Life Settings (Application of Systems Approach, Logo Therapy and Behavior)*. *Guiding World: Journal of Guidance and Counseling*, 02(01), 13–25.

- SOFA. (2015). *Social protection includes three types of programmes* in: <http://www.fao.org/social-protection/overview/whatissp/en/>

Sue, D. W., Sue, D., Neville, H. A., & Smith, L. (2022). *Counseling the culturally diverse: Theory and practice*. John Wiley & Sons.

- 
- Yurnalis. (2020). Socialization of Family Counseling Guidance in Islamic Study Activities in Koto Tinggi Village, Rambah District, Rokan Hulu Regency. Student Scientific Journal of Guidance and Counseling Volume 5 Number 3 of 2020 ISSN: 2615-0344, 5(September), 1–6.
 - Humanitarian Sciences Magazine: Bahrain University, College of Arts, Issue No. (23), pages: 87-117.



**Exploring Some Cultural Patterns in Saudi Female
Drama: A Study of the Literary Implications in The
Pianist (2012) and Oh My Mirror (2016)**

Dr. Ohood Saleh Alaqeel

Department: English Language – Faculty: College of Arts-
Jouf University



Exploring Some Cultural Patterns in Saudi Female Drama: A Study of the Literary Implications in *The Pianist* (2012) and *Oh My Mirror* (2016)

Dr. Ohood Saleh Alaqeel

Department: English Language – Faculty: College of Arts-Jouf

University

Submission date of the research: September 3, 2024

Acceptance date: January 24, 2025

Abstract:

This article examines the implicit cultural patterns in Saudi women's drama, focusing on how these narratives reflect the evolving societal roles and representations of women in literature. Through a detailed analysis of the monodramas of Milha Abdullah and Khamisah Alfarhan, respectively, *The Pianist* and *Oh, My Mirror*, the study explores the contrast between generational values and the changing dynamics within Saudi society. Abdullah's work delves into the cultural values and norms shaping women's experiences, highlighting the shift in Saudi female playwrights' approach to dramatizing women's roles. Meanwhile, Alfarhan's play offers a poignant feminist discourse within the confined symbolic space of a room, representing the limited societal spheres allocated to women. It encapsulates the essence of feminist discourse, contrasting traditional societal norms with the perspectives of the fiery younger generation. This article integrates quotations and dramatic elements to elucidate the emotional toll of family relationships and the broader societal struggles women face, thereby uncovering the thematic depth and emotional landscapes portrayed in these dramatic works.

Keywords: Implicit cultural pattern, Women's drama, Women's voices, Saudi female playwrights, Milha Abdulla

استكشاف بعض الأنماط الثقافية في الدراما النسائية السعودية:
دراسة الآثار الأدبية في "العازفة" (٢٠١٢)، و "يا مرآتي" (٢٠١٦)

د. عهد بنت صالح العقيل

قسم: اللغة الانجليزية – كلية: الآداب

جامعة الجوف

ملخص الدراسة:

تناول هذه المقالة الأنماط الثقافية الضمنية في دراما النساء السعوديات، مع التركيز على كيفية انعكاس هذه السرديات على الأدوار الاجتماعية المتطورة وتصوير المرأة في الأدب، من خلال تحليل دقيق للمونودراما لكل من ملحمة عبد الله وخامسة آل فرحان على التوالي؛ "عازفة البيانو" و"يا مرآتي". تستكشف الدراسة التباين بين القيم الجيلية والديناميات المتغيرة داخل المجتمع السعودي. يتعمق عمل عبد الله في القيم الثقافية والمعايير التي تشكل تجارب النساء، مسلطاً الضوء على التحول في نهج الكاتبات المسرحيات السعوديات في تجسيد أدوار النساء. وفي الوقت نفسه، يقدم مسرح آل فرحان خطاباً نسوياً مؤثراً داخل مساحة رمزية محصورة في غرفة، تمثل المجالات الاجتماعية المحدودة المخصصة للنساء. يجسد هذا العمل جوهر الخطاب النسوي، مناقضاً المعايير الاجتماعية التقليدية من منظور الجيل الشاب المشتعل. تدمج هذه المقالة الاقتباسات والعناصر الدرامية لتوضيح التأثير العاطفي للعلاقات الأسرية والصراعات الاجتماعية الأوسع التي تواجهها النساء، مما يكشف العمق الموضوعي والمناظر العاطفية التي تصورها هذه الأعمال الدرامية.

الكلمات المفتاحية: النمط الثقافي الضمني، دراما النساء، أصوات النساء، كاتبات مسرحيات

سعوديات، ملحمة عبد الله.

Introduction:

The theatre has historically served as a medium for exploring societal complexities, challenging norms, and giving voice to the marginalised. In Saudi Arabia, female playwrights have harnessed this medium to articulate the intricate cultural and social dynamics shaping women's experiences. The provided excerpt captures the tensions of oppression, inner conflict, and the relentless pursuit of self-identity that characterise the lives of Saudi women navigating a rapidly evolving society.

Saudi Arabia, with its rich cultural heritage and deeply entrenched traditions, has often been associated with strict interpretations of women's roles and rights. However, as societal paradigms shift and generational divides emerge, these narratives are being redefined. Saudi female playwrights offer a compelling lens to observe the interplay between past and present, reflecting generational tensions, evolving beliefs, and the reconciliation of traditional and modern ideas and values.

The feminist theatrical discourse emerging in Saudi Arabia challenges cultural patterns that confine women to



childbearing and familial preservation roles. Feminist playwrights critically expose the systems of power that perpetuate male dominance and reinforce gender hierarchies. Influenced by postmodern theatrical traditions, these writers reimagine the female body as a sensory and cultural symbol, challenging patriarchal discourses. Despite the growing presence of female voices in Saudi theatre, the shadow of male dominance persists in its narrative frameworks. This implicit tension seeks to dismantle patriarchal authority while affirming women's autonomy, including the freedom to define their identities and self-expression relationships.

The article explores various forms of oppression and violence against women, including physical, economic, and social aspects. It rejects male superiority and the expectation of women's obedience. By highlighting societal constraints supporting male dominance, it advocates for gender equality and celebrates women's bodies as tools for challenging patriarchal norms. The texts under discussion examine the evolving nature of masculinity and femininity, emphasising

the need to recognise women's individuality and perspectives on autonomy.

Monologues for Liberation: Women's Voices Rise:

Monodrama is a form of storytelling that originated in ancient Greece. It is exemplified by Thespis, who performed solo and focused solely on narration, often accompanied by a chorus. Similarly, Arab storytelling traditions transitioned from oral forms to stage performances, introducing innovative artistic techniques that expanded monodrama's possibilities.

In the Arab theatrical tradition, monodrama evolved to portray diverse characters through dialogue with audiences or imagined entities within the protagonist's mind. Playwrights employed visual, auditory, and kinetic elements, using creativity to reinterpret memory and navigate complex narratives. Integrating modern technology further enhanced monodrama, dramatizing introspection and enriching its dramatic structure.

Both playwrights intentionally chose monodrama to comment on situations that impact women's lives and struggles. This decision was not arbitrary; instead, it was

deliberate and thoughtful. Saudi female playwrights possibly used monologues as a means of liberation, allowing women's voices to be heard and amplified. The spotlight shines on a single figure, their voice weaving a tapestry of experience. This is the power of monodrama, a theatrical form in which one actor embodies a character's inner monologue. Women facing societal expectations and familial pressures have found this format a potent tool for expressing their identity and agency struggles.

The two central figures in the play are the passionate young Hasnaa and the seasoned Pianist, whose contrasting experiences shape the narrative. Hasnaa monodrama pulsates with raw frustration. Confined by her family's traditional expectations, she yearns for a life beyond the boundaries set for her. Through her monologue, the audience experiences her simmering anger and the weight of societal norms pushing down on her dreams. The Pianist, on the other hand, brings a quieter strength to the stage. Her monodrama, a poignant reflection on a life lived, delves into the sacrifices she made for family and societal acceptance. Yet, there's a simmering defiance in her voice, a testament



to the battles fought and the spirit never entirely subdued. By its very nature, monodrama grants women a platform to speak their truths unfiltered. It becomes a safe space for raw emotions and unyielding perspectives to be laid bare. Through these powerful monologues, the audience witnesses the multifaceted struggle of women against societal and familial constraints, sparking empathy and challenging the status quo.

Methodology:

This study uses textual analysis, feminist theatrical discourse, and cultural contexts to understand the cultural patterns in the works of female Saudi playwrights. It examines the historical backdrop of the plays, allowing for a close reading that reveals thematic elements and narrative structures. Textual Analysis is the primary method for exploring texts, emphasizing explicit content and linguistic subtleties. The goal is to illuminate the cultural patterns within these works and enhance appreciation of Saudi Arabia's cultural identity and heritage.

Additionally, the Feminist Theatrical Discourse is employed as a critical lens through which the power dynamics and



gender relations within these texts are interrogated. This approach allows for a focused critique of how the plays engage with and support feminist issues, particularly within Saudi society's conservative context. Moreover, implicit cultural patterns are explored to understand how the playwrights' works reflect and navigate Saudi Arabia's cultural ethos and societal norms. This method uncovers the less overt but equally influential cultural codes that shape the narratives and characters' actions.

The combination of these methodologies is driven by the complex nature of the research questions, which seek to understand the content of the plays and their cultural and feminist significance. This integrated approach enables a holistic analysis, where textual details are read through a feminist perspective, and cultural underpinnings are examined to reveal more profound insights into the play's implicit messaging.

According to Jason A. Smith, Textual Analysis is a research method scholars use to study messages communicated through various mediums. The data used for textual analysis can be obtained from different sources, including

documents, films, newspapers, paintings, web pages, etc. These data sources are called "texts" and are analysed to determine the meanings, values, and messages conveyed through them (Smith, 2017, p. 2).

Moreover, "Textual analysis as a research method involves a close encounter with the work itself, an examination of the details without bringing to them more presuppositions than we can help", explains Belsey (2017,p.160). Implicit beliefs are robust, underlying assumptions that shape our behaviors and responses in social contexts. They include perceptions of stimuli and assumptions about causality. Chao et al. (2017) noted, "Implicit culture beliefs refer to people's assumption about the malleability of cultural attributes, such as value endorsement and personality traits." These beliefs act as filters for interpreting intercultural encounters and influence responses (Heider, 1958, p.259). Additionally, they encompass assumptions about cause and effect (Detert & Edmondson, 2011). Ultimately, these beliefs significantly impact social interactions (Dweck, 2000, p. 394–415).

The Discourse of Women in The Saudi Theatrical Text:

In the context of Saudi feminist theatrical discourse, the implicit pattern seeks to undermine male domination by dismantling cultural, philosophical, and political narratives that perpetuate gender inequalities. By resisting patriarchal discourses, Saudi feminist theatre affirms its unique identity and strives for equality.

Initially, it is essential to explore the distinctive features of feminist theatre and its origins as a means of resistance and self-expression in response to the marginalisation of women's experiences in traditional narratives. Chronologically, in the late 19th and early 20th centuries, feminism emerged in European theatre as women started challenging the traditional gender roles and societal expectations imposed on them for centuries. This shift was reflected in the arts, including theatre, where playwrights like Henrik Ibsen and George Bernard Shaw began creating female characters who defied these conventions. Ibsen's famous play, *A Doll's House*, portrayed a woman's struggle for independence, sparking meaningful conversations about



women's rights and autonomy. This was just the beginning of feminist theatre movements in Europe, as women began to break free from the confines of conventional roles both on and off the stage. Through their works, they advocated for gender equality and explored feminist themes, paving the way for future generations of female artists to do the same.

Feminist theatre has made its mark on the Arab world, though its unique cultural and historical context must be considered. In the 20th century, female playwrights and performers in Arab countries began tackling gender inequality, patriarchy, and women's rights through their work, bringing about a significant shift from traditional theatrical portrayals of women. Works like "Wedding Night" by Alfred Farag of Egypt and "The Absurdity of the Situation" by Lebanese writer and director Lina Abyad shed light on the struggles Arab women face, contributing to an expanding feminist discourse. Arab feminist theatre continues to evolve and flourish, providing a platform for women's voices and perspectives in a region with complex and multifaceted gender dynamics.

Rida Hussain believes that feminist theatre provides a platform for women to share their stories, challenge societal norms, promote equality, and break stereotypes while showcasing a strong focus on the female perspective. He argues that feminist theatre seeks to revolutionise the content and structure of traditional theatre to reflect women's narratives and experiences better. He suggests that feminist theatre is concerned with the content of the stories and the way they are presented, advocating for new and more inclusive forms and techniques that better represent women's voices and experiences. This leads researchers to question the implicit patterns represented in feminist theatre discourse (2022,p.346).

Like the world's feminist theatre, the Saudi feminist theatrical discourse disrupts existing power structures. It asserts the presence and identity of women in a society deeply rooted in patriarchal traditions. In feminist theatre, monodrama is a unique way to delve into female identity and challenge patriarchal norms. By focusing on a single character and their inner thoughts, monodrama allows for self-reflection and expression. This format offers an intimate

look at female experiences and can be a powerful tool to challenge patriarchal beliefs and showcase the complexity of women's personalities.

In brief, feminist theatrical discourse continuously evolves, challenging prevailing norms and power structures. It reveals the impact of cultural, social, and political systems on women's lives and seeks to empower them by dismantling patriarchal narratives. By incorporating postmodern elements and utilising monodrama, feminist theatre offers a platform for women's voices to be heard and their identities to be affirmed.

Since the revival of American feminism in the 1960s, feminist theatre practitioners and scholars have sought to highlight the gender-specific aspects of theatrical representation and fundamentally alter its dynamics. By questioning the conventional role of the ideal spectator as a symbol of the prevailing culture, feminist critics reveal that every element of theatrical production—ranging from the kinds of plays and performances staged to the texts eventually deemed canonical—serves to mirror and uphold the ideology of the ideal spectator (Dolan, 1998, p.288)

Feminist Theatrical Discourse as An Analytical Tool:

Feminist theatrical discourse represents a crucial and intricate facet of theatre and performance studies. It encompasses various theoretical frameworks, practices, and critical perspectives that analyse and question traditional gender norms, power structures, and the depiction of women in theatre. Emerging in the late 20th century alongside the broader feminist movement, this discourse addresses the underrepresentation of women, both on stage and behind the scenes, while critiquing the portrayal of women in conventional theatre. A central focus of feminist theatrical discourse is analysing gender representation and performance in theatrical works. Scholars and practitioners within this field have examined how theatre may reinforce or subvert stereotypes, gender roles, and societal expectations. Feminist theatre has championed the contributions of women playwrights, directors, and actors, creating opportunities for women's narratives and perspectives to be articulated. This has led to plays and performances illuminating women's experiences and aspirations.



Feminist theatrical discourse is constantly changing and moving forward. It questions cultural, social, and political systems that have historically put women in predefined societal roles. It shows how power affects the relationship between men and women and how women are oppressed while men have privileges. Feminist theatrical discourses have helped to highlight how power systems reinforce gender inequalities.

Feminist theatre often portrays strong female characters, but male dominance can still exist within the discourse. The power structures in theatrical discourse operate on a deeper level, influencing character actions and motivations. Even in feminist theatre, the discourse remains embedded in the structural forces perpetuating male dominance, calling for a critical examination of implicit biases in these narratives.

The feminist theatrical discourse seeks to incite rebellion against existing reality and reject patriarchal systems that define gender relations. By challenging the tools of domination and oppression imposed by the patriarchal system, the feminist theatre aims to bring about social change and achieve gender equality. The implicit systems

within feminist theatrical discourse catalyse transforming society by challenging patriarchal norms and empowering women to assert their freedom and choices.

It is essential to understand the different political types of feminism and clearly express one's preference before beginning critical work. Creating too many categories may be dangerous, as it may lead to pressure to take sides, resulting in losing something. Gayle Austin has discussed the various political divisions of feminism in theatre. Sue-Ellen Case and Jill Dolan have made significant contributions to this discussion. Dolan has identified three main divisions: liberal, cultural, and materialist.

Despite the difficulties, studying plays has advantages for the feminist critical project. Plays allow the reader and audience to visualise and fill in blanks and gaps. They provide the frameworks for productions that can highlight many of the issues feminism finds pressing. Plays combine verbal and nonverbal elements simultaneously so that questions of language and visual representation can be addressed through the medium of an actual body. They contribute a unique

field of examples of women's representation (Austin,1990,p.137).

So, Feminist theatre makers and critics have aimed to expose the gender-specific nature of theatrical representation and modify its terms. They denaturalise the position of the ideal spectator as a representative of the dominant culture. By doing so, feminist critics can point out that every aspect of theatrical production, from the types of plays and performances produced to the canonised texts, reflects and perpetuates the ideal spectator's ideology. Despite its difficulties, studying plays has advantages for the feminist critical project. Plays allow the audience to visualise and fill in gaps, providing a framework for productions that address pressing issues in feminism.

Essentially, one of the most fundamental aspects of working with feminist theory is defining the different political types of feminism and clearly expressing one's preference at the beginning of critical work. Thankfully, several formulations of political feminism are now available (Austin,1990,p.136). Plays combine verbal and non-verbal elements, allowing questions of language and visual representation to be

addressed simultaneously through the medium of an actual body. They also provide a unique field of examples of women's representation. Feminist theatre makers and critics have worked to expose the gender-specific nature of theatrical representation and radically modify its terms.

Gayle Austin has discussed the various political divisions of feminism in theatre in her groundbreaking books. In particular, Sue- Ellen Case and Jill Dolan have significantly contributed to this discussion. Dolan has identified three main divisions: liberal, cultural, and materialist. Liberal feminism has developed from liberal humanism and stresses women's parity with men based on 'universal' values. On the other hand, cultural feminists stress that women are both different from and superior to men and often advocate expressing this fact through female forms of culture (Austin, 1990, p.137).

Studying plays enables feminist theatre makers and critics to address key issues and enhance women's representation. It is essential to define the various types of political feminism before engaging in critical work, as excessive categorisation can be counterproductive. The feminist theatrical discourse



method provides a framework for examining a play's narrative and dialogue, illuminating power dynamics and gender roles, particularly in conservative societies. Saudi Arabian female playwrights are celebrated for their capacity to create female characters with diverse personalities and intricate interactions. Their dramatic works frequently seek to explore complex themes.

In practice, the study will unfold through a series of analytical phases, beginning with a detailed Textual Analysis, then a critical application of Feminist Theatrical Discourse, and culminating in an examination of Implicit Cultural Patterns. This multi-layered approach ensures a comprehensive exploration of the texts, offering a nuanced understanding of the intersection between literature, feminism, and culture.

***The Pianist* (2012);**

In *The Pianist*, the protagonist's recurring fear of opening the piano is central to the dramatic tension, symbolising her hidden secrets and unresolved conflicts. This hesitation reflects her inner turmoil and deep-seated confusion, which symbolise her struggle with decision-making and the

weight of her emotional history. The dramatic events in her life profoundly influence her, mainly as she reflects on her enduring love and longing for her absent husband. These reflections reveal the layers of vulnerability and strength that define her character, making her journey both profoundly personal and universally resonant:

[*Settings*]

**A room with modern white furniture,
sofas in place, carpets on the floor,
and artistic paintings on the walls,
indicating a refined taste.**

**The windows are closed and covered
with transparency.**

**White curtains in the shape of a
horseshoe.**

**In the middle of the place is a piano
played by
a female musician in her thirties wearing
a Transparent white dress.**

(Abdullah,2012, p. 2).



In *The Pianist* (2012), Milha Abdullah portrays a woman trapped in a world that stifles her freedom and subjects her to emotional and financial hardships. Despite her husband's physical absence, his pervasive influence continues to dominate every aspect of her life, leaving her isolated and depleted of personal and economic resources. This all-encompassing oppression serves as a poignant critique of the societal norms that tether women to their roles, even in the absence of their partners.

The play's opening moment is emblematic of its thematic depth. As the protagonist begins to play the piano, the initial notes scatter in dissonance, reflecting the fragmented rhythm of her life. This dissonance, gradually replaced by moments of consistency, mirrors her internal conflict and the tension between order and chaos in her emotional landscape. As she continues to play, the protagonist transitions into a narrative mode, using the piano to display her memories. This storytelling becomes a cathartic exercise, allowing her to confront the suppressed emotions and unspoken truths that define her existence.

Closed windows and modern furniture characterise the room where the narrative unfolds, with the dominant white hue contributing to its refined aesthetic appeal. At the centre of this space, the Pianist—a woman in her thirties wearing a transparent white gown—plays the piano. This visual composition encapsulates the Pianist’s world: a meticulously arranged space that exudes elegance yet lacks communication, symbolizing her isolation. The closed windows and translucent white curtains signify a paradox of openness and confinement, purity and restriction, reinforcing the themes of alienation and introspection central to the play.

The piano carries profound symbolic weight as the focal point within the room. It is not merely an instrument but also the Pianist’s sole companion, functioning as an extension of her identity and a medium for self-expression. The piano becomes a complex symbol, embodying the dichotomies of her existence—instability versus restlessness, conformity versus rebellion, and isolation versus liberation. Through this symbolic lens, the piano reflects the Pianist’s aristocratic upbringing and her emotional and existential



alienation struggle. It bridges her confined physical reality and the expansive emotional world she navigates internally, allowing the audience to anticipate her transformative journey within this restrained yet evocative space.

As the Pianist begins to play, the scattered, dissonant notes serve as a metaphor for the complexity of life itself—a juxtaposition of harmony and discord. This auditory dissonance reflects the fractured rhythm of her existence, where moments of coherence are interspersed with chaos and uncertainty. Playing becomes a cathartic process, enabling her to explore and express her innermost experiences and emotions. Through this interplay of sound and memory, the piano transforms into a narrative device, guiding the audience through the contradictions, joys, and sorrows that shape her story.

The Pianist's recollection of memories, triggered by the dissonant music, illuminates the nuanced layers of her identity. Each note carries fragments of her past—moments of happiness, loss, rebellion, and acquiescence—creating a rich tapestry of lived experiences. This act of remembering is not simply retrospective but also transformative, as the

Pianist uses the piano to confront her emotions and reframe her understanding of herself and her world. The tension between her aristocratic background and her present isolation becomes a key element of the narrative, underscoring the psychological and societal pressures that define her journey.

In *The Pianist*, the room's design and the piano's symbolic resonance converge to create a powerful commentary on confinement and self-expression. The juxtaposition of the room's refined elegance with its isolating elements mirrors the protagonist's internal conflict—a struggle to reconcile her yearning for liberation with the constraints imposed by her circumstances. The play invites the audience to reflect on the broader implications of this struggle, challenging societal norms that stifle individuality and emphasizing the transformative potential of art and introspection.

At a pivotal moment in *The Pianist*, the protagonist shatters the mirror, and her fragmented image reflects onto the curtains. This act signifies the rupture she experiences—a visceral representation of the internal and external conflicts rooted in her childhood. The fragmentation of her



reflection reflects the fractured identity imposed upon her by a patriarchal system that prioritised her male sibling's needs over her own. The preferential treatment of her brother, exemplified by the family giving him chocolate but not her, highlights the inherited bias favouring male children in her society. This symbolic and deeply emotional moment underscores the protagonist's long-standing feelings of deprivation and alienation.

The protagonist articulates the scene in vivid detail, as though it were an aesthetically charged dream. This dream bridges the character's internal emotional landscape and the performance's external dramatic framework. Even as the dream grows darker and more foreboding, the shattered mirror beneath her feet becomes a metaphor for her fragmented sense of self. Each fragment reflects a distorted version of her identity, emphasising her internal struggle. As she picks up a shard of the mirror, it cuts her hand, and the blood flows onto the curtains. This physical act of injury mirrors her psychological wounds as she begins a ritual of self-flagellation using the distorted, fragmented images

projected onto the curtains. Her monologue during this scene is haunting:

"Here you are with a thousand eyes, a thousand noses; here are your pupils torn. And you have hundreds of teeth like sharks, vast and endless nostrils, and a mouth.

Like the mouth of a ghoul.

This is your actual image that satisfies everyone" (Abdullah, 2012, p. 8).

This chilling description of her fragmented image symbolises the internalized societal judgment and self-perception she endures. The grotesque imagery—eyes, noses, teeth, and a monstrous mouth—reflects the way she perceives herself through the lens of societal expectations, a distorted and dehumanised image shaped by external criticism and neglect. Her "actual image," as she calls it, is not a true reflection but a projection of the judgment and oppression imposed upon her.

Stained with blood and carrying the weight of her fragmented identity, the protagonist wanders through her



house. Her attention halts on the sofa—a piece of furniture she cherishes for its sentimental value. It is the only item she treasures, as it carries the scent of her father, connecting her to memories of a time when her identity was less fractured. The sofa, purchased with her meagre share of her father's inheritance, symbolises her resilience and attempts to reclaim fragments of her identity in a world that continually undermines her.

Her reflection on her inheritance highlights the systemic inequality embedded in the fabric of her society. Islamic inheritance laws, which allocate women a smaller portion of assets than their male counterparts, are framed within the play as another layer of subjugation. This legal and cultural norm compounds her burdens, symbolising the masculine systems that consistently render women inferior. The scent of the sofa becomes a poignant reminder of the complexities of her relationship with her father and her society, encapsulating both the tenderness of familial connections and the harsh realities of gendered oppression.

This scene's vivid imagery and symbolic acts encapsulate the protagonist's emotional and psychological struggles. The

shattered mirror and the flowing blood serve as metaphors for her fractured identity and unhealed wounds. At the same time, her self-flagellation and grotesque descriptions reveal the depth of her internalised oppression. At the same time, the sofa stands as a quiet symbol of resilience and agency—a small but meaningful attempt to reclaim her place in a world that denies her equality. This moment, rich in symbolism and emotional weight, reinforces the play's broader critique of patriarchal systems and their pervasive impact on women's identities:

"A woman in our society does not take what belongs to her from her father's money. Otherwise, she will be cursed, society will boycott her, and she will be rejected as a prostitute or a foundling. Ah, I feel hungry despite the great inheritance left by my father, but my brothers' claws are over it. How can a strange man put his foot in my father's inheritance? This is how they announce to passers-by about a woman of ill repute

who took her inheritance from her brothers” (Abdullah, 2012, p. 8).

The strategies of the implicit pattern in the feminist theatrical discourse in the female Saudi playwright’s work focus on the following: Revealing various forms of oppression, subjugation, and persecution that some women in specific societal contexts may experience. The play critiques patterns of violence—whether physical, economic, or social—perpetrated by masculinity against women in such settings. However, it is essential to note that these dynamics are not universal but may occur in specific groups or contexts within society. The play rejects the notion that males are inherently superior, females are inherently inferior, and that a man's authority must always be represented in leadership. At the same time, it challenges the expectation that a woman’s primary role is to display obedience. Through these critiques, the playwright exposes the social constraints that characterise some manifestations of the masculine system of domination while also revealing the unspoken implications of male dominance within these contexts.

The play emphasises how specific societal frameworks dictate roles for women and men, shaping gender identities and reinforcing these dynamics through implicit social functions. It interrogates the patriarchal desire to codify femininity in ways that conflict with feminist ideals. By asserting her identity, the protagonist advocates for gender equality and affirms her difference as a source of strength, challenging the restrictive norms imposed by patriarchal structures. The play underscores that the concepts of masculinity and femininity are not static; they evolve based on laws, social and political systems, and prevailing customs, varying significantly across different groups and contexts.

In her memories, the protagonist envisions her mother on her wedding day, adorned with a white shawl, surrounded by the joyous chants and rhythmic beats of drums. This moment encapsulates the weight of generational expectations. She symbolically removes the shawl and assumes her mother's role, seeking wisdom on marital traditions passed down through generations. The advice emphasises a wife's role as a caretaker and pacifier,

responsible for managing her husband's temper, fulfilling his needs, and maintaining an ideal of quiet decorum:

He is your fate; he is your road to heaven or hell; listen to his words when he speaks; if his fire is lit, extinguish your fire.

Please do not respond to his anger angrily; instead, take care of his food. The way to a man's heart is through his stomach, so let him speak.

Many words are spoken, but you say little, for a loquacious woman is a nuisance. He should not hear unpleasant words from you and only perceive delightful scent aromas.

**Walk gently, dress tastefully, move tenderly,
also, speak quietly" (Abdullah,2012, p. 2).**

These words reduce the woman to a figure of obedience and self-sacrifice, revealing societal norms that prioritise the man's needs over the woman's identity. The protagonist's

doubts deepen as her husband returns home each day drunk, praising the beauty of other women while completely ignoring her. His behaviour amplifies her feelings of invisibility and humiliation, leaving her with frustration and self-doubt. Each time she approaches the piano, the music becomes discordant, reflecting her emotional turmoil and fractured state of mind. Once a beloved instrument of harmony and self-expression, the piano transforms into a symbol of tension and unease, mirroring her strained relationship with her husband and her diminishing sense of self.

In a moment of transformation, the piano evolves into a desk piled high with books and papers, bringing her back to a critical memory from her past. This desk symbolises her intellectual pursuits and her struggle for self-realisation. The scene recalls her efforts to complete her master's thesis amidst her husband's hostility. His destructive behaviour, such as tearing apart her work, highlights his resentment toward her ambitions and his perception that her success challenges his pride and authority. This act reflects a broader resistance to women's personal and intellectual growth,

framing her education as a threat to the traditional power dynamics within their relationship.

The memory underscores the systemic obstacles women face in their pursuit of independence and self-expression within patriarchal systems. The protagonist's struggle to reconcile societal expectations with her aspirations illustrates a broader critique of the rigid roles assigned to women. Her memories of the piano, her thesis, and her husband's oppressive behaviour portray her resistance to these constraints. Through these moments, the play critiques deeply ingrained constructs that prioritise male dominance and demand women's submission. By revisiting her past and confronting these challenges, the protagonist begins to reclaim her narrative and assert her identity against the societal structures that seek to confine her.

At this moment, the protagonist assumes the persona of her domineering husband, mimicking his tone and words as she internalises his arrogance and oppressive behaviour. This act highlights the intensification of her internal conflict as her ambitions clash with external societal pressures. His words echo with disdain:

"Didn't I tell you to stop this nonsense every day at this desk, forgetting that you are a woman? Or do you dream of assuming the ministry chair? Here are your diplomas lying on the kitchen walls. There is no place for you but Him, do you understand?" (p. 3).

These harsh words encapsulate his efforts to belittle her intellect and aspirations, framing her pursuit of education as futile and incompatible with her prescribed role as a woman. His dismissal of her achievements reduces them to mere adornments, relegated to the kitchen walls—a space traditionally associated with domesticity and subservience. The scene escalates as the husband rips her books and papers apart, discarding them on the ground in an act of destruction that symbolises his rejection of her intellectual pursuits. He asserts his dominance by opening the window to hurl her work outside, only to shut it again, metaphorically reinforcing the barriers to her freedom and self-expression. This act is a visceral representation of the patriarchal system's oppression of women's right to education, a fundamental



human right enshrined in humanitarian charters. His actions starkly contrast these ideals, highlighting the systemic forces denying women equal opportunities for growth and self-determination.

She attempts to play the piano amid her deteriorating emotional struggle, grappling with her husband's absence and presence. His overpowering influence lingers despite his physical absence, creating a tension that heightens her anxiety. This emotional turmoil manifests through her conflicting feelings of repulsion and longing. Occasionally, she produces jarring notes or pauses in frustration, reflecting her internal discord. In this moment, when she tries to open the piano, it resists her efforts, as though echoing her psychological barriers. After several futile attempts, even resorting to using a hammer, her mind spirals into emotional pain and hallucinations. These hallucinations, born from her repulsion toward her husband's unacceptable behaviour, are juxtaposed with the love she still harbours for his strength and vitality—a love that once provided her a sense of safety. In her anguished state, she voices her thoughts, exposing the depth of her emotional conflict:

"Go away, do not come near me; you carry in the folds of your clothes the perfume of another woman; here are the locks of her hair on your shoulders; I wish you washed the palms of your hands from the remnants of her sweat, From the prints of her lips on your shirt, [continuing in panic] Leave me alone, You will not touch my body, for my body is pure, do not contaminate it with the cells of whores scattered all over your body" (Abdullah, 2012, p. 5).

Her words express disgust and panic, highlighting her emotional torment. Her accusations symbolize her struggle for autonomy over her compromised identity due to his infidelities. This reaction reveals her yearning for purity and the sanctity of their marriage, which is seen as desecrated by his behaviour. The contrast of love and revulsion, purity and defilement, reflects the complexities of gender roles and power dynamics in marriage.

This emotional and temporal shift reaches a critical moment when the piano transforms into a bed within the narrative, a symbolic space of vulnerability and reflection. This transformation underscores the duality of intimacy and alienation that defines her relationship. As she lies there, her thoughts unravel in a torrent of anguish and suspicion:

“I feel the breath of a spotted viper hissing, almost stinging my flaming cheeks. Is it for this devastated state that he was lying motionless beside me? Perhaps he spent the night with a prostitute, or perhaps he imagines another, so he misses my presence while I am lying next to him, or perhaps he is impotent sexually and is unable to do anything of that desired virility”
(Abdullah, 2012, p. 6).

Her words reveal her inner turmoil and disconnection, confronting suspicions of infidelity, emotional detachment, and inadequacy. These thoughts indicate a decline in trust and intimacy in their marriage. The piano symbolizes her

voice and creativity, while the bed represents vulnerability and disconnection from her husband. Together, these elements explore the complex interplay between power and desire, critiquing the constraints of implicit cultural patterns on women in traditional marriage roles.

“Or maybe he is a fool who cannot do anything of that desired virility?” (*Abdullah, 2012, p. 6*) This statement highlights "the other" in the protagonist's marriage, represented by her impotent husband—his impotence conflicts with his oppressive virility. The protagonist's ridicule of her husband's inadequacy reflects her resentment towards their power dynamics. However, she remembers her mother's words about ensuring a husband's satisfaction within the home, irrespective of traditional gender roles:

“It does not harm you in anything, my daughter. The important thing is that you have a husband who fills the corners of the house for you.

Coming and leaving opens your door to enter and exit in front of the public, while

those other things are only a matter of formality" (Abdullah, 2012, p. 6).

The protagonist's mother's words encapsulate the systemic legacy that shapes spousal relationships in certain Arab societies, particularly in Saudi culture, as seen in this play. The narrative also sheds light on the influence of external familial and social authorities, reinforcing these dynamics and perpetuating men's dominance in marital relationships. This paradox prompts us to consider her acceptance of the situation. Is it a resigned acquiescence to a legacy that supports male privilege and infidelity or an unacknowledged submission to societal norms that require women to endure without protest? However, the narrative shifts as the protagonist anticipates her child. As she wipes her hand across her stomach, the fetus symbolizes continuity and change.

This represents a transformation in her understanding of identity and legacy and offers hope for redefining her role dynamic:

"You're so daring when you're running wild. I told you to calm down.

A moment

I'll sing you a song that puts you to sleep.

It seems that you are protesting against your father's actions. Ahh, what a violent kick it is. Ahhh, you see, perhaps.

A girl, as a female, only issues these violent kicks, so they are nothing but a protest of your father's actions. I told you to calm down; I will sing you a song to put you to sleep" (Abdullah, 2012, p. 7).

After this, she lies back and removes a mirror from her bag, which becomes pivotal, confronting her reflection. In this moment, she speaks to herself, engaging in a dialogue that includes other women's struggles. Through the mirror, she sees her image alongside the echoes of many who have faced similar battles. This dramatic use of the mirror allows the protagonist to embody multiple perspectives, merging her character into a chorus of shared voices:

*"You are the one who makes me sleepy.
Please calm down and remember you are
a " woman?" In our society, they
marginalize your boundaries.
They give you labels that I need help
understanding.
To place you in a lower rank"
(Abdullah, 2012, p. 7).*

This excerpt highlights the clash between fading traditional values and globalisation's pressures. This conflict creates discord in the protagonist's narrative, showing her struggle to adapt to changing societal norms that reshape her identity. This leads the Pianist to remember a painful moment of oppression and loss: a time of severe hunger when she was isolated and pregnant. Driven by necessity, she worked—a choice her husband reluctantly supported. Despite his approval, she faced harsh conditions, reflecting systemic inequalities faced by women in certain social classes:

"Oh, my love... If you want to work outside the home, you have to give me your full salary in return for allowing you to leave and for your work outside my emirate. My mother, your mother, my grandmother, and your grandmother only left the house, only to the grave?"
(Abdullah, 2012, p. 9).

This dialogue underscores the deeply entrenched patriarchal legacy that confines women within restrictive societal norms. Despite this, the Pianist agrees to leave, yearning to step outside and experience the sunlight—a poignant symbol of freedom after a lifetime of confinement. This act is more than physical; it represents her rebellion against the gilded cage in which she resides, challenging the expectations placed upon her.

As the narrative unfolds, she ritualistically opens the piano, her “favourite game,” inhaling its scent that connects her to the past. At this moment, the Pianist confronts her inner turmoil, recalling her wedding night in a white dress, symbolizing purity and longing. In a dramatic twist, she



removes her bridal veil and approaches the piano with renewed resolve. Overcoming her fear, she opens it, revealing her husband's embalmed body, showing she is the one who confined him within the instrument's strings. The piano transforms into a bed for their final confrontation, where she lies beside him, blurring love, death, and resistance. This scene symbolizes the dismantling of the patriarchal legacy that affects both society and women's lives, echoing critiques like Nietzsche's *Death of God* author."

The Pianist critiques women's oppression, highlighting their marginalization in public life and limited roles in reproduction and employment. The husband's death symbolizes the dismantling of inherited masculinity. Character dialogue exposes cultural contradictions and a system that supports male dominance. The text encourages questioning patriarchal norms, prompting reflection on power structures shaping gender realities and the potential for change. As a cultural marker, it employs an implied format to reveal societal influences rather than stating them outright. By addressing the nuances of male-dominated

systems, the playwright exposes the tyranny in explicit and implicit perceptions of masculinity.

***Oh, My Mirror* (2016):**

Khamisah Alfarhan's play, *Oh My Mirror*, explores cultural patterns through Hasnaa, a young woman trapped by family and societal norms. Her story reveals struggles with gender roles, family dynamics, and authority as she seeks self-identity. Confined to her home, she faces limitations on her freedom, is denied social engagement, and her career pursuits. The play critiques gender-based restrictions and traditional expectations enforced, especially by her mother, who believes women should be confined domestically. Themes of entrapment, rebellion, and resilience reflect a broader critique of patriarchal control, similar to *The Pianist* (2012). Both plays challenge traditional gender perceptions, urging a deeper interrogation of social and cultural legacies of inequality. Together, they show resistance and empowerment in Saudi Arabian theatre, providing a nuanced view of changing gender and identity paradigms. The interactions between Hasnaa and her family reveal tension and oppressive dynamics. The mother's harsh

reprimands and brothers' dismissive attitudes symbolise patriarchal privilege, contrasting with Hasnaa's quiet resistance. Her quest for permission to leave the house reflects rebellion and highlights her physical and metaphorical confinement. Her frustration over limited job prospects and autonomy emphasizes women's confinement and lack of agency in their lives. This interplay between societal and familial expectations is further amplified through the dialogue:

[*A female voice from outside the room*]

Shut up, impolite daughter.

God help me because I did not bring you up nicely.

Do not raise your voice. What have you done more of? You fool. Oh, disobedient.

(Alfarhan, 2016, p. 13).

The opening lines, delivered by an offstage female voice, presumably Hasnaa's mother, poignantly reflect the internalisation and perpetuation of societal expectations among women. Statements like, "Shut up, impolite daughter," and "Do not raise your voice. Isn't what you've

done enough? You fool. Oh, disobedient,” reveal a hierarchical dynamic rooted in obedience and control. This authoritarian tone reinforces the weight of societal norms that demand politeness, submission, and compliance from women, framing femininity as quietness and passivity. These sharp reprimands serve as an audible manifestation of the societal pressures imposed on Hasnaa, reflecting the pervasive expectation that women conform to rigid, prescribed roles. (Alfarhan, 2016, p.13).

In response, Hasnaa emerges as the embodiment of resistance. Her retort, “You are the one who forced me to do so,” becomes a bold declaration of defiance. This statement is not merely an expression of frustration but a profound articulation of her resistance to the lack of autonomy she faces. The tension intensifies when the mother dismissively responds, “To hell with you,” further highlighting the generational and ideological clash between Hasnaa’s aspirations for independence and her family’s insistence on conformity. (Alfarhan, 2016, p.14).

Hasnaa, who dares to challenge these structures, offering a potent reminder of the strength required to carve out space

for individuality and freedom in the face of deeply ingrained expectations:

Hasnaa: I felt suffocated. I was tired of sitting at home within four walls. Since completing my studies, I have been waiting for Godot. I have no job, outings, return, or marriage. My family is surprised that I am not glued to my mobile phone. What am I to do? They say the work is never finished. Quite the opposite. It is also ending and becoming routine (Alfarhan,2016,p.16).

Hasnaa's repeated expressions of wanting to "live" and "feel" reveal a profound yearning for change and self-determination. Her feelings of loneliness and desperation stem not only from her inability to fulfil her aspirations but also from her failure to communicate her frustrations with her family. Her monologue, "I am tired... I want to live... I want to feel," resonates as a poignant cry for autonomy and existence beyond the circumscribed identity assigned to her by societal norms (Alfarhan, 2016, p.14). The suppression of

Hasnaa's voice is portrayed as not only stifling but also profoundly damaging, amplifying her feelings of alienation and helplessness.

However, the description of the bedroom, adorned with feminine elements such as a teddy bear and a pink quilt, symbolises the societal expectations placed upon Hasnaa, highlighting her expected innocence and the constraints of her role. Through this setting, the play critiques how physical spaces and objects confine women within the boundaries of socially constructed gender norms, emphasising the broader cultural expectations that dictate their behaviour and identity. The mirror in her room signifies her inadequacies, allowing the audience to perceive the restrictive norms that enforce her conformity. Hasnaa's gestures and dialogue in her rebellion amplify the critique of traditional roles, transforming her struggle into a commentary on resisting societal constraints while seeking to define her identity:

The Mirror: I am you, and you are me. I reflect your image, and you're talking to yourself. I am like an echo,

The reflection of your truth and reality.

Hasnaa: I don't understand.

The Mirror: I am your reflection in the mirror. (Alfarhan,2016,p.14).

The play uses the mirror as a symbolic object and an integral narrative device that bridges Hasnaa's inner world with the outer forces shaping her life. It reflects her psychological battles while simultaneously serving as a tool for resistance. From a literary perspective, the mirror is a powerful dramatic device that encapsulates Hasnaa's internal struggle. When Hasnaa questions the authenticity of her reflection, she is, in essence, interrogating whether her true self is represented in the mirror or whether it merely reflects the version of herself that society expects her to be. Her plea to her reflection—"*Have I lost myself?*"—is a poignant cry that resonates with the experiences of countless women forced to conform to restrictive societal roles. This duality—between her intrinsic identity and the imposed societal

image—symbolises the fracture between the personal and the social.

According to feminist scholar Gayle Austin, Nelly Furman emphasises that “for the feminist scholar, the importance of textual criticism resides in the implications of the switch to the power of the reader... the reader is not a passive consumer, but an active producer of a new text” (Creating a Feminist, 1990, p.52). This feminist approach calls for making women’s narratives as visible and audible as men’s, placing women’s stories and objects at the centre of literary and theatrical discourse. In mixed emotions, Hasnaa’s presence at the centre of the room underscores her internal turmoil. It symbolises her search for a voice and identity amidst the shadows of societal oppression. Her standing position visually and thematically dismantles the "seamless realism" often associated with traditional narratives, instead calling attention to her confinement and resistance mechanisms.

This monologue bears the emotional and psychological toll of societal expectations that confine women to the domestic sphere. Hasnaa’s aspirations for employment and

independence transcend material needs, representing her desire for self-expression and personal agency. This dialogue critiques the entrenched cultural belief that a woman's place is solely within the home. It highlights the resistance or dismissal faced by women like Hasnaa who challenge this traditional narrative. Hasnaa's narrative journey, marked by her proficiency in household tasks such as cooking, cleaning, and mastering beauty and makeup techniques, underscores the deeply ingrained role expectations imposed on women:

I've started enjoying housework, learned to cook, and discovered cleaning products and beauty tips. But what of it? I crave freedom to leave the house when I feel overwhelmed. I'm human, like my younger brothers, who go out for official and unofficial outings while I'm stuck at home. When I share that I feel trapped, they ask, "Do you have a TV or a mobile phone?" When I suggest joining them, they say, "This is a lads' night out." And if

I want to go to the market to wear my abaya, they respond, “What do you need from the market? We’ll buy everything for you.” I’m exhausted; I leave home once every five months. Even job applications are online now (Alfarhan,2016,p.16).

This monologue starkly juxtaposes Hasnaa’s limited freedom with the unchecked liberties of her brothers, highlighting the gender-based inequities that pervade her life. While her brothers can freely attend parties, travel, and engage in social activities, Hasnaa’s world is confined to the domestic sphere. Their dismissive responses to her desire to leave the house—such as “What more do you want?”—reflect a normalised cultural mindset that disregards her emotional and psychological needs for independence and space for self-discovery. These interactions starkly illustrate the disparity in societal expectations between genders, where men are afforded freedom while women are expected to remain confined and invisible.



From a critical perspective, Hasnaa's dialogue critiques implicit cultural patterns prioritising male independence while relegating women to restrictive roles. Her longing to go to the market is a metaphor for her desire to break free from the physical and psychological confines imposed by these cultural norms. This yearning transcends mere physical mobility; it symbolizes a more profound need for self-expression and the recognition of her humanity. The repetition of phrases such as "I want to breathe" and "I am tired" highlights her burdens, emphasizing how her exhaustion is both a personal struggle and a reflection of the acceptance of cultural limitations placed on women.

Through Hasnaa's experiences, *Oh, My Mirror* exposes the broader societal structures perpetuating gender inequalities. By juxtaposing her dreams with the dismissive attitudes of those around her, the play invites the audience to reflect on the limitations imposed on women and the resilience required to challenge these norms, where even small acts of autonomy, such as leaving the house or taking a taxi, become acts of defiance. This tension is captured poignantly in the dialogue between Hasnaa and her reflection:

Hasnaa: I left the house, took a taxi, and went.

The Mirror: Why did you do that?

Hasnaa: Don't you feel what I feel?

Hasnaa: Would you like to go for a walk with me?

The Mirror: No. My family would scold me (Alfarhan,2016,p.17).

The exchange between Hasnaa and the mirror highlights the disconnect between women's internal aspirations and their external pressures. The mirror's question, "Why did you do that?" reflects the societal gaze that constantly scrutinises and polices women's behaviour. Hasnaa's plea—"Don't you feel what I feel?"—is an emotional outcry for empathy and understanding, emphasising her isolation and frustration. This self-imposed restraint is not merely a personal choice but a learned response to societal and familial structures prioritising conformity over individuality. Hasnaa's longing for even the simplest freedoms is met with resistance, reflecting the broader cultural pressures that limit women's autonomy and personal rights growth.

The main character's monologues, interwoven with feminist discourse and rich symbolism, shed light on the complex experiences of women constrained by societal expectations. This internal conflict is further illuminated in the dialogue between Hasnaa and her mother:

Mother: Who are you talking to?

Hasnaa: No one. I'm talking to myself.

Mother: Are you crazy?

Hasnaa: About to become one
(Alfarhan, 2016, p.18).

The mother's exclamation, "*Are you crazy?*" and Hasnaa's retort, "*About to become one*" (Alfarhan, 2016, p.16), symbolise society's tendency to pathologize women's dissatisfaction and desire for freedom. Rather than acknowledging the legitimacy of women's grievances, societal norms often dismiss their struggles as irrational or symptomatic of madness. This dismissal, akin to gaslighting, serves as a mechanism to maintain the status quo by delegitimising women's emotions and reinforcing existing power structures.

Hasnaa's response encapsulates her defiance against this invalidation, asserting her awareness of the emotional toll such dismissal takes on her psyche:

[Hasnaa laughs loudly, and a male voice appears behind the door].

Hasnaa: Are you crazy? Why are you laughing alone? Open the door,

Hasnaa: I will not open. I want to stay with myself for a little while. Do I have the right to talk to myself?

The Male Voice: Then stay locked up.

Ultimately, the voices of the mother and male characters symbolise the societal mechanisms that seek to silence and control women's expressions. At the same time, Hasnaa's responses reveal the strength required to challenge these structures. By portraying Hasnaa's defiance within this oppressive auditory and social environment, *Oh, My Mirror* critiques the cultural norms that pathologize women's independence and reaffirms the importance of reclaiming agency in the face of systemic oppression.

The authoritative voices of the mother and the male character symbolise societal judgment, control, and the pervasive structures that confine women to predefined roles. These voices dismiss Hasnaa's individuality, reducing her identity to societal expectations of compliance and silence. Through this portrayal, the playwright critiques the cultural norms in some families that suppress women's voices, physically and emotionally confining them.

The ongoing verbal abuse that Hasnaa faces during this incident becomes the breaking point of her internal conflict. Desperate for validation and connection, she turns to her reflection in the mirror in a final attempt to express herself:

Where did you go, oh me? [*She goes to the mirror and calls it*]

Come and lock me up or take me with you.

This is even me... my reflection... my image... my girl who healed me and disappeared as she appeared. Does this mean that I lost myself ????????
(Alfarhan,2016,p.23).



The mirror becomes a profound symbol of Hasnaa’s fractured identity in this climactic moment. Her reflection, once a source of solace and connection, now mirrors her sense of loss and alienation. Hasnaa’s final question, “Does this mean that I lost myself?” encapsulates the play’s central theme: the existential crisis women face navigating their identities within a patriarchal framework. The ambiguity of this ending, with Hasnaa questioning her sanity—“Have I gone crazy, or am I looking for myself in the mirror?” (Alfarhan, 2016, p.16)—forces the audience to grapple with the unresolved inquiry into women’s autonomy and selfhood.

By remaining open-ended, the playwright urges the audience to reflect on the psychological impact of these constraints and confront a society that restricts women's self-definition. Hasnaa’s struggle symbolizes a universal quest for liberation and challenges the audience to assess their role in gendered oppression. Key themes include the pursuit of self-identity, the clash of personal desires with societal expectations, and the loss of hiding one's true self. The concluding question encourages engagement with feminist

discourse, inspiring empathy for women seeking to express their true selves in oppressive contexts and calls for introspection and societal change.

Conclusion:

Plays like *The Pianist* and *Oh My Mirror* are compelling explorations of the tension between inherited customs and the yearning for individuality. Employing feminist theatrical discourse, these works delve into the heart of societal expectations, revealing the emotional, psychological, and social burdens imposed on women by these timeworn practices.

Upon analysing these two works, a compelling rationale emerges for addressing them together within this study. Beyond their shared classification as monodramas written by Saudi women, the thematic parallels between them are striking. Both plays delve intensely into the struggles of women grappling with societal traditions and familial pressures, shedding light on the generational conflicts that shape their realities. These conflicts, rooted in traditional expectations, reveal the pervasive tensions between upholding cultural norms and seeking personal freedom.

In both plays, the central female characters endure familial resistance that either denies them their rights or attempts to dissuade them from pursuing their aspirations—an embodiment of the older generation’s adherence to traditional values. The tension between these generational perspectives fuels the narratives and highlights the broader societal structures that confine women within prescribed roles. These constraints become central to the characters’ struggles, revealing the emotional toll of living within environments that resist change.

The playwrights skilfully use symbolic furniture to convey the protagonists’ emotional and psychological struggles. Whether through sound, imagery, or physical presence, these objects become the sole companions of the women within their confined physical and emotional spaces. In these plays, objects like the mirror, piano, and pink quilt transcend their functional roles to symbolise the psychological and spatial confinement experienced by the protagonists. These symbols vividly represent the plight of women subdued by societal expectations, encapsulating their loneliness, powerlessness, and yearning for agency.



However, this symbolic reliance on furniture extends beyond mere representation; it serves as a commentary on the multifaceted constraints placed upon women by societal norms. The shared symbolism in both plays strengthens the connection between the works, providing a unified lens through which to explore their thematic depth. The furniture underscores the physical limitations imposed on women and amplifies the psychological barriers that hinder self-expression and independence. This convergence of themes and symbols enriches the analysis, offering a profound critique of the patriarchal systems perpetuating these constraints.

The study examines the protagonists' shared struggles in these two monodramas to highlight the broader implications of societal norms for women's lives and identities. Through their powerful symbolism and evocative narratives, these works challenge the audience to reflect on the systems that sustain gender inequality and reconsider how societal traditions continue to shape and constrain women's roles. Ultimately, these works are more than theatrical expressions; they are a rallying cry for progress and



equity. They encourage us to question the relevance of traditions that no longer serve the needs of modern individuals, particularly women. By doing so, they remind us of the transformative power of art to critique the past, reimagine the present, and inspire a more inclusive and equitable future.

This article underscores the significance of examining implicit cultural patterns in literature and their broader implications for understanding social and cultural transformations. The works of Saudi female playwrights provide invaluable insights into these dynamics, presenting narratives that challenge traditional norms and highlight women's evolving roles within society. Their contributions to the literary canon enrich the field of dramatic arts and serve as essential tools for critiquing and reimagining cultural and societal structures. As such, these works warrant thorough analysis and thoughtful engagement to fully appreciate their impact and relevance.

Nevertheless, in recent years, Saudi Arabia has undergone significant changes in its social and cultural discussions, reflecting shifts in societal values and structures. These



changes have been spurred by national reforms such as those outlined in Vision 2030, which focus on promoting gender equality, empowering women, and diversifying cultural narratives. Consequently, once rigid norms and traditions evolve, they increase the representation of women's voices and experiences in public and artistic spaces.

In this context, the rise of Saudi female playwrights is particularly noteworthy. Their creations resonate within a society that is becoming more willing to reassess traditional gender roles and challenge patriarchal norms. These developments create a rich environment for examining underlying cultural patterns in literature, highlighting the dynamic relationship between historical continuity and Saudi society's emerging modern identity.

This study acknowledges several limitations that offer further exploration opportunities. Firstly, textual analysis is interpretative, meaning subjectivity may influence it. Complementary methods, like interviews with playwrights or audience members, could provide valuable insights. Secondly, while the feminist framework offers critical insights into the plays' gendered dynamics, it may not fully

account for other cultural, political, or socio-economic factors. Intersectional elements such as class and religion require more investigation for a holistic view. Lastly, the evolving Saudi discourse and significant recent changes in women's roles necessitate deeper exploration. Future research should examine how these shifts reshape cultural patterns and representations of women in Saudi theatre. Addressing these limitations will enhance the understanding of gender and societal transformation complexities in the region.

References:

- Abdullah, M. *The Pianist: Ten Arab Monodrama Plays*. (2012). Fujairah Culture and Media Authority: International Monodrama Festival. Fujairah.
- Alfarhan, K. (2016). *Bain Arroh Wal Jassad* (plays). Cairo: Arweeka Foundation for Studies, Translation and Publishing; Najran Literary and Cultural Club.
- Austin, Gayle. "Creating a Feminist Theatre Environment: The Feminist Theory Play." *Studies in the Literary Imagination* 24:2 (1991): 49-55.
- Austin, G. (1998). *Feminist Theories: Paying Attention to Women*. In S. Shepherd & J. Wallis (Eds.), *The Routledge Reader in Gender and Performance* (1st ed., pp. 7). Routledge.
- Belsey, C. (2013). *Textual Analysis as a Research Method*. In G. Griffin (Ed.), *Research Methods for English Studies* (2nd ed., pp. 160-61). Edinburgh University Press. <http://www.jstor.org/stable/10.3366/j.ctt1g0b4xz>
- Chao, M. M., Takeuchi, R., & Farh, J. L. (2017). Enhancing Cultural Intelligence: The Roles of Implicit Culture Beliefs and Adjustment. *Personnel Psychology*, 70(1), 257-292.
- Detert JR, Edmondson AC. (2011). Implicit Voice Theories: Taken-for-Granted Rules of Self-Censorship at Work. *Academy of Management Journal*, 54, 461-488. doi:10.5465/AMJ.2011.61967925
- Dolan, J. (1998). *The Discourse of Feminisms: The Spectator and Representation*. In S. Shepherd & J. Wallis (Eds.), *The Routledge Reader in Gender and Performance* (1st ed., pp. 7). Routledge.
- Dweck, C. S., & Leggett, E. L. (2000). A Social-Cognitive Approach to Motivation and Personality. In E. T. Higgins & A. W. Kruglanski (Eds.), *Motivational Science: Social and Personality Perspectives* (pp. 394-415). Psychology Press.

- Furman, N. (1980). Textual Feminism. In S. McConnell-Ginet, R. Borker, & N. Furman (Eds.), "Women and Language in Literature and Society" (pp. 51-52). New York: Publisher.
- Goodman, L., & de Gay, J. (Eds.). (1998). The Routledge Reader in Gender and Performance (1st ed.). Routledge. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.4324/9780203143926>
- Heider, F. (1958). The Psychology of Interpersonal Relations. New York: John Wiley & Sons.
- Hussain, Rida Hussain. (2022) Implicit Patterns in The Feminist Theatrical Discourse. Journal of the College of Basic Education, 23(98), 343–360. <https://doi.org/10.35950/Cbej.V23i98.8804>
- Smith, J. A. (2017). Textual Analysis. In The International Encyclopedia of Communication Research Methods (Eds. J. Matthes, C. S. Davis, and R. F. Potter). <https://doi.org/10.1002/9781118901731.iecrm0248>
- "Between Spirit and Body" by Saudi writer Khamisah Alfarhan. Arab East Gate. (2016, June 1). Retrieved April 24, 2024, from <https://www.bwabtalsharq.com/?p=5304>.
- "(Ain) Yamrayti, a Theatrical Performance in Najran - Saudi Arabia." Arab Theater Authority. (2016, June 1). Retrieved April 24, 2024, from <https://atitheatre.ae>. 1(47), 309-350.



Chief Administrator

H.E.Prof. Ahmed Salem Al Ameri

President of the University

Deputy Chief Administrator

Dr. Nayef Mohammed Al-Otaibi

Vice President for Graduate Studies and Scientific Research

Editor-in-Chief

Prof. Dhafer Mohammed Al-Qahtani

Professor of Psychology at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University

Managing Editor

Dr. Asma Mansour Almusharraf

Associate Professor of Applied Linguistics at Imam Mohammad
Ibn Saud Islamic University





Editorial Board Members:

Dr. Joseph Francis Engemann

State University of New York at Buffalo

Dr. Daniel Bailey

Konkuk University

Dr. Andrea Rakushin Lee

Austin Bay State University

Prof. Zuhair Abdullah Al-Shehri

Department of History and Civilization at Imam Mohammad Ibn

Saud Islamic University

Prof. Haifa Yousef Al-Kandari

Department of Social Work, Kuwait University

Prof. Ali Aqleh Nejadat

Faculty of Mass Communication at Petra University

Prof. Dr. Sattam Saleh Al-Jawani

Department of Accounting at Tikrit University

Prof. Dr. Abdul Rahman Muhammad Alhassan Ahmed

Department of Geography at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic

University

Prof. Mohammed Lakhdar Qwaider Ruby

Department of Psychology, University of Bahrain

Dr. Saad Saeed Rabhan

Editorial Secretary





Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A quarterly, refereed scientific journal issued by the Deanship of Scientific Research at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. It publishes research and studies characterized by originality and novelty of thought, clarity and accuracy of methodology, and proper documentation in the fields of humanities, social sciences, psychology, media, administrative sciences, and other disciplines.

Vision:

A leading scientific journal dedicated to publishing the scientific output of researchers and scholars in various fields of humanities and social sciences.

The Message:

The journal seeks to become a scientific reference for researchers and students in the humanities and social sciences by publishing high-quality, peer-reviewed studies that demonstrate originality, excellence, and rigor following international professional standards. It also aims to foster scholarly communication among faculty members and researchers in these fields, contributing to the advancement of both the academic environment and society in Saudi Arabia and the Arab world.

Objectives:

1. Contribute to the development and application of humanities and social sciences while enriching the Arab library by publishing theoretical and applied research in various fields. Highlight



- 
2. Seeking to obtain high-quality research that is more relevant to the contemporary and future realities of the Arab world.
 3. Provide an opportunity for intellectuals and researchers to publish the product of their scientific and research activities, especially those related to the Arab environment.
 4. Exchange of scientific production and knowledge at regional and global levels.
 5. Encourage research that emphasizes diversity, intellectual openness, and methodological rigor, while drawing on all available sources of sound scientific thought, both contemporary and historical, whether local or global.
 6. new research trends in different fields.
- 



Publication rules

The journal publishes scientific research according to the following publishing rules:

First: General conditions for submitting the research:

1. The research must be characterized by originality and innovation, with academic and methodological rigor.
 2. It must be accurate in documentation and citation.
 3. It should be free from linguistic and typographical errors.
 4. It should not have been previously published, or submitted for publication elsewhere, in any language.
 5. Adherence to scientific integrity, recognized methodologies and accepted tools and techniques in the field.
 6. If the research is collaborative, the names of all contributing researchers should be mentioned, along with a clear indication of each researcher's role, and their consent should be provided via a publication consent form.
 7. The name(s) of the researcher(s) should not be explicitly mentioned in the body of the research, with the terms "researcher" or "researchers" used instead of personal names.
 8. The research should not exceed 50 pages in A4 format, including appendices, tables, and references.
 9. Submitting the research to the journal signifies acknowledgment of compliance with all the journal's publication rules.
 10. Submitting the research also confirms that the author fully owns the intellectual property rights to the work.
- 



Second: Application Procedures:

1. The researcher submits their application through the electronic platform of the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (<https://imamjournals.org>)
2. The researcher must fill in all required fields in the research submission form on the platform.
3. Attach two versions of the research: one in Word format and the other in PDF format, without the researcher's personal information.
4. Attach a separate page that includes (research title, researcher name, degree, university where the researcher works, college, department, e-mail, and mobile number).
5. Attach two abstracts in Arabic and English, each not exceeding (250 words) with keywords related to the topics covered in the research, not exceeding five words.

Third: Scientific Material:

1. Attach all images and illustrations related to the research, ensuring they are clear and legible.
 2. Romanization of Arabic sources and references to English letters.
 3. The research should follow the order of the following sections: introduction, problem and its questions, objectives, significance, limitations, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, and references list.
 4. References and citations should follow the American
- 



Psychological Association (APA) 7th edition style, or use footnotes.

5. References should be cited in the text by mentioning the author's last name, year of publication, and page number in parentheses, arranged alphabetically by author's last name. The reference list at the end of the research should include the author's name, year of publication, title, place of publication, and publisher.

6. The Arabic abstract must be translated into English by a certified translator, with proof of certification attached, before receiving confirmation.

7. The Arabic abstract will be evaluated.

8. The English abstract will be evaluated.

9. The research should include recent references from Scopus.

10. Scopus references should be listed twice: once in the main references and once in a separate list titled "Scopus References" to make it easier for the reviewer to access them.

Fourth: Arbitration Policy:

1. The editorial board conducts an initial examination of the research and determines its eligibility for further review or rejection. The researcher will be notified of the preliminary decision to accept or reject the research for review within (10) working days from the date of submission.

2. The peer review process is conducted in complete confidentiality, without disclosing the names of the researchers or the reviewers.



- 
3. At least two reviewers, who are experts in the subject matter of the research, are assigned to evaluate the research.
 4. Reviewers must excuse themselves from reviewing the research if it is outside their area of expertise or if they lack sufficient experience in the subject.
 5. Reviewers must respond to accept or reject the review request within five days of receiving the invitation letter.
 6. If the two reviewers provide conflicting recommendations regarding the acceptance of the manuscript, a third reviewer will be appointed.
 7. The peer review process should take no more than 30 days from the date the research is submitted until the reviewers' comments are sent to the researcher.
 8. For the research to pass the review, the score of each reviewer should not be less than 85 points.
 9. The researcher is required to review the comments provided by the reviewers and make the necessary revisions within 20 days from the date the comments are sent. The journal has the right to reject the research if the researcher fails to comply within the given time frame.
 10. The researcher will be informed of the acceptance or rejection of the research.
 11. Reviewers must ensure their feedback is detailed according to the approved review template, avoiding general assessments, and direct their comments to the research itself rather than the researcher.
- 



12. If the reviewer identifies plagiarism or citation issues in the research, they are required to point out the sections where plagiarism or improper citation occurred, along with evidence supporting this claim.

13. The editorial board retains the right to withhold the reasons for rejection if the research is not accepted.

Fifth: Publication of the research:

1. The researcher commits in writing not to publish the research in any other publication outlets without written permission from the journal.

2. The researcher must format the research according to the journal's approved template for publication:

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/96>

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/98>

3. The researcher will be issued a letter of acceptance for publication after fulfilling all the journal's publication requirements.

4. Published research does not represent the views of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.

5. All publishing rights are granted to the journal, and the research cannot be published in any other print or electronic platform without written permission from the editorial board.





6. The research will be published electronically on the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University's scientific journal platform:

<https://imamjournals.org>

Sixth: Integrity and Scientific Honesty Policy:

1. The journal is committed to upholding intellectual property rights and preventing any form of infringement on the ideas of others.
 2. The journal prohibits quoting more than 20% of the content from other works, whether from the researcher's own previous works or from others.
 3. If the research requires lengthy quotations that exceed 20%, the researcher must provide a justification when submitting the research on the platform.
 4. A single quotation should not exceed 30 words and must be enclosed in quotation marks, with a reference to the source.
 5. The journal prohibits plagiarism, which involves creating a new work or part of a work based on another work, whether from the same author or a different one, with more than a specific percentage of the research content.
 6. The journal rejects any form of falsification, which involves presenting misleading information or results or withholding information that may affect the assessment of the research.
 7. The journal rejects any form of plagiarism, which involves claiming ownership of a work that belongs to someone else or attributing results to oneself.
- 



8. The editorial board of the Journal of Humanities and Social Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University encourages individuals to report any plagiarism in published research.

9. The editorial board of the journal has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.

10. The journal reserves the right to reject the publication of any manuscript that violates principles of integrity and scientific honesty.

* * * * *

To Contact the magazine

All correspondence to

Editor-in-Chief of the Journal of Social Humanities

Deanship of Scientific Research

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Email: imsiujhss@imamu.edu.sa

www.imamjournals.org

